الجُمْهُورِيَّةُ العَرَبِيَّةُ السُّورِيَّةُ
وِزَارَةُ التَّربِيَةِ

التَّربيةُ الدِّينيَّةُ المَسيحيَّةُ

كِتابُ الطَّالبِ

مرحلةُ التَّعليم الأساسيِّ

الصَّفُّ السَّابِعُ

العَامُ الدِّراسيُّ ٢٠١٢ – ٢٠١٣م
١٤٣٣ هـ

المُؤَسَّسةُ العامَّةُ للطِّباعة

طُبِعَ أَوَّلَ مَرَّةٍ للعَامِ الدِّراسيِّ ٢٠١١-٢٠١٢م

حقوقُ التَّأليفِ وَالنَّشرِ مَحْفوظَةٌ

لوِزارَةِ التَّربيةِ في الجُمهوريَّةِ العربيَّةِ السُّوريَّةِ

حقوقُ الطَّبعِ وَالتَّوزيعِ محفوظةٌ

للمؤسَّسةِ العامَّةِ للطِّباعَة

أشرفَتْ على تأليفِ هذا الكِتابِ اللَّجْنَةُ التَّوجيهيّةُ العُليا المُشَكَّلَةُ
بالقَرارِ الوزاريّ رَقْمِ ٢٠٥٣/ ٩٤٣ تاريخ ٢٠١٠/٤/١

مُنَسِّقَةُ الصَّفِّ: لينة الخوري

المُؤَلِّفونَ

الياس كحلو	شادية خوري	لينة الخوري
أوهانيس جاقريان	عبود سعدو	مارلين أندراوس
سمير يعقو	كلير معوض	مي ضاحي

ورِدَتِ الأسماءُ بحسبِ التَّرتيبِ الهجائيّ

المُقوِّمونَ

د. فرح سليمان المطلق
د. عيسى الشماس
د. جورج قسيس

المُدَقِّقون اللّغويّون

عبود سعدو
أيمن بطحوش

المُنَضِّدونَ

ماري هزيم
مريم حداد

الإخراجُ الفَنّيّ

كلير معوض
فراس الحوش

تصميمُ الغلافِ

لينة الخوري

الإشرافُ الفَنّيّ

م. عماد الدين برما

تقديمٌ

أُلِّفَ كتابُ التَّربيةِ الدِّينيَّة المسيحيَّةِ للصَّفِّ السابع الأساسيِّ وفقَ ما وردَ في وثيقةِ المعاييرِ الوطنيَّةِ ودليلِ التَّأليفِ ووفقَ منظومةِ المفهوماتِ الدِّينيَّةِ المسيحيَّةِ الَّتي تُلائمُ عمرَ الطَّالبِ و نُموَّهُ العقليّ. وقد تمَّ توزيعُ الدُّروسِ بحسبِ موضوعاتٍ متناسقةٍ تشكِّلُ مسيرةَ إيمانٍ حقٍّ ومواطَنةٍ صالحةٍ في كلِّ وحدةٍ درسيَّةٍ، لذلكَ ارتبطَتْ دروسُ كلِّ وحدةٍ درسيَّةٍ في وَحدةٍ مُتكاملة. لقد بُنيَ كلُّ درسٍ من الدُّروسِ وفقَ منهجيَّةٍ تربويَّةٍ ناشطةٍ تعزِّزُ مُشاركةَ الطَّالب من خلالِ أنشطةٍ بسيطةٍ في تكوينِها ومُسلِّيةٍ في طرائقِها وهادفةٍ في مضمونِها حيثُ يَسهُلُ على طُلابنا فهمُ الدَّرسِ وإنجازُهُ بفرحٍ وسعادة .

الاكتشاف

يسبقُ الاكتشافُ النَّصَّ الدِّينيَّ وتُعرَضُ موضوعات حياتية قابلة للبحثِ والمناقشةِ والاستنتاج يمهِّدُ للدَّرسِ ويساعدُ على الاستيعابِ والفهمِ .

نص من الكتاب المقدس

ويتمُّ في هذهِ المرحلةِ عرضُ النُّصوصِ الكِتَابِيَّةِ والأيقونةِ التي تُشكِّلُ حجرَ الزَّاويةِ في بناءِ الدَّرس.

الفهم والاستيعاب

يدعى الطلبة إلى التَّعمُّق في النُّصوص الكتابيَّة لاستيعابها وفهمها و يتم بحثها بشكل جماعي وتنتهي باستنتاجٍ وهو التوسع بالدرس مستمدَّة منَ الهدفِ الأساسيِّ للكلمة المعلَنة.

التحول

الأنشطة الجماعية

وهو مجموعةُ أنشطةٍ صفِّيَّةٍ وبيتيَّةٍ تسعَى لتعميق معارفِ الدَّرس الدِّينيَّة وقِيَمِه الوجدانيةِ والإنسانيَّة وتعزيزِ المهاراتِ الذِّهنيَّة واتِّخاذِ القراراتِ والعملِ ضمنَ فريقٍ وقد جُعِلَتِ الأنشطةُ موضوعيَّةً وبسيطةً لكي تتمَّ في الصَّفِّ وتكونَ بمنزلةِ تقويمٍ مرحليٍّ ونهائي للدَّرسِ.

وقد قُسِّمَ الكتابُ إلى ستِّ وَحَداتٍ دراسيَّةٍ، ولكلِّ وَحدةٍ درسيَّةٍ موضوعٌ يقاربُ مجالاً من مَجالاتِ المادَّةِ في وثيقةِ المَعاييرِ الوطنيَّةِ، لذلكَ رُتِّبَتْ دروسُ الكتابِ بحيثُ تتكاملُ موضوعاتُهُ في تكوينِ شخصيَّةِ الطَّالب بالقيمِ الوجدانية السَّامية وتَزويده بالإيمانِ المسيحيِّ من خلال قانون الإيمان النيقاوي القسطنطيني.

المؤلفون

الفِهْرِس

الله أعطانا

المُحتوَى	الصَّفحَة
مُخطَّطُ الوحدةِ الأُولى	٦
١. اللهُ الواحدُ	٧
٢. اللهُ الخالقُ	١٢
٣. الإنسانُ مخلوقٌ على صورةِ اللهِ ومثاله	١٧
٤. الكتابُ المقدسُ وديعةُ الإيمانِ	٢٢

الله أرسل الروح القدس

المُحتوَى	الصَّفحَة
مُخطَّطُ الوحدةِ الرابعة	٦٥
١٣. العنصرةُ	٦٦
١٤. الأسرارُ المُقدَّسةُ	٧٠
١٥. الروحُ القُدُسُ يُرشدُنا إلى الابنِ	٧٤
١٦. مريمُ العذراءُ أمُّ يسوعَ وأمُّنا	٧٧

الله أرسل ابنه يسوع

المُحتوَى	الصَّفحَة
مُخطَّطُ الوحدةِ الثانيةِ	٢٦
٥. بشارةُ الخلاصِ	٢٧
٦. بشارةُ مريمَ العذراءِ	٣٢
٧. سرُّ التجسُّدِ	٣٧
٨. إلهٌ حقٌّ وإنسانٌ حقٌّ	٤٢

كنيسة الله

المُحتوَى	الصَّفحَة
مُخطَّطُ الوحدةِ الخامسة	٨١
١٧. الصلاة	٨٢
١٨. يسوعُ مِثالُنا في الصلاة	٨٦
١٩. الكنيسة والصلاة	٩٠

الحياة مع المسيح

المُحتوَى	الصَّفحَة
مُخطَّطُ الوحدةِ الثالثةِ	٤٧
٩. يسوعُ يُعلِنُ ملكوتَ السموات	٤٨
١٠. يسوعُ المعلِّمُ	٥٢
١١. سرُّ الفداءِ العظيمِ	٥٥
١٢. الرحمةُ قاعدةُ الدينونةِ	٦٠

مجتمع الآخرين

المُحتوَى	الصَّفحَة
مُخطَّطُ الوحدةِ السادسةِ	٩٥
٢٠. آفاتٌ تُدمِّرُ الإنسانَ	٩٦
٢١. العمل في المسيحيّة	١٠١

١ الله أعطـــــانا

١. اللهُ الواحدُ.
٢. اللهُ الخالقُ.
٣. الإنسانُ مخلوقٌ على صورةِ اللهِ ومثالِهِ.
٤. الكتابُ المقدَّسُ وديعةُ الإيمانِ المسيحيِّ.

يَدورُ موضوعُ هذه الوحدةِ حولَ وحدانيّةِ اللهِ في ثلاثة أقانيم وتأكيدِ ضرورةِ الإيمانِ بهذهِ الحقيقةِ الإلهيّة. وتبرزُ في الوحدةِ حكمةُ اللهِ ومحبّتُهُ الّتي تجلّت في الخلق والّتي تميّزت بخلق الإنسانِ على صورةِ اللهِ ومثالهِ ووكالتِهِ على الأرضِ ومخلوقاتِهِ. وتُظهرُ لنا أنَّ الكتابَ المُقدّسَ كُتِبَ بوحيٍ منَ اللهِ وإلهامِ الرُّوحِ القُدُسِ ومحافظةِ الكنيسةِ عليه.

١ اللهُ الواحـــدُ

قبلَ البدءِ في البحثِ في تفاصيلِ الإيمانِ المسيحيِّ لا بدَّ مِنْ فَهمِ بَعضِ الحقائِقِ المُهِمَّةِ، وأولى هذهِ الحقائقِ تتمثَّلُ في أنَّ المسيحيَّةَ عَلاقةٌ متبادلةٌ بينَ اللهِ والإنسانِ وتقومُ بالدَّرجةِ الأُولَى علَى أساسِ المحبَّةِ الَّتي تجلَّتْ في الغفرانِ الإلهيِّ لِخطَايانا، ولا بدَّ لنا أيضاً منَ تعَرُّفِ صورةِ اللهِ المُعلنَةِ في الكتابِ المُقَدَّسِ وكيفيَّةِ الوصولِ إلى عَلاقةٍ حقيقيَّةٍ وحيَّةٍ مَعَهُ.

كيفَ نثقُ بحقيقةِ
قيامةِ الرَّبِّ المجيدةِ
و نؤمنُ أنَّ: المسيحَ قامَ ؟

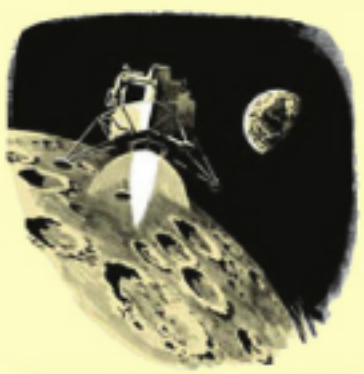

كيفَ نصدِّقُ أنَّ
قَدَمَ الإنسانِ
وطِئت سطحَ
القمرِ؟

كيفَ نثقُ بأنَّ
هذهِ الصُّورَ
حقائقُ علميَّةٌ ؟

إنَّ الإيمانَ متنوِّعٌ تَنَوُّعَ مجالاتِ الحَياةِ ومعارِفِها، وهوَ الوثوقُ والتَّصديقُ بالحقيقةِ أيّاً كانت، وقَدْ تَكونُ هذهِ الحقيقةُ علميَّةً أو روحيَّةً ونحنُ نؤمنُ بكثيرٍ منْ هذهِ الحقائقِ الروحيَّةِ دونَ شكٍّ، فما الَّذي يَجعَلُنا نثقُ ونؤمِنُ بِها معَ أنَّنا لم نَلمَسْهَا بأيدينا، أو نجرِّبْها بأنفُسِنا ؟

قانونُ الإيمانِ النِّيقاويُّ القسطنطينيُّ

أومنُ بإلهٍ واحدٍ، آبٍ ضابطِ الكلِّ، خالقِ السَّماءِ والأرضِ، كلِّ ما يُرَى وما لا يُرَى. وبربٍّ واحدٍ يسوعَ المسيحِ، ابنِ اللّـــهِ الوحيدِ، المولودِ منَ الآبِ قبلَ كُلِّ الدُّهورِ، نورٍ منْ نورٍ، إلهٍ حقٍّ منْ إلهٍ حقٍّ، مولودٍ غيرِ مخلوقٍ، مساوٍ للآبِ في الجَوهرِ، الَّذي بهِ كانَ كلُّ شيءٍ، الَّذي منْ أجلِنا نحنُ البشرَ ومنْ أجلِ خلاصِنا نزلَ منَ السَّماءِ وتجسَّدَ منَ الرُّوحِ القُدُسِ ومنْ مريمَ العذراءِ، وتأنَّسَ. وصُلِبَ عنَّا على عهدِ بيلاطُسَ البُنطيِّ، وتألَّـــمَ وقُبرَ، وقامَ في اليومِ الثَّالثِ كَمَا في الكتبِ، وصعدَ إلى السَّمَاءِ وجلَسَ عنْ يمينِ الآبِ، وأيضاً يأتي بمجدٍ ليدينَ الأحياءَ والأمواتَ، الَّذي لا فناءَ لملكهِ. وبالرُّوحِ القُدُسِ الرَّبِّ المُحْيي، المنبثقِ منَ الآبِ، الَّذي هو معَ الآبِ والابنِ مسجودٌ لهُ وممجَّدٌ، النَّاطقِ بالأنبياءِ، وبكنيسةٍ واحدةٍ جامعةٍ مقدَّسةٍ رسوليَّةٍ، وأعترفُ بمعموديةٍ واحدةٍ لمغفرةِ الخطايا، وأترجَّى قيامةَ الموتى، والحياةَ في الدَّهرِ الآتي. آمين

١ – أُحدِّدُ الفِكرَ الرَّئيسةَ الواردةَ في قانونِ الإيمانِ:

أومنُ بإلهٍ واحدٍ، .....

أومنُ .....

أعترفُ .....

وأترجَّى .....

المفرداتُ:

اللهُ: اسمُ الإلهِ الواحدِ الكائنِ خالقِ جميعِ الكائناتِ والواهبِ كلَّ المواهبِ الحسنةِ. واللّهُ روحٌ غيرُ محدودٍ، أزليٌّ غيرُ متغيّرٍ في وجودهِ وحكمتهِ وقدرتهِ وقداستهِ وعدلهِ وجودتهِ وحقّهِ، وهو يعلنُ لنا نفسهُ بطرائقَ متنوّعةٍ.

طبيعةُ اللّهِ: اللّهُ واحدٌ وهو ثلاثةُ أقانيمَ متساويةٌ في الجَوهرِ.

قانونُ الإيمانِ: نعلنُ فيه أنّنا من اللهِ جئنا وأنّنا في اللهِ نستريحُ، وأنّنا إلى اللهِ سنعودُ، ففي القسمِ الأوّلِ منهُ نُعلنُ إيماننَا بالآبِ والابنِ والرُّوحِ القدسِ، وفي القسمِ الثّاني نعلنُ إيماننا بكنيســـــةٍ واحدةٍ ومعموديّةٍ واحدةٍ ونترجّى الحياةَ الأبديّةَ.

أولاً- اللهُ في الإيمـــــانِ المَسيحيّ:

١- أستنتجُ وحدانيَّةَ اللهِ في الإيمانِ المسيحيّ من النَّصّ الآتي:

"فنَحنُ نَعرِفُ ..أنْ لا إلَهَ إلاَّ اللهُ الأحدُ .وإذا كانَ في السَّماءِ أو في الأرضِ ما يَزعمُ النَّاسُ أنَّهُم آلِهةٌ، بَلْ هُناكَ كثيرٌ مِنْ هذهِ الآلِهَةِ والأربابِ،فلَنا نَحنُ إلهٌ واحِدٌ وهوَ الآبُ الَّذي مِنهُ كُلُّ شيءٍ وإلَيهِ نَرجِعُ، ورَبٌّ واحدٌ وهوَ يَسوعُ المَسيحُ الَّذي بِهِ كُلُّ شيءٍ وبِهِ نَحيا". (١ كورنثوس ٨: ٤-٦)

نستنتج: ١- الإيمانُ يبدأُ بجوابِ الإنسانِ المخلوقِ لِلإلهِ الخالقِ باللهِ، لأنَّ اللهَ هوَ"الأوَّلُ والآخرُ"(أشعياء ٤٤: ٦) بَدْءُ كلِّ شيءٍ ونهايتِه. وقانونُ الإيمانِ يبدأُ بإعلانِ الإيمانِ باللهِ، لأنَّ الآبَ هو الأقنومُ الأوَّلُ منَ الثَّالوثِ الأقدسِ.

٢- أعلنَ اللهُ ذاتَهُ في الكتابِ المقدَّسِ، إلهـــاً واحداً في ثلاثةِ أقانيمَ، لا نظيرَ لهُ ولا شريكَ لَـــــهُ:الآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدسِ. الآبُ هو اللهُ، والابنُ هو اللهُ، والرُّوحُ القدسُ هوَ اللهُ، لا ثلاثةَ آلهةٍ بـــل إلهٌ واحـــد ذاتٌ واحدةٌ،جوهرٌ واحدٌ،لاهوتٌ واحدٌ. ولكنْ ثلاثـــةُ أقانيمَ متَّحِدَةٌ بغيرِ امتزاجٍ ومتميِّزةٌ بغيرِ انفصالٍ.وكلُّ أقنومٍ أزليٌّ، أبديٌّ، غيرُ محـــدودٍ، لا يتحدَّدُ بمكانٍ أو زمانٍ، كُلِّيُّ العِلمِ، كُلِّيُّ القدرةِ، كُلِّيُّ السُّلطانِ، لأنَّ الأقانيـــمَ ذاتٌ واحدةٌ.كما لها مشيئةٌ واحدةٌ وفعلٌ واحدٌ ورئاسةٌ واحدةٌ وسلطةٌ واحدةٌ، ولكلِّ أقنومٍ كاملُ الصِّفاتِ الإلهيَّةِ، ولكنَّ الأقانيمَ مُتميِّـــزةٌ، فلكلِّ أقنومٍ دورُهُ الخاصُّ في التَّدبيرِ الإلهيِّ، فالآبُ ضابطُ الكلِّ وخالقُ السَّماءِ والأرضِ، والابنُ مخلِّصٌ والرُّوحُ القُدُسُ مُحْيٍ، ولكنَّ هذا الدَّورَ الخاصَّ يكتملُ في عَمَلِ الإلهِ الواحِدِ.

١- أكتبُ قانون الإيمان.

_____

_____

_____

ثانياً- الإيمانُ المسيحيُّ بالثّالوثِ الأقدس:

١-أُحدّدُ علاقةَ الآبِ بالابنِ من خلالِ النّصِّ الآتي:

"هكَذا أحبَّ اللّهُ العالَمَ حتّى وهَبَ ابْنَهُ الوَحيدَ فلا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الحَياةُ الأبديّةُ "
(يوحنّا٣: ١٦)

نستنتج: ١- يتّضحُ منَ الكتابِ المُقدّسِ أنّ أقنومَ الابنِ هوَ الّذي جاءَ إلى العالمِ متجسّداً مرسَلاً منَ الآبِ ليتمّ عملُ الفداءِ بموتهِ على الصّليبِ وقيامتِهِ." فلمّا تمّ مِلْءُ الزّمانِ، أرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُوداً لامْرَأةٍ"(غلاطية ٤: ٤). والابن يقولُ:"خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الآبِ وجئتُ إلى العالَمِ وأَذْهَبُ إلى الآبِ"(يوحنّا١٦: ٢٨)، وسيأتي الابنُ أيضاً ليدينَ جميعَ البشرِ بالعدلِ والحقِّ، الأحياءَ والأمواتَ.

٢- الرُّوحُ القُدُسُ جاءَ إلى العالمِ في يومِ العَنْصَرةِ وهوَ المنبثقُ من الآبِ، جاءَ ليشهدَ للابنِ وليسكنَ في جميعِ المؤمنينَ بعدَ المعموديّةِ في كلِّ الأجيالِ وفي كلِّ مكانٍ في العالمِ وهذا دليلٌ على قدرتهِ الإلهيّةِ غيرِ المحدودةِ الّتي لا تتحدّدُ بمكانٍ أو زمانٍ.

فالإيمانُ المسيحيُّ يقومُ على الإيمانِ بالآبِ والابنِ والرُّوحِ القدسِ الإلهِ الواحدِ.

١-أضعُ علامةَ(√) في الخانةِ الّتي تُشيرُ إلى سماتِ الأقانيمِ الثّلاثةِ في قانونِ الإيمانِ:

نعلنُ في قانونِ الإيمانِ إيمانَنا بـــ :	العَلامةُ
١- ابنِ اللّـــهِ الوحيدِ، المولودِ منَ الآبِ قبلَ كُلِّ الدُّهورِ.	
٢- الآبِ الضّابطِ الكلِّ، خالقِ السّماءِ والأرضِ.	
٣- كنيسةٍ واحدةٍ جامعةٍ مقدّسةٍ رسوليّةٍ.	
٤- الابنِ نورٌ منْ نورٍ، إلهٌ حقٌّ منْ إلهٍ حقٍّ.	
٥- الرُّوحِ القُدُسِ الرّبِّ المُحْيي.	
٦- معموديةٍ واحدةٍ لمغفرةِ الخطايا.	
٧- الرُّوحِ القُدُسِ النّاطقِ بالأنبياءِ.	

التَّقويـــــمُ:

١- استخلصْ من خلالِ النصِّ الآتي، معاييرَ الإيمانِ المسيحيِّ:

"فأنتُم جَسَدٌ واحدٌ ورُوحٌ واحدٌ، مِثلَما دَعاكُمُ الله إلى رَجاءٍ واحدٍ. ولكُم رَبٌّ واحدٌ وإيمانٌ واحِدٌ ومَعموديَّةٌ واحدةٌ وإلهٌ واحدٌ أَبٌ لِلجميعِ وفَوقَهُم، يَعمَلُ فيهِم جميعاً وهوَ فيهِم جميعًا." (أفسس٤: ٤-٦)

٢- عرِّفِ" اللهَ " كمَا عَرَفْتَهُ في قانونِ الإيمانِ.

٣- حدِّدِ الهَدفَ منْ تلاوةِ قانونِ الإيمانِ في صَلواتِنا.

٤- كيفَ يعكسُ المؤمنونَ عَلاقةَ المحبَّةِ بينَ الأقانيمِ الثلاثةِ في حياتِهم الأرضيَّةِ؟

٥- أُذكُرْ بعضَ المُسَوِّغاتِ تُعلِّلُ منْ خلالِها إيمانَكَ بالمَحبَّةِ والعَطاءِ والعَمل.

المَجامِعُ المَسكونيَّةُ

تَعني اجتماعَ رُعاةٍ ومعلِّمي الكنيسةِ منْ جميعِ جهاتِ المَسكونَةِ لدراسةِ المُشكلاتِ الإيمانيَّةِ والرَّعَويَّة، وتَهْدفُ إلى حِفْظِ الإيمانِ المسيحِي وسَلامةِ العَقيدةِ بينَ المسيحيِّينَ في شتَّى أنحاءِ العالمِ، ويقتربُ هذا المصطلحُ من تعبيرِ "مؤتمرٍ دوليٍّ"، ولكنَّه لا يخُصُّ الدُّولَ، بلِ الكنائسَ المسيحيَّةَ في البلدانِ المختلفةِ.

٢ اللهُ الخـــــالقُ

إذا أخـذْنا حَيَوانـاً وسُئِلْنَا: لِماذا نعدُّ هـذا الحيوانَ حيّاً؟ وجدْنا أنّ لذلكَ أسبابًا متعـدِّدةً منها حاجته للغذاء. ولو سألْنا منْ أينَ تأتي تلكَ الموادُّ الغـذائيّةُ ؟ لوَجَدنا أنَّ الموادَّ السُّكَّريّةَ مثلاً، تأتي منَ النَّباتاتِ بوساطةِ الطَّاقةِ الَّتي تَستمِدُّها منَ الشَّمْسِ، فنتساءلُ: مَنْ الَّذي خلقَ الشَّمسَ؟ وما الفائدةُ منَ الطَّاقةِ الشَّمسيةِ هـذهِ؟

وهكذا دواليك وهَـذا المَصْـدرُ الأوّلُ الَّذي تَستمدُّ منهُ كُلُّ الخليقةِ فاعـليَّتَها هـوَ اللهُ، ووُجودُ الكونِ مُستمدٌّ في كـلِّ لحظةٍ مِمَّنْ هـو وحـدَهُ واجبُ الوجـودِ.

كيفَ يُعطي اللهُ الحياةَ لهذِهِ المخلوقاتِ؟

إنَّ الكتابَ المقدَّسَ يُعَلِّمُنا عملَ اللهِ في الخلق، فإنَّ الكونَ وما فيهِ من صنعِه وقد خلَق العالَم بمحضِ حرِّيَّته. إنَّه مبدعُ الكائناتِ وهي في وجودِها وسيرِها وبقائِها وانتظامِها تعتمدُ عليه بِما أنَّه الخالقُ والمُسيِّرُ والحافظُ والمدبِّرُ لها ولكلِّ ما يتَّصلُ بها. فالكتابُ المقدَّسُ يعلِّمُنا مكانةَ اللهِ في الخلق والخليقةِ .

نَصٌّ مِن الكِتاب المُقدَّس

" في البَدْءِ خلَقَ اللهُ السَّمواتِ والأَرضَ، وكانتِ الأرضُ خاويةً خاليةً، وعلى وجهِ الغَمْرِ ظلامٌ، وروحُ اللهِ يَرِفُّ على وجهِ المياهِ. وقالَ اللهُ: لِيكُنْ نُورٌ، فكانَ نُورٌ. ورأى اللهُ أنَّ النُّورَ حَسَنٌ.. وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ: يومٌ أوَّلُ. وقالَ اللهُ:لِيكُنْ في وسَطِ المياهِ جلَدٌ يَفصِلُ بَينَ مياهٍ ومياهٍ، فكانَ كذلِكَ:صنَعَ اللهُ الجَلَدَ وفصلَ بَينَ المياهِ الَّتي تحتَ الجَلَدِ والمياهِ الَّتي فوقَ الجَلَد، وسَمَّى اللهُ الجَلَدَ سماءً. وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ:يوم ثانٍ..ورأى اللهُ أنَّ ذلِكَ حَسَنٌ.. وقالَ اللهُ: لِنَصنَعِ الإنسانَ على صُورَتِنا كَمِثالِنا.. فخلَقَ اللهُ الإنسانَ على صورَتِه.. ذَكَراً وأُنثى خلَقَهُم وبارَكَهُمُ اللهُ.. فكانَ كذلك ونظرَ اللهُ إلى كُلِّ ما صنَعَهُ، فرأى أنَّهُ حَسَنٌ جدّاً. وكانَ مساءٌ وكان صباحٌ: يومٌ سادسٌ". (التكوين ١:١– ٣١)

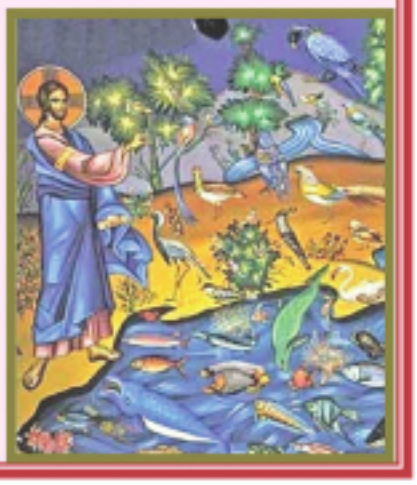

١ – أحدِّدُ بالتسلسلِ المخلوقاتِ في الأيامِ السِّتَّةِ:

_____

_____

_____

_____

المُفرداتُ:

الخَلْقُ لُغَويّاً: هوَ إبداعُ الأشياءِ الَّتي لمْ يكُنْ لها وجودٌ، والفاعِلُ هو اللهُ دائماً.

الخَلْقُ دينيّاً: هو خلقُ اللهِ السَّمواتِ والأرضَ والكواكبَ وكلَّ ما نراهُ وما لا نراه مِنَ العدم.

الإنسانُ غايةُ الخلق: الإنسانُ هوَ تاجُ الخليقةِ وتُحفةُ عَمَلِ اللهِ الخالق لأنه على صورة الله ومثاله.

أوّلاً- الحِكمةُ الإلهيّةُ في الخَلْق:

١-أُبرزُ أهميةَ محبّةِ الله لخليقته وحكمتِهِ في النّصّ الآتي:

" أنتَ المُفَجّرُ الينابيعَ في الأوديَةِ، فتجري الأنهارُ بَينَ الجبالِ لِتَسقيَ جميعَ وحوشِ البَرّ، وبها تكسرُ الفراءُ عَطَشَها.عليها تسكُنُ طُيورُ السّماءِ وتُغَرّدُ منْ بَينِ الأغصانِ. تسقي الجبالَ منْ علاليكَ، ومنْ ثَمَرةِ أعمالِكَ تَشبَعُ الأرضُ.. ما أعظَمَ أعمالَكَ يا ربُّ. بالحِكمةِ صنَعتَها جميعًا، فامتَلأتِ الأرضُ منْ غِناكَ."

(المزامير ١٠٤: ١٠-٢٤)

نستنتج: ١- "في البَدءِ خَلَقَ اللهُ السّمواتِ والأرضَ" (تكوين ١:١)، تتصدّرُ هذهِ الكلماتُ الكتابَ المقدّسَ ويكرّرُ قانونُ الإيمانِ هذهِ الكلماتِ معترفاً باللهِ الآبِ الكُلّيِّ القدرةِ على أنّهُ "خالقُ السّماءِ والأرضِ والكونِ المَرئيِّ وغيرِ المرئيِّ، والضابطِ الكل". ونحنُ نؤمنُ أنّ اللهَ خلقَ العالمَ بحكمتِهِ، فوجودُ العالمِ ليسَ مُصادَفةً، بلْ يصدُرُ عَنْ إرادةٍ حُرّةٍ للهِ "يا ربّنا وإلهَنا، لكَ يَحِقُّ المَجدُ والإكرامُ والقُدرةُ لأنّكَ خلَقتَ الأشياءَ كُلّها، وهيَ بمشيئَتِكَ كانَتْ ووُجِدَتْ"(رؤيا يوحنا ٤: ١١) .

٢- ونعلنُ نحنُ أيضاً إيمانَنا باللهِ الخالقِ في بدايــةِ قانونِ الإيمانِ: " نؤمنُ بإلهٍ واحدٍ .. خالقِ السّماءِ والأرضِ.." .

وعندما نقرأُ قصّةَ الخَلْقِ في الكتابِ المُقدّسِ (تكوين ١: ١- ٣١)، ندركُ ونتعلّمُ ونؤمنُ:

١-أنّ اللهَ هوَ الإلهُ الوحيدُ الكائنُ منذُ الأزلِ.

٢-أنّ اللهَ خلقَ الكونَ وكُلَّ ما فيهِ من سماءٍ وأرضٍ وجمادٍ ونباتٍ وحيوانٍ وإنسان.

٣-أنّ الكائناتِ هيَ منْ خَلْقِ اللهِ، ولا تجوزُ عبادَتُها.

١- أصفُ البيئةَ الطبيعيةَ التي تحيطُ بي :

ثانياً- الإنسانُ تاجُ المخلوقاتِ:

١- أبيّنُ قصدَ اللهِ في العبارةِ "على صُورَتِنا كَمِثالِنا":

"وقالَ اللهُ: لِنَصنَعِ الإنسانَ على صُورَتِنا كَمِثالِنا" (التكوين١: ٢٦)

نستنتج: **١-** أنَّ اللهَ ميَّزَ الإنسانَ من بينِ جميعِ المخلوقاتِ بأنَّه مخلوقٌ "على صورتِه ومثالِه" فهو وحدَه المدعوُّ للمشاركةِ في حياةِ اللهِ من خلالِ:

١- العقل:ليعرفَ المخلوقاتِ ويُحبَّ الخالقَ.

٢- الإرادة:لأنَّه ينضبطُ كشخصٍ له كرامةٌ في سلوكِه وعلاقاتِه معَ نفسِه والآخرينَ والمجتمعِ.

٣- الحرية:لأنَّه يختارُ الخيرَ ليعيشَ بحسبِ تعاليمِ السَّيِّدِ المسيحِ وبمعونةِ الرُّوحِ القدُس.

٢- يستطيعُ الإنسانُ أنْ ينمّي مواردَ الكونِ والعالم مثل التقدم العلمي في الاكتشافات وتطور وسائل الاتصالات أو يعبث بها. فالتَّلوُّثُ الَّذي يسبِّبهُ هوَ إحدى المشكلاتِ الَّتي تواجهُ البشريَّةَ اليومَ بما فيها من نتائجَ خطرةٍ. والمؤمنُ يهتمُّ بالبيئةِ وسلامَتِها ونقاوتِها كي تكونَ مسكِناً لائقاً للبشر. وقدْ خلقَ اللهُ العالَمَ ووضعهُ تحتَ تصرُّفِنا كي نحسنَ التَّعامُلَ معهُ والمُحافظةَ عليهِ وتطويرَه.

لذلكَ نعملُ على احترامِ خليقةِ اللهِ والبيئةِ الَّتي نعيشُ فيها. وكلُّ واحدٍ منَّا مسؤولٌ عنْ حمايةِ بيئتِهِ والمحافظةِ على سلامتِها، لأنَّهُ كما نحنُ بحاجةٍ إلى مواردِها علينا أنْ نترُكَ للأجيالِ القادمةِ منْ خيرِها لتعيشَ براحةٍ وهناءٍ.

١- أناقشُ معَ مجموعتي صورةً أو عدَّةَ صُورٍ، وأضعُ حلولاً لمشكلةِ التَّلوُّثِ، لكي نُحافظَ على سلامةِ خليقةِ اللهِ.

التّقويم:

١- حدّدِ الفكرةَ الّتي أضافَها العهدُ الجديدُ تُجاهَ فكرةِ اللهِ الخالِق.

٢- ما مفهومُ السُّلطَةِ الّتي أخذَها الإنسانُ منَ اللهِ ؟

٣- كيفَ خالَفَ الإنسانُ وصيّةَ اللهِ بشأنِ حمايةِ البيئةِ ؟

٤- نظِّمْ جدولاً معَ مجموعتك بأسماءِ ثلاثةِ علماءَ خَدَموا الإنسانيّةَ في ميادينَ متنوّعةٍ، وأبرزْ فائدةَ هذهِ الخِدْمَة .

٥- عدّدْ بعضَ أشكالِ التّلوّثِ في البيئةِ المحليّةِ الّتي تحيطُ بكَ، ودوّنْ ما تراه مناسباً لمعالجتها.

العلماء العرب

ابنُ التّلميذِ

هوَ يحيى مُعتَمَدُ الملكِ، كانَ طبيبَ الدّولةِ العباسيّةِ في زمانِهِ، وكانَ يُستشارُ ويؤخذُ برأيِهِ، ورثَ عن جدِّهِ الأموالَ، وعاشَ إلى آخرِ عهدِ الخليفة المستظهرِ باللهِ في حدودِ عامِ ٥١٢ هـ، أديبٌ وشاعرٌ لطيف المعاني، ومن أشهرِ أطباء عصره ذكَرَهُ ابنُ أبي أُصَيْبِعة في كتابِهِ الشهير" عيونُ الأنباءِ في طبقاتِ الأطبّاء".

٣ الإنسانُ مخلوقٌ على صورَةِ اللهِ ومثالِهِ

أصبَحتْ عمليَّةُ نموِّ الدِّماغِ المحورَ الأساسيَّ الَّذي يتميّزُ بهِ التَّطوُّرُ، وبلغَتْ ذروتَها في دماغِ الإنسانِ الَّذي يتألَّفُ منْ حوالي أربعةَ عشَرَ ملياراً منَ الخلايا، وهي على صورةِ شبكةٍ إلكترونيَّةٍ هائلةِ التَّعقيدِ، فالإنسانُ كائنٌ يتميَّزُ عَنْ سائرِ المخلوقاتِ الحيَّةِ بكونهِ وحدَهُ، يعي ذاتَهُ، ويعي الكونَ، ولذا فهو ليس كالحَيَوانِ أسيرَ أحاسيسِهِ ودوافعِهِ الغريزيَّةِ، إنما هو يمتلك الفكرَ والحرِّيَّةَ ويُدْرِكُ التَّطوُّرَ، ومكانَهُ فيهِ، ويأخُذُ على عاتقِهِ مسؤوليَّةَ متابعتِهِ بوعيهِ وعملِهِ الخلاّق.

مِمَّ تتألَّفُ أسرتُكَ؟

ما المهاراتُ الحياتية الجديدةُ الَّتي تُنمّي عقلي وتفكيري؟

ما الَّذي يربِطُ الأسرةَ بعضَها ببعضٍ؟

الإنسانُ وحدَهُ من بينِ جميعِ الخلائقِ المرئيَّةِ يستطيعُ أنْ يعرفَ خالقَهُ ويحبَّهُ، وهوَ وحدَهُ المدعوُّ إلى المشاركةِ في حياةِ اللهِ بالمعرفةِ والحبِّ، ولكي يعرفَ ويدركَ أسرارَ الحياةِ والطَّبيعةِ لا بدَّ له من استعمالِ عقلِهِ الَّذي تميَّزَ بهِ.

نَصٌّ مِن الكِتابِ المُقدَّسِ

"وقالَ اللهُ: لِنَصنَعِ الإنسانَ على صُورَتِنا كَمِثالِنا، ولِيَتَسَلَّطْ على سمكِ البحرِ وطَيرِ السَّماءِ والبهائمِ وجميعِ وُحوشِ الأرضِ وكُلِّ ما يَدِبُّ على الأرضِ. فخلَقَ اللهُ الإنسانَ على صورَتِه، على صورةِ اللهِ خلَقَ البشَرَ، ذَكَراً وأُنثى خلَقَهُم وبارَكَهُمُ اللهُ، فقالَ لهُم: أَثْمِرُوا واكْثُروا واملؤوا الأرضَ، وأَخضِعوها وتَسلَّطوا على سمكِ البحرِ وطَيرِ السَّماءِ وجميعِ الحَيَوانِ الَّذي يَدِبُّ على الأرضِ..وكانَ مساءٌ وكان صباحٌ: يومٌ سادسٌ". (التكوين١: ٢٦-٣٠)

١- أحدِّدُ الميِّزاتِ الَّتي أعطاها اللهُ الإنسانَ دون باقي المخلوقاتِ، وكيفَ أُحافظُ عليها؟

٢- ماذا يعني قولُ الكتابِ المقدَّس: " لِنَصنَعِ الإنسانَ على صُورَتِنا كَمِثالِنا" ؟

٣- هل أعطى اللهُ الإنسانَ سلطاناً على الطبيعةِ ؟ ما هوَ؟

المُفرداتُ

الإنسانُ دينيّاً: هوَ خليقةُ اللهِ، دعاهُ اللهُ باسمِهِ. فهوَ مدينٌ لهُ في وجودِهِ؛ لأنَّ اللهَ خلقهُ جسداً ونفساً وروحاً وميَّزهُ بشخصيَّةٍ مستقلَّةٍ وكرامةٍ إنسانيَّةٍ خاصَّةٍ.

الإنسانُ لغويّاً: كائنٌ حيٌّ عاقلٌ يفكِّرُ ويدركُ وهوَ ذكرٌ وأنثى.

أوّلاً- خَلَقَ اللهُ الإنسانَ:

١- مَنِ الإنسانُ منْ خِلالِ الآيةِ الآتيةِ:

"فخلَقَ اللهُ الإنسانَ على صورتِه، على صورةِ اللهِ خلَقَ البشَرَ، ذكَرًا وأُنثى خلَقَهُم". (التكوين ١: ٢٨)

_____

_____

نستنتجُ:

١- أنَّ الله قد خصَّ الإنسانَ وحدَهُ بميزةٍ لم يُنعِمْ بها على أحدٍ منَ المخلوقاتِ الأُخرى، " وقالَ اللهُ: لِنَصنَعِ الإنسانَ على صُورَتِنا كَمِثالِنا "(التكوين ١: ٢٦). " ونفخَ في أنفِهِ نسمةَ الرُّوحِ، فصارَ الإنسانُ نفساً حيَّةً"(التكوين ٢: ٧)، ومنْ تلكَ اللَّحظةِ ملكَ الإنسانُ عقلاً وحريّةً وإرادةً وروحاً خالدةً لا تفنى.

٢- أنَّ الإنسانَ جزءٌ منْ هذهِ الطَّبيعةِ، وهوَ مُتسامٍ عن سائرِ المخلوقاتِ فيها، لأنَّهُ يحوي في ذاتِهِ صورةَ اللهِ خالقِ الطَّبيعةِ الجَامدَةِ والحيَّةِ.

١- بمَ ميَّزَ اللهُ الإنسانَ عن سائرِ المخلوقاتِ ؟

_____

_____

٢- كيفَ يفسرُ الكتابُ المقدسُ مكانةَ الإنسانِ؟

_____

_____

٣- ماذا يقصدُ من "ونفخَ في أنفِهِ نسمةَ الرُّوحِ، فصارَ الإنسانُ نفساً حيَّةً"(التكوين ٢: ٧) ؟

_____

_____

ثانياً- المساواةُ بينَ الرَّجلِ والمرأةِ في المسيحيَّةِ:

١- أقرأُ النَّصَّ الآتي وأُجيبُ عَنِ السُّؤالِ:

" فأنتُم كُلُّكُم أبناءُ الله بالإيمانِ بالمَسيحِ يَسوعَ، لأنَّكُم تعَمَّدتُم جميعًا في المَسيحِ فلَبِستُم المَسيحَ، ولا فَرقَ..الآنَ بَينَ عَبدٍ وحُرٍّ، بَينَ رَجُلٍ وامرأةٍ، فأنتُم كُلُّكُم واحدٌ في المَسيحِ يَسوعَ. "

(غلاطية ٣ : ٢٦ – ٢٨)

- أُبرزُ قيمةَ المساواةِ بينَ الرَّجلِ والمرأةِ في المسيحِ:

نستنتج: ١- أنَّ الإنسانَ، رجلاً وامرأةً، متعادلانِ في الطَّبيعةِ، إذ يقولُ آدمُ عنْ حوّاءَ:"هذِهِ الآنَ عظمٌ مِنْ عِظامي ولَحمٌ مِنْ لَحمي هذِهِ تُسَمَّى امرأةً فهيَ مِنِ امرِئٍ أُخِذَتْ." (التكوين٢: ٢٣) أي إنَّها منْ طبيعتِهِ، و لها الكرامةُ نفسُها.

٢- ثُمَّ أنَّ أحدَهُما يُكمِّلُ الآخرَ، والكتابُ المُقدَّسُ يصوِّرُ لنا ذلكَ بقولِهِ "وقالَ الرَّبُّ الإلهُ: لا يَحسُنُ أنْ يكونَ آدمُ وحدَهُ، فأَصنعُ لَه مَثيلاً يُعينُه"(التكوين ٢ : ١٨). فهما إذاً متساويانِ ومتماثلانِ في الطَّبيعةِ والفضيلةِ والمكافأةِ والعقابِ.

٣- وأنَّ اللهَ يدعو الإنسانَ إلى:

- النُّموِّ والاستمرارِ في الأرضِ فيشاركُ الإنسانُ اللهَ في الخلقِ.
- العنايةِ بالخليقةِ الإنسانيةِ بكلِّ مسؤوليَّةٍ وأمانةٍ في مسيرةِ شكرٍ وتمجيدٍ للهِ الخالقِ.
- التَّسلُّطِ على بقيَّةِ مخلوقاتِهِ من نباتٍ وحيوانٍ ليرعاها ويحميَها في كلِّ الظُّروفِ لتنمُوَ وتتكاثرَ، ويدعوهُ إلى حمايتِها منَ الانقراضِ .

فالإنسانُ مدعوٌّ إلى حمايةِ الخليقةِ والحفاظِ على البيئةِ وزراعةِ الأشجارِ والنباتاتِ واستثمارِ الأرضِ ليستفيدَ منها في سَدِّ حاجاتِهِ وحاجاتِ الكائناتِ الحيَّةِ.

١- دَعا اللهُ الإنسانَ للنُّموِّ، فكيفَ ينمُو الإنسانُ ليكونَ صالحاً في المجتمعِ ؟

التَّقويمُ:

١- اذكرْ مظهرَين مِنْ مظاهرِ المُساواةِ بينَ الأخِ وأختِهِ في الأسرةِ.

٢- لماذا تحترمُ خليقةَ الله ؟

٣- ماذا تفعلُ لو كانَ زميلُكَ في المقعدِ الدِّراسيّ معوقاً؟ وكيفَ تتعاملُ معهُ؟

٤- ابحث معَ مجموعتك عنْ ثلاثِ شخصيّاتٍ أدبيّةٍ حديثةٍ أبدعتْ في أعمالِها الأدبيّةِ وأظهرت مجد الله في(شعرٍ، نثرٍ، مسرحٍ..) واعرِضْ هذهِ الأعمالَ في الصَّفِّ.

٥- قارنْ بينَ عالمَيْنِ في العصرِ الحديثِ؛ كرَّسَ الأوَّلُ حياتهُ للعلمِ بشكلٍ إيجابيٍّ بينما سخَّرَ الآخرُ حياتَهُ للعلمِ بشكلهِ السَّلبيِّ.

القديسةُ يوليانا الشَّهيدةُ

شهدتْ القدِّيسةُ تعذيبَ الوالِي مركيانوسَ للقدِّيسةِ بربارةَ في عهدِ الملكِ مكسيميانوسَ في القرنِ الثالثِ الميلادِيّ.

وقد تأثَّرَتْ جداً، وآمنتْ بالمسيحيّةِ حينَ رأتِ السَّيِّدَ المسيحَ يعزِّي بربارةَ ويقوِّيها. ولمّا عَلِمَ الوالِي مركيانوسُ بإيمانِهـا أمرَ بقطعِ رأسِها.

٤ الكِتابُ المقدّسُ وديعَةُ الإيمَانِ

لقد أعدَّ الله بحكمتِهِ ما كانَ قد أوحى بهِ لخلاصِ جميعِ الأممِ ليدومَ بكُلِّيَّتِهِ مدى الدُّهور، ويُسلَّمَ للأجيالِ. ولهذا فالسَّيِّدُ المسيحُ، حقَّقَ وحيَ اللهِ العليَّ بكاملِهِ (١كورنثوس١ :٣٠)، وتمَّمهُ وأعلنَ بنفسِهِ البشارةَ الَّتي كانَ الأنبياءُ قد تنبؤوا بها، وأعطى رسلَه المواهبَ الإلهيّة، وطلبَ إليهم أن يكرزوا بها للجميعِ يَنبوعاً لكلِّ حقيقةٍ خلاصيّةٍ ونظامٍ أخلاقي، وقد تحقَّقَ ذلك بكلِّ أمانةٍ بوساطة الرُّسلِ الَّذين لم تكنْ كرازتُهم الشفويّةُ سوى إعلانٍ لأقوالِ المسيحِ وأعمالِه، أو لِما تعلَّموهُ بوحيٍ من الرُّوحِ القدسِ الَّذي به دوَّنوا بشارةَ الخلاصِ، فكانوا كنيسة المسيح التي حفظَتْ وتَحفظُ هذه البشارةَ إلى دهر الداهرين.

إنَّ الكتابَ المقدَّسَ هو الوحيُ الإلهيُّ أو كلامُ الله، وهو وديعةٌ مُقدَّسةٌ أُوكِلَ أمرُ حِفْظِها إلى الكنيسةِ الَّتي عمِلَتْ بها وعلَّمَتها للمؤمنينَ على مدى الدُّهورِ.

نَصٌّ مِن الكِتابِ المُقدَّسِ

" كلَّمَ اللهُ آباءَنا منْ قَديمِ الزَّمانِ بِلِسانِ الأنبياءِ مرّاتٍ كَثيرةً وبِمُختلَفِ الوَسائلِ، ولكنَّهُ في هذهِ الأيّامِ الأخيرةِ كلَّمَنا بابنِهِ الَّذي جَعَلَهُ وارِثاً لِكُلِّ شيءٍ وبِه خلَقَ العالَمَ.هُوَ بَهاءُ مَجدِ اللهِ وصُورَةُ جَوهَرِهِ، يَحفَظُ الكَونَ بِقُوَّةِ كلِمَتِهِ. ولمَّا طَهَّرَنا منْ خَطايانا، جلَسَ عَنْ يَمينِ إلَهِ المَجدِ في العُلى".

(رسالةُ بولس الرسول إلى العبرانيين١: ١-٣)

أوّلاً- الكتـــــابُ المقـــدَّسُ:

١ – أبيّنُ موقفَ السَّيِّدِ المسيحِ منَ الوحي الإلهي:

" الحقَّ أقولُ لكُم: إلى أنْ تَزولَ السَّماءُ والأرضُ لا يَزولُ حرفٌ واحدٌ أو نقطةٌ واحدةٌ منَ الشَّريعةِ حتى يتِمَّ كُلُّ شيءٍ." (متى٥: ١٨)

نستنتج: أنَّ كلمةَ اللهِ مكتوبةٌ بأيدٍ بشريَّةٍ، وقد كتبها رجالُ اللهِ القدّيسون بإلهامِ الرُّوحِ القُدسِ في أزمنةٍ مختلفةٍ، إلاَّ أنَّها جميعاً متَّحدةٌ في الرُّوحِ والمعنى، وكلُّها تشيرُ إلى شخصٍ واحدٍ هوَ ربُّنا يسوعُ المسيحُ، وكلُّ ما سبقَ يتَّفقُ فيما يعلنُه عن:

١- **مصدرِها الإلهيِّ، فقد كتبها:** "رجال الله القديسون مسوقين من الروح القدس، وهوَ الَّذي جعَلَكُم تُؤمِنونَ بالله الَّذي أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ ووهَبَهُ المَجدَ، فأصبَحَ الله غايَةَ إيمانِكُم ورَجائِكُم"(١بطرس١:٢١).

٢- **حالةِ الإنسانِ الخَاطِىءِ وحاجتِهِ للخلاصِ**، وعدمِ قُدرتِهِ على خلاصِ نفسِهِ، وتدبيرِ الله لخلاصِ الإنسانِ بالرَّبِّ يسوعَ المسيحِ المخلِّص.

٣- **عهدِ اللهِ معَ الإنسانِ**، إلى كلِّ من يؤمنُ بهِ: "وأخَذَ يسوعُ خبزاً وبارَكَ وكسَرَهُ وناوَلَ تلاميذَهُ وقال: خذوا كلوا هذا هو جسدي وأخذ كأســاً وشكَرَ وناوَلَهُم وقالَ: اشرَبوا مِنها كُلُّكُم. هذا هوَ دَمي، دمُ العَهدِ الَّذي يُسفَكُ مِنْ أجلِ أُناسٍ كثيرينَ. لِغُفرانِ الخطايا".(متّى٢٦: ٢٧-٢٨) و لها ما يقابِلُها، فكلُّ رموزِ العهدِ القديمِ قَدْ تحقَّقتْ في الرَّبِّ يسوعَ المسيحِ وما عملَهُ على الصَّليبِ.

٤- **نبوءاتٍ محدَّدَةٍ عن مجيءِ** الرَّبِّ يسوعِ المسيحِ وموتِهِ الخلاصيِّ وقيامتِهِ، وكذلكَ عَنْ مجيئِهِ ثانيةً ليقيمَ ملكوتَهُ.

١ – أُبرزُ قيمةَ دعوةِ السَّيِّدِ المسيحِ من إعلانِ البشارةِ:

" جاءَ يَسوعُ إلى الجليلِ يُعلِنُ بِشارةَ الله، فيقولُ: تَمَّ الزَّمانُ واقتَرَبَ مَلكوتُ الله. فتُوبوا وآمنوا بالإنجيلِ."(مرقس١: ١٤-١٥)

ثانياً- الكتابُ المقدَّسُ والكنيسة:

١- ما المحورُ الَّذي يجمعُ بين عهدي الكتاب المقدّس وتاريخِ الخلاص؟

" فقالَ يَسوعُ للتلميذين على طريق عماوس:"ما أغباكُما وأبطأكُما عَن الإيمانِ بكُلّ ما قالَهُ الأنبـياءُ! أما كانَ يَجبُ على المَسيحِ أنْ يُعانيَ هذهِ الآلامَ، فيَدخُلَ في مَجدِهِ؟ وشرَحَ لهُما ما جاءَ عَنهُ في جميعِ الكُتُبِ المُقدّسةِ، منْ موسى إلى سائرِ الأنبـياء. " (لوقا٢٤: ٢٥-٢٧)

نستنتج: ١- العهدُ القديمُ: ويتضمّنُ(٤٦) سفراً، وهو تاريخُ مسيرةِ اللهِ معَ الإنسانِ، ويتضمّنُ مجموعةً منْ نبوءاتٍ حضّرتْ لمجيءِ الرَّبِّ يسوعَ المسيحِ لخلاصِ البشريَّةِ: "غايَةُ الشَّريعةِ هيَ المَسيحُ الَّذي بِه يتَبَرّرُ كُلُّ مَن يُؤمنُ".(رومية١٠: ٤)، ويقسمُ إلى أربع مجموعاتٍ بحسبِ نوعِ السفر:"أسفارِالشَّريعةِ، أسفارِالتَّاريخِ، أسفارِالحكمةِ، أسفارِ الأنبياء".

٢- العهدُ الجديدُ: يطلقُ عليهِ اسمُ "الإنجيلِ" أو" البشارةِ "لأنَّ محتوياتِه تنقلُ لنا الأنباءَ السَّارَّةَ عنِ الرَّبِّ يسوعَ، منَ التجسُّدِ إلى القيامةِ والصعودِ إلى السَّماء، ورسالةَ الخلاص، ويُقسمُ إلى: الأناجيلِ الأربعةِ وهيَ شهاداتٌ حيّةٌ منْ كُتَّابِها الأربعةِ متَّى ومرقسَ ولوقا ويُوحنَّا، وأعمالِ الرسلِ الَّتي كتبها القدّيسُ لوقا الإنجيليُّ،والرَّسائلِ وتضمُّ (١٤) رسالةً للقديسِ بولسَ والرسائلِ الجَامعةِ الَّتي كتبَها الرُّسلُ يعقوبُ وبطرسُ ويُوحنَّا ويهوذا وتنتهي برؤيا يُوحنَّا اللاهوتيّ.

٣- أنَّ الكنيسةَ حافظتْ على الكتابِ المقدّسِ لأنَّها تؤمنُ بأنَّ أسفارَه المدوَّنةَ بإلهامِ الرُّوحِ القُدُسِ هيَ الكلمةُ الإلهيَّةُ الحيَّةُ إلى دهرِ الدَّاهرينَ، وبأنَّها المسؤولةُ عنْ شرحِهِ وتفسيرِه وتعليمِه للمؤمنينَ بمعونةِ الرُّوحِ القُدُسِ، وهي مسؤولةٌ عن المحافظةِ على روحِ الكلمةِ المقدّسةِ دونَ زيادةٍ أو نقصانٍ. لأنَّها تمدُّ المؤمنَ بالقدرةِ المتجدّدةِ منْ قوةِ كلمةِ اللهِ الموحَى بها، لينالَ حياةَ القداسةِ الَّتي لهُ في المسيحِ.

١- ما الدَّعوةُ الَّتي يسلّمها بولسُ الرسولُ لتلميذه تيموثاوس:

" وأنتَ يا ابني، كُنْ قَوِيّاً بالنِّعمةِ التي في المَسيحِ يَسوعَ.. واذكُرْ يَسوعَ المَسيحَ الذي قامَ منْ بَينِ الأمواتِ، وهيَ البِشارَةُ التي أُعلِنُها ". (٢تيموثاوس٢: ١- ٨)

التَّقويـــــمُ:

١- حدِّدْ بعضَ موضوعاتِ الكتابِ المُقدَّسِ في عهدِهِ القديمِ.

٢- حدِّدْ بعضَ موضوعاتِ الكتابِ المُقدَّسِ في عهدِهِ الجديدِ.

٣- بيِّنْ دورَ الكنيسةِ في الحفاظِ على الكتابِ المُقدَّسِ.

٤- ما الفوائدُ الَّتي نَجْنيها منْ قراءَتِنا الكتابَ المُقدَّسَ ؟

٥- ابحثْ في الشَّابكةِ عنْ عددِ اللُّغاتِ الَّتي تُرجِمَ إليها الكتابُ المُقدَّسُ وتاريخِ كلِّ ترجمةٍ.

٦- قارنْ بينَ شخصيَّةِ إبراهيمَ أبي الآباءِ في العهدِ القديمِ وبينَ بولسَ الرَّسولِ في العهدِ الجديدِ منْ حيثُ دورُهُمُ الخلاصيُّ للإنسانِ.

كنائس في سورية

كنيسةُ قلبِ لوزة

تقعُ كنيسةُ قلبِ لوزة ضمنَ مدينةِ قلبِ لوزةَ الأثريةِ في جبلِ باريشا، وتبعدُ عن مدينةِ إدلبَ شمـــــالاً خمسين كيلو متراً وعلى مقربةٍ من طريقِ مـــــعرَّةِ مصرينَ-حارم، وتُعَدُّ من أجملِ الكنائسِ البيزنطيةِ في سورية، ويعودُ تاريخُها إلى القرنِ الخامسِ وبدايةِ السادسِ الميلاديَّيْنِ، بينما يعودُ تاريخُ بناءِ كنيسةِ قرق بيزة في المنطقةِ نفسِها إلى /٣٦١/م على أنَّها أوَّلُ كنيسةٍ بيزنطيةٍ بُنِيَتْ في سورية.

لقد تأثَّرَ بناءُ كنيسةِ قلبِ لوزةَ بقمّةِ فنِّ العِمارةِ السُّوريةِ القديمةِ، وسُمِّيَت بقصرِ لوزة وأحياناً قلب لوزة، أما المؤرِّخُ الغَزِّي فقد ذكرَها باسمِ قلبِ لوزة، ولكنَّ بعضَ الباحثينَ أطلقوا عليها تسميةَ كاتدرائية.

٢ اللهُ أرسلَ لنا ابنَهُ يسوعَ

٥. بشارةُ الخلاصِ.

٦. بشارةُ مريمَ العذراءِ.

٧. سرُّ التَّجسُّد.

٨. إلهٌ حقٌّ وإنسانٌ حقٌّ.

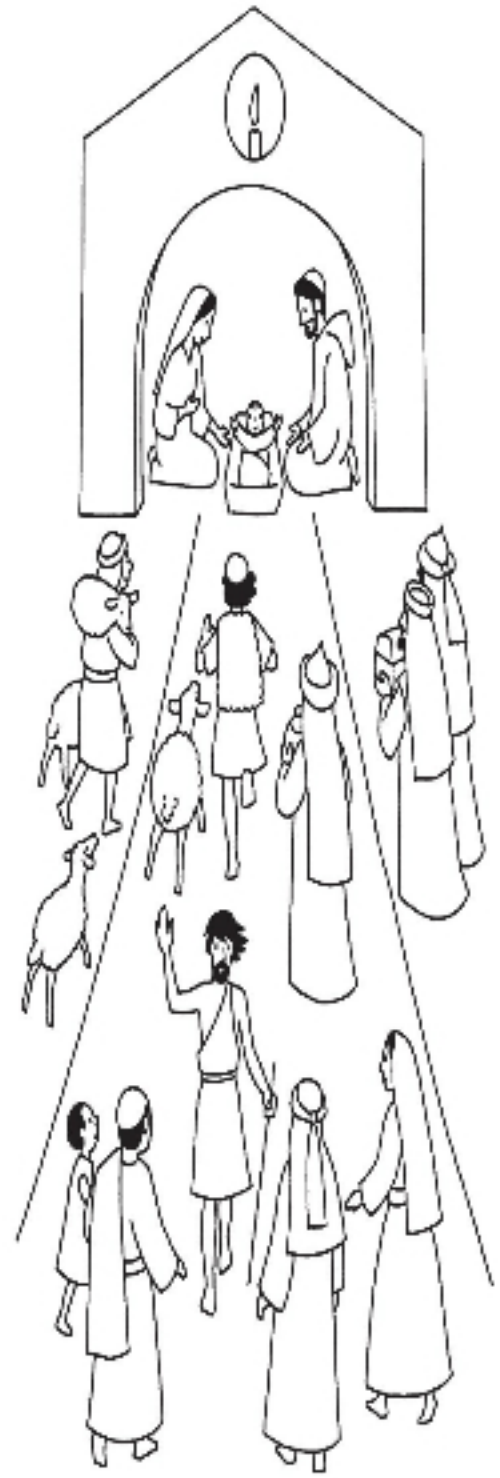

تعرَّفنا تاريخَ خلاصِ الإنسانِ الَّذي سقطَ في الخطيئةِ، وتظهرُ لنا بشارةُ العذراءِ مريمَ الَّتي تُعَدُّ خطوةً عمليَّةً أساسيَّةً في خلاصِ الإنسان. ومنْ ثمَّ يبدأ العهدُ الجَديدُ بولادَةِ المخلِّصِ الَّذي هوَ كلمةُ اللهِ المولودُ منَ الآبِ قبلَ كلِّ الدُّهورِ بطبيعةٍ إلهيَّةٍ متَّخذاً طبيعةً بشريَّةً حبّاً بالإنسانِ وخلاصاً لهُ منَ الموتِ والخطيئةِ.

٥

بشارةُ الخـــلاصِ

– مَا الَّذي يرجوه الإنسانُ المَريضُ ؟

_____

_____

– مَا العَملُ الإنسانيُّ الَّذي يقومُ بهِ رجالُ الإطفاءِ؟

_____

_____

كمْ يبلغُ مقدارُ سعادةِ الإنسانِ عندما يُخلَّصُ من حادثٍ خَطرٍ أو يُشفى من مرضٍ عُضالٍ؟ إنَّهُ لا يجدُ عباراتٍ يشكرُ بها منقذَهُ. كذلك تشكرُ البشريةُ اللهَ الذَّي أرسلَ لها المخلِّصَ الَّذي انتظرتْهُ طويلاً ليصالحَها مع الآبِ السماوي بخلاصِها من الموتِ والخطيئة.

نَصٌّ مِن الكِتابِ المُقدَّسِ

"وكانَ في تِلكَ الناحيةِ رُعاةٌ يَبيتونَ في البرِّيَّةِ، يتناوَبونَ السَّهَرَ في الليلِ على رعيَّتِهِم. فظَهَرَ مَلاكُ الرَّبِّ لهُم، وأضاءَ مجدُ الرَّبِّ حولَهُم فَخافوا خَوفاً شَديداً. فقالَ لهُمُ المَلاكُ:" لا تَخافوا! ها أنا أُبَشِّرُكُم بخَبرٍ عظيمٍ يَفرَحُ لَه جميعُ الشَّعبِ: وُلِدَ لكُمُ اليومَ في بيتِ لحمَ مُخلِّصٌ هوَ المَسيحُ الرَّبُّ. وإليكُم هذِهِ العلامَةَ: تَجِدونَ طِفلاً مُقَمَّطاً مُضْجَعاً في مِذْوَدٍ".

(لوقا ٢: ٨- ١٢)

١- أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ مُستعيناً بالنَّصِّ الكتابيِّ السَّابق:

١- من نتائجِ الخطيئةِ على البشريَّةِ:

- السقوط والموت.
- الخلود.
- التألُّـــهُ.

٢- بشَّرَ الملائكةُ الرُّعاةَ بخبرٍ عظيم هو:

- ولادةُ يوحنا.
- قيامةُ المسيحِ.
- ولادةُ المخلِّص.

٣- أضجع يسوع في مذود دليلاً على :

- التواضعِ.
- الكبرياءِ.
- الأنانيةِ.

المفرداتُ:

الخَلاصُ "لغويّاً": هُوَ نجاةُ الإنسانِ من خطرٍ قدْ يسيءُ إليهِ .

الخَلاصُ"دينيّاً": هُوَ في النَّجاةِ من الخطيئةِ وعودةِ الإنسانِ إلى اللهِ.

يسوعُ: اللهُ المُخلِّصُ.

أوّلاً – سقوطُ الإنسانِ في الخطيئةِ:

١– أُحدّدُ نِقاطَ الاختلافِ بينَ آدمَ الأوّلِ وآدمَ الثّاني منْ خلال النّصّ الدّينيّ الآتي:

"فكما أنّ خَطيئَةَ إنسانٍ واحدٍ قادَتِ البشَرَ جميعاً إلى الهَلاكِ، فكذلِكَ بِرُّ إنسانٍ واحدٍ يُبَرِّرُ البشَرَ جميعاً فينالونَ الحياةَ. وكما أنَّهُ بِمَعصيَةِ إنسانٍ واحدٍ صارَ البشَرُ خاطِئينَ، فكذلِكَ بِطاعَةِ إنسانٍ واحدٍ يصيرُ البشَرُ أبراراً ". (رومية ٥: ١٨– ١٩)

آدمُ الأوّلُ	آدمُ الثّاني

نستنتج: ١– عاشَ الإنسانُ الأوّلُ في الفردوسِ الإلهيّ حياةً سعيدةً قريباً منَ اللهِ، لا يعرِفُ الألمَ ولا المرضَ ولا الموتَ. ولكنّ الشيطانَ عدوّ الخيرِ لم يَترُكِ الإنسانَ في تلكَ الحالةِ، فاقتربَ منهُ منْ خلالِ الحيّةِ، وأغراهُ جاعلاً كلامَ الحقّ باطلاً . مُحرّضاً الإنسانَ على عِصيانِ وصيّةِ اللهِ، فأكلَ الإنسانُ ممّا منعهُ اللهُ منْ أكلهِ، فسقطَ الإنسانُ الأوّلُ– آدمُ وحوّاءُ – في الخطيئةِ مورثاً البشريّةَ نتائجَ ما اقترفَهُ، وبدأ يعرفَ الألمَ والمرضَ والموتَ.

٢– غيرَ أنّ محبّةَ اللهِ ورحمتَهُ لم تتركِ الإنسانَ الّذي ابتعدَ عنه، بل وَعَدهُ بالخلاصِ بوساطةِ المُخلّصِ، الّذي يدوسُ رأسَ الحيّةِ ويعيدُ الإنسانَ إلى مَا كانَ عليهِ في المجدِ الإلهيّ.

٣– إنّ عصيانَ آدمَ للأمرِ الإلهيّ سبّبَ سقوطَ البشريّةِ كلّها في الخطيئةِ، ولذلك كانَ لابُدّ من فادٍ بلا خطيئةٍ، وهذا الفادي هوَ اللهُ، لأنّهُ أبٌ رؤوفٌ وسيّدٌ رحيمٌ يعطفُ على خليقتِهِ ، فاختارَ أنْ يقدّمَ ابنَهُ الوحيدَ ذبيحةً مُرْضيةً لخلاصِ البشرِ.

١– لِمَ تعجّبَ الرُّعاةُ ومجّدوا اللهَ على كلّ ما سمعوا ورأَوا؟

"فكانَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ يتَعَجَّبُ منْ كلامِهِم. وحَفِظَت مَريمُ هذا كُلَّهُ وتأمّلتْهُ في قَلبِها ورَجَعَ الرُّعاةُ وهُمْ يُمَجّدونَ اللهَ ويُسبّحونَهُ على كُلّ ما سَمِعوا ورَأوا كما أخبرهُمُ المَلاكُ." (لوقا٢: ١٨–٢٠)

ثانياً- تاريخُ اللهِ مَعَ البَشرِ في الوحي الإلهيِّ:

١- لماذا أوحى اللّه لأشعياءَ النبي بميلادِ المخلّصِ ؟

"ولكنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ نفْسَهُ يُعطيكُم هذِهِ الآيَةَ: ها هيَ العذراءُ تحبَلُ وتلِدُ ابنـاً وتدعو اسمَهُ عِمّانوئيلَ".

(أشعياء ٧ :١٤)

نستنتج: أنَّ اللهَ هيَّأَ البشرَ لمجيءِ المُخلِّصِ بمجموعةٍ منَ الوعودِ والرُّموزِ والنبوءاتِ الّتي تدلُّ عليهِ وترسمُ لنا صورةً واضحةً لهُ:

الرُّموزُ:

١- يرمزُ آدمُ رأسُ الخليقةِ القديمةِ إلى يسوعَ رأسِ الخليقةِ الجديدةِ.

٢- يرمزُ نوحُ منقذُ البشريّةِ منَ الطُّوفانِ بوساطةِ الفُلكِ إلى يسوعَ فادي البشريّةِ بماءِ المعموديّةِ.

النُّبوءاتُ:

١- يولدُ المخلّصُ في بيتَ لحمَ :" لكنَّ يا بيتَ لحمَ ...، منكِ يخرج لي سيِّدٌ يكونُ منذُ القديمِ، منذُ أيّامِ الأزلِ". (ميخاه: ٢)

٢- الملوكُ يقدّمونَ لهُ الهدايا:" مُلوكُ تَرشيشَ والجزُرِ النّائيةِ يحملونَ إليهِ الهدايا مُلوكُ يُقَدِّمُونَ لَه العطايا.جميعُ المُلوكِ يسجدونَ لهُ،وتَتَعَبَّدُ لَه جميعُ الأمَمِ." (مزمور٧٢: ١٠ – ١١).

" فلمّا تمَّ الزّمانُ، أرسلَ اللهُ ابنَهُ مَولودًا لامرأةٍ، وعاشَ في حُكمِ الشّريعَةِ، ليفتَدِيَ الّذينَ هُم في حُكمِ الشّريعَةِ، حتى نَصيرَ نَحنُ أبناءَ اللهِ". (غلاطية ٤:٤-٥)

١- إنَّ الخطيئةَ شوّهَتْ صورةَ اللهِ في الإنسانِ، فهلْ بطلَتْ محبَّةُ اللهِ لَه بعدَ سقوطِه؟ ولماذا؟

التّقويـــــمُ:

١-حدّدْ أسبابَ ابتعادِ الإنسانِ عنِ اللهِ.

٢-كيفَ تجلّتْ رحمةُ اللهِ للإنسانِ؟

٣-برهنْ أنّ نُبوءاتِ الأنبياء في العهد القديم تحقّقتْ في العهدِ الجَديدِ ؟

٤-ابحثْ مَعَ مجموعتك عن شَخْصيّةٍ تاريخيّةٍ سَعَتْ وجاهدَتْ في سبيلِ خلاصِ وطنها وحريته.

٥-ابحثْ معَ مجموعَتك في حياةِ قدّيسٍ بَذَلَ حياتَهُ في سبيلِ إيمانهِ المسيحيِّ.

العلماء العرب:

عيسى بنُ أُسَيِّد

كانَ خبيراً بالنَّقلِ والتَّرجمةِ نقلَ منَ السُّريانيّة إلى العربيّةِ كتابَ (جواباتِ ثابتِ لمسائلِ عيسى بنِ أُسيِّد)، وقد نالَ شهاداتٍ من ابنِ القفطيّ في كتابهِ (تاريخُ الحكماءِ)، وابنِ أبي أُصيبِعة في كتابهِ (عيونُ الأنباءِ).

٦ بشارةُ مريمَ العذراءِ

١-كيفَ تلقّتْ مريمُ العذراءُ بشارةَ الملاكِ ؟

_____

_____

٢- لماذا تدعو الكنيسةُ القدّيسةُ مريمَ العذراءَ بـــ "والدةِ الإله" ؟

_____

_____

أيقونة حلبية للسيد المسيح والسيدة مريم العذراء

٣- ما منزلةُ القديسةِ مريمَ العذراءِ في الكنيسةِ ؟

_____

_____

٤-أُعدّدُ ألقاباً أحفظُها للسيّدةِ العذراءِ:

_____

_____

البشارةُ هي الإعلانُ الإلهيُّ الّذي أُعلِمَتْ بهِ البشريّةُ عنْ طريق الوحي الإلهيّ بأنّ المولودَ منَ الرُّوحِ القُدُسِ هوَ المخلِّصُ الّذي تنتظرُهُ الأرضُ منذُ آلافِ السّنينَ، وهذهِ البشارةُ تجسّدتْ بيسوعَ المسيحِ الّذي حقّقَ وعدَ اللهِ والخلاصَ لكلِّ النّاسِ حتّى أقاصي الأرضِ، وهذا الخبرُ لا يُنْسى أبداً.

نَصٌّ مِن الكِتابِ المُقدَّسِ

"وحينَ كانَت أليصاباتُ في شَهرِها السّادسِ،أرسَلَ اللهُ المَلاكَ جِبرائيلَ إلى بَلدَةٍ في الجَليلِ اسمُها النّاصِرَةُ، إلى عذراءَ اسمُها مَريَمُ، كانَت مَخطوبَةً لِرَجُلٍ مِنْ بَيتِ داودَ اسمُهُ يوسُفُ.

فدخَلَ إليها المَلاكُ وقالَ لها:"السَّلامُ علَيكِ، يا مَنْ أنعمَ اللهُ علَيها.الرَّبُّ مَعكِ". فاضطرَبَتْ مَريَمُ لِكلامِ المَلاكِ وقالَت في نَفسِها:"ما مَعنى هذِهِ التَّحيَّةِ؟" فقالَ لها المَلاكُ:"لا تَخافي يا مَريَمُ، نِلتِ حُظْوَةً عِندَ اللهِ: فستَحبَلينَ وتَلِدينَ ابنًا تُسَمِّينَهُ يَسوعَ. فيكونُ عظيمًا وابنَ اللهِ العَليِّ يُدعى، .. ولا يكونُ لمُلْكِهِ نِهايةٌ !" فقالَت مَريَمُ للملاكِ: "كيفَ يكونُ هذا وأنا عَذراءُ لا أعرِفُ رَجُلاً؟" فأجابَها المَلاكُ:"الرُّوحُ القُدُسُ يَحِلُّ علَيكِ، وقُدرَةُ العليِّ تُظَلِّلُكِ، لذلكَ فالقدُّوسُ الذي يولَدُ مِنكِ يُدعى ابنَ اللهِ".. فقالَت مَريَمُ: " أنا خادِمَةُ الرَّبِّ: فَلْيكُنْ لي كَما تَقولُ". ومَضى مِنْ عِندِها المَلاكُ".

(لوقا١: ٢٦-٣٨)

١- ما العبارةُ الّتي تشيرُ إلى إيمانِ مريمَ باللهِ؟

المفرداتُ:

العذراءُ مريمُ: مريمُ فتاةٌ من النّاصرةِ، وهيَ مجمّلةٌ بالطُّهرِ والنّقاءِ وسائرِ الفضائلِ، وقدِ انتصرتْ على تجاربِ الحياةِ ممّا جعلها أهلاً للنِّعمةِ ، فاستحقّتْ أنْ تكونَ حوّاءَ الثّانيةَ والفتاةَ المُصطفاةَ الجَديرةَ بأمومةِ المخلّصِ الإلهِ، والّتي سيسحقُ ابنُها رأسَ الشّيطانِ الّذي خدعَ حوّاءَ الأُولى.

البشارةُ لُغَويًا: خبرٌ مُفرحٌ، الإنجيلُ، الخبرُ السّارُّ المفرحُ الّذي حملهُ يسوعُ إلى النّاس" توبوا وآمنوا بالبشارة ".

البشارةُ دينيًا: بشارةُ الملاكِ جبرائيلَ للعذراءِ مريمَ، بأنّها ستلدُ عِمّانوئيلَ بقوّةِ الرُّوحِ القُدُسِ.

أوّلاً- لمحةٌ عن حياةِ مريمَ العذراءِ:

١ - أحدِّدُ ثلاثَ صفاتٍ للقديسةِ مريمَ العذراءِ:

١- _____

٢- _____

نستنتجُ: ١- أنَّ مريمَ العذراءَ فتاةٌ من ناصرةِ الجليلِ، وُلدتْ في شيخوخةِ والدَينِ تقيَّينِ همَا يواكيمُ وحنَّةُ، استجابةً لصلواتِ والديها كما فعلتْ إليصاباتُ. تربَّتْ في هيكلِ اللهِ، وعاشتْ مُدَّةً طويلةً في الهيكلِ بينَ الصَّلواتِ والأصوامِ وممارسةِ المَحبَّةِ والرَّحمةِ ممَّا جعلها تنالُ نِعمةً وحُظوةً في عينَي الرَّبِّ .

٢- كانتْ مخطوبةً ليوسُفَ البارِّ، وفقاً لشريعةِ موسى، وقد أرسلَ اللهُ ملاكَهُ جبرائيلَ حاملاً إليها بشارَةً تسرُّ السَّماءَ والأرضَ، وتزدادُ نعمةً وحظوةً عند الله إنْ قبلَتْ بإيمانٍ وحرِّيَّةٍ وطاعَةٍ. وقدْ تساءَلتْ مريمُ العذراءُ وحاورَتِ الملاكَ حولَ أمرِ البِشارَةِ وتجسُّدِ ابنِ اللهِ منها، وهيَ البتولُ الَّتي لم تعرِفْ رجُلاً، فأخبرَها الملاكُ بأنَّ روحَ اللهِ يحُلُّ ويسكُنُ فيها وقدرَةُ الآبِ تظلِّلُها وترعاها حتَّى تلدَ الإلهَ المتجسِّدَ، ووافقتْ مريمُ أنْ تُتِمَّ مشيئَةَ اللهِ، لأنَّها تؤمنُ بأنَّهُ إلهٌ قادرٌ على كلِّ شيءٍ.

١- أتلو السلام الملائكي.

_____

_____

٢-أرتِّبُ الفِكَرَ الواردةَ في النَّصِّ الدِّينيِّ بشارَةَ مريمَ بحسَبِ تسلسُلِ ورودِها في (لوقا ١:٢٦ـ٣٨):

الآياتُ	التَّسلسلُ
١- فقالَت مَريَمُ لِلملاكِ: "كيفَ يكونُ هذا وأنا عَذراءُ لا أعرِفُ رَجُلاً؟ "فأجابَها المَلاكُ: فالقدُّوسُ الذي يولَدُ مِنكِ يُدعى ابنَ الله".	
٢- فدخَلَ إليها المَـلاكُ وقالَ لهـــا:"السَّلامُ علَيكِ، .. ويُعطيهِ الرَّبُّ الإلهُ ..ولا يكونُ لمُلْكِهِ نِهايةٌ!".	
٣- فقالَت مَريَمُ:"أنا خادِمَةُ الرَّبِّ: فَلْيكُنْ لي كَما تَقولُ". ومَضى مِنْ عِندِها المَلاكُ".	
٤- "وحينَ كانَت أليصاباتُ ..، أرسَلَ الله الملاك.. مِنْ بَيتِ داودَ اسمُهُ يوسُفُ.	

ثانياً- ألقابُ مريمَ العذراءِ في الكنيسةِ:

١- أقرأُ الآياتِ الآتيةَ وأُجيبُ :

"وفي تِلكَ الأيّامِ، قامَتْ مَريَمُ وأسرَعَتْ...ودخلتْ بيتَ زكريا وسلَّمتْ على إليصابات. فلمّا سمِعَت إليصاباتُ سلامَ مَريَمَ، تحرّكَ الجَنينُ في بَطنِها، وامتلأَتْ إليصاباتُ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، فهتَفَتْ بِأعلى صَوتِها: " مُباركَةٌ أنتِ في النِّساءِ ومُبارَكٌ ابنُكِ ثَمرةُ بَطنِكِ! مَنْ أنا حتّى تَجيءَ إليَّ أُمُّ رَبّـــي؟".

(لوقا١: ٣٩- ٤٥)

١- من زارَتْ مريمُ العذراءُ بعدَ بشارةِ الملاكِ؟ _____

٢- أعلِّلُ منْ خلالِ النَّصِّ السّابقِ تسميةَ السيدةِ مريمَ العذراءِ "والدةَ الإلهِ". _____

نستنتج: ١- لقدْ أعطَتِ الكنيسةُ السيدةَ العذراءَ منزلةً كبيرةً، فكرَّمَتها على مرِّ الزَّمانِ استناداً إلى نبوءةِ العذراءِ بعدَ أنْ أطلقتْ نشيدَها البهيجَ "جميعُ الأجيالِ تطوّبني". (لوقا١: ٤٨)

٢- وتدعوها بألقابٍ عنِ استحقاقٍ وجدارةٍ ودعتها "أمُّ الرَّبِّ" على حسبِ قولِ إليصاباتَ "من أنا حتّى تجيءَ إليَّ أمُّ ربّي؟"(لوقا١: ٤٣) .

٣- وتدعوها "أمَّ اللهِ" لأنّها ولدتْ عِمّانوئيل "اللهُ معَنا"، و"والدةَ الإلهِ" لأنّها ولدتِ الإلهَ المتجسّدَ، و"أمَّ يسوعَ" في حدثِ عرسِ قانا الجليل (يوحنا٢:١) لأنها أكّدَتْ إنسانيّةَ ابنِها الّذي هوَ إلــهٌ في الجَوهرِ.

٤- وأنَّ الكنيسةَ تجدُ في مريمَ العذراءِ دالّةً كبيرةً عندَ ابنِها وإلهِنا فتعدُّها الشَّفيعةَ الأولى للمؤمنين، لأنَّها ولدَتْ في الحقيقةِ الإلهَ المُتجسّدَ. كما لقَّبتِ الكنيسةُ مريمَ العذراءَ بحوّاءَ الجديدةِ الّتي ولدتْ آدمَ الجديدَ الّذي سحقَ رأسَ الحيّة.

٥- وقد رافقَتِ العذراءُ ابنَها في كلِّ مراحلِ حياتِهِ بعدَ أنْ حفظَتْ كلَّ الأمورِ في قلبِها، بدءاً منَ الولادةِ إلى يومِ صلبِهِ وقيامتِهِ وصعودِهِ إلى السماءِ، فأعلنَتْها الكنيسةُ "أمّاً للمؤمنينَ بيسوعَ" بعدَ أنْ أوكلَها يسوعُ إلى تلميذِهِ الحبيبِ يُوحنّا". (يُوحنّا١٩: ٢٦-٢٧)

١- أقرأُ النَّصَّ الآتيَ وأُجيبُ:

"وهُناكَ، عِندَ صليبِ يَسوعَ، وقَفَت أُمُّهُ..ورأى يَسوعُ أُمَّهُ وإلى جانِبِها التِّلميذَ الحبـــيبُ إليهِ، فقالَ لأُمِّهِ.. وقالَ للتِّلميذِ.." (يُوحنّا ١٩: ٢٥-٢٧)

- أعلِّلُ عدمَ تركِ مريمَ ابنَها حتّى الصَّلب : _____

_____

التَّقويـــــمُ:

١- اذكرْ العبارةَ الَّتي أظهرتْ طاعةَ العذراءِ وإيمانها في تَتْميمِ مشيئةِ اللهِ.

٢- ماذا كان سيحصلُ لو أنَّ العذراءَ مريمَ رفضَتِ الدَّعوةَ الإلهيَّةَ ؟

٣- سمِّ لقبينِ أعطتْهُما الكنيسةُ للعذراءِ مريمَ . وحدِّدْ مرجعيَّةَ كلِّ لقب.

أسماءُ علمٍ منَ الكتابِ المقدَّسِ

جِبْرَائِيلُ

معناهُ: جَبَروت الله، وهو اسمٌ لملاكٍ ذي رُتبةٍ رفيعةٍ، وقد أُرسِل إلى أُورُشليمَ ليحملَ البشارةَ لزكريَّا في شأنِ ولادةِ يُوحَنَّا المعمدان. وأُرسِل أيضاً إلى النَّاصرةِ ليبشِّرَ العذراءَ مريمَ بأنَّها ستكونُ أمّاً للمسيحِ . وقد أعلن جبرائيل عن ذاتِـــــهِ أمامَ زكريا والدِ يُوحَنَّا المعمدان:

"أنا جِبرائيلُ القائمُ في حضرَةِ الله". (لوقا١: ١٩)

٧ سِرُّ التَّجسُّدِ

غايةُ التجسدِ: الحكمةُ المكتومةُ الّتي سبقَ اللهُ فعيَّنها قبلَ الدّهورِ لمجدنا" (**اكورنثوس٢:٧**)." والسّرُّ المكتومُ منذُ الدُّهورِ في اللهِ خالقِ الجميعِ" (**أفسس٣:٩**). "هو سرُّالخلاصِ بيسوعَ المسيح لأنه سرُّ مشيئةِ اللهِ حسبَ مسرَّتِهِ في نفسِهِ بتدبيرِ ملءِ الأزمنةِ ليجمعَ كلَّ شيءٍ في المسيحِ ما في السَّمواتِ وما على الأرضِ في ذاك"(**أفسس١:٩-١٠**). وبديهيٌّ أن أساسَ هذا السِّرِّ والنقطةَ الأساسَ فيه هو تنازلُ الإلهِ الكلّيّ القدرةِ غيرِ المحدودِ وغيرِ المدركِ لكي يصير إنساناً. وهو ما يُعرف بسرِّ التَّجسُّدِ الّذي شكّل نقطةَ التَّحوّلِ الجذريَّة في تاريخِ البشريةِ، والّذي تفوقُ عظمتُهُ بما لا يقاسُ خلقَ العالمِ نفسِه.

١- أعرِّفُ سرَّ الخلاص. _____

_____

٢- أحبَّنا اللهُ فجعلَ نفسَه منظوراً بينَنا، فكيفَ عبَّرَ عن هذا الحبِّ؟ _____

_____

٣- أُحدِّدُ سرَّ التَّجسُّدِ. _____

إنَّ تأليهَ الطَّبيعةِ البشريةِ ووحدتَها مع الله هي ذاتُها الغايةُ التي كانت معيّنةً أزلياً وبصورةٍ مطلقةٍ من أجلِ آدمَ. وبعبارةٍ أخرى فابنُ اللهِ تجسَّدَ صائراً آدمَ الجديدَ لكي يحققَ للبشريةِ ما عجزَ عنه آدمُ القديمُ، وهذا لا يمكنُ أن يتمَّ إلا بخلاصِها أولاً من نتائجِ سقوطِ آدمَ أي من عبوديةِ الشيطانِ والخطيئةِ والموتِ،وهو ما عبّرَ عنه بإيجازِ دستورِ إيمانِ الكنيسة العامّ: "الّذي من أجلنا نحن البشرَ ومن أجلِ خلاصنا، نزلَ من السّماء وتجسّد".

نَصٌّ مِن الكِتابِ المُقدّسِ

جاءَ في إنجيلِ متى "وهذِهِ سيرَةُ ميــلادِ يَسوعَ المَسيحِ:كانَت أُمُّهُ مَريَــمُ مَخْطــوبَةً ليوسُفَ، فتبيَّنَ قَبْلَ أنْ تَسكُنَ مَعَهُ أنَّها حُبْلى مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ. وكانَ يوسُفُ رَجُــلاً صالِحًا فَما أرادَ أنْ يكْشِفَ أمْرَها، فَعــزَمَ على أنْ يَترُكَها سِرًّا. وبَينَما هوَ يُفَكِّرُ في هذا الأمْرِ، ظَهَرَ لَه مَلاكُ الرَّبِّ في الحُلُمِ وقالَ لَه: يا يوسُفُ بنُ داودَ، لا تخَفْ أنْ تأخُذَ مَرْيَمَ امرأةً لكَ. فَهيَ حُبْلى مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، وستَلِدُ ابناً تُسمّيهِ يَسوعَ، لأنَّهُ يُخلِّصُ شعْبَهُ مِنْ خَطاياهُمْ. حَدَثَ هذا كُلُّه لِيَتِمَّ ما قالَ الرَّبُّ بِلِسانِ النَّبــيِّ : ستَحْبَلُ العَذْراءُ، فتَلِدُ ابْناً يُدْعى "عِمّانوئيلَ"، أي اللهُ مَعَنا. فلمّا قامَ يوسُفُ مِنَ النَّومِ، عَمِلَ بِما أمَرَهُ مَلاكُ الرَّبِّ. فَجاءَ بامْرَأتِهِ إلى بَيتِه، ولكِنَّهُ ما عَرَفَها حتّى ولَدَتِ ابْنَها فَسَمّاهُ يَسوعَ ". (متى ١ : ١٨- ٢٥)

١- أقرأُ النّصَّ الآتي من قانونِ الإيمانِ وأجيبُ:

'وبربٌّ واحدٍ يسوعَ المسيحِ، ابنِ اللّــهِ الوحيدِ، المولودِ منَ الآبِ قبلَ كُلِّ الدُّهورِ، نورٍ منْ نورٍ، إلهٍ حقٌّ منْ إلهٍ حقٍّ، مولودٍ غيرِ مخلوقٍ، مساوٍ للآبِ في الجَوهرِ، الّذي بهِ كانَ كلُّ شيءٍ، الّذي منْ أجلِنا نحنُ البشرَ ومنْ أجلِ خلاصِنا نزلَ منَ السّماءِ وتجسّدَ منَ الرّوحِ القُدُسِ ومنْ مريمَ العذراءِ، وتأنّسَ. وصُلِبَ عنّا على عهدِ بيلاطُسَ البُنطيِّ، وتألّــمَ وقُبرَ، وقامَ في اليومِ الثّالثِ كَمَا في الكتبِ، وصعدَ إلى السّمَاءِ وجلَسَ عنْ يمينِ الآبِ، وأيضاً يأتي بمجدٍ ليدينَ الأحياءَ والأمواتَ، الّذي لا فناءَ لملكِهِ."

١- ما معنى 'مساوٍ للآبِ في الجَوهرِ' ؟ نورٌ من نورٍ ؟ إلهٌ حقٌّ منْ إلهٍ حقٍّ؟_____

المفرداتُ

المعنى اللُّغويُّ لاسمِ يسوعَ: الصيغة العربية للاسم القديم ' يشوع ' ومعنى الاسم "الله مخلص" لذلك دعي يسوع المخلص.

المعنى اللُّغويُّ لاسمِ المسيحِ:(مسيا) وتعني الممســـوح بالزّيتِ، فالرّبُّ يسوعُ المسيحُ مسحَهُ اللهُ بالرّوحِ القُدُسِ.

أوّلاً- مولودٌ منَ الآبِ قبلَ كُلِّ الدُّهورِ:

١ - أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

"نورٌ من نورٍ، وإلهٌ حقٌّ من إلهٍ حقٍّ"، لأنَّ الآبَ نفسَهُ كشفَ لنا ذلكَ بالنُّبوءةِ الواردةِ في المزمور: أنتَ ابني وأنا اليومَ ولدتُكَ". (مزمور٢: ٧)

- أُعلّلُ ولادةَ الابنِ منَ الآبِ قبلَ كلِّ الدُّهورِ: _____

نستنتج: ١- أنَّ ولادةَ المسيحِ منَ الآبِ كانَتْ ولادةً روحيَّةً وأزليَّةً، فيها الوحدةُ من حيثُ الطَّبيعةُ الإلهيَّةُ والجَوهرُ والأزليَّةُ وهذا الأقنومُ المولودُ منَ الآبِ قبلَ كُلِّ الدُّهورِ، تجسَّدَ منَ الرُّوحِ القُدُسِ، وولِدَ منَ العذراءِ، فهو إذاً الإلهُ المُتجسِّدُ.

٢- ولمَّا حانَ ملءُ الزَّمانِ وتجسَّدَ ابنُ اللهِ الوحيدُ فرحَتِ السَّماءُ والأرضُ بولادةِ مُخلِّصِها، فظهرتْ جوقاتُ الملائكةِ للرُّعاةِ تُبشِّرُهُم بفرحٍ عظيمٍ يغمُرُ الأرضَ والسَّماءَ مهلِّلةً للهِ تَسبِحَةً خالدةً "المَجدُ للهِ في العُلى، وعلى الأرضِ السَّلامُ وفي النَّاسِ المَسَرَّةُ" (لوقا٢: ١٤). مُعلنةً أنَّ لعنةَ الأرضِ زالَتْ "الأرضُ ملعونَةٌ بِسببِكَ" (التكوين ٣: ١٧). فصارَتْ سلاماً وبركةً ودخلَ الرَّجاءُ والفرحُ قلوبَ البشرِ بعدَ أنْ ملأَ الخوفُ قلوبَهم، فحُقَّ للَّذينَ كانوا في الظُّلمةِ أنْ يدخُلَ النُّورُ والسَّلامُ قلوبَهم فيتهلَّلونَ ويفرحونَ بهذا الحدثِ العظيمِ، "الشَّعبُ السَّالكُ في الظَّلام رأى نورًا ساطِعًا، والجالِسونَ في أرضِ الموتِ وظِلالِهِ أشرَقَ عليهِمِ النُّورُ". (أشعياء٩ :١)

١ - أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأُجيبُ:

"والكَلِمَةُ صارَ بشرًا وعاشَ بَينَنا، فرأينا مَجدَهُ مَجدًا يَفيضُ بِالنِّعمَةِ والحَقِّ، نالَهُ مِنَ الآبِ، كابْنٍ لَه أوحَدَ". (يُوحنَّا ١: ١٤)

١- ماذا نُسمّي تحوُّلَ الكلمةِ إلى بشرٍ؟ _____

٢- لماذا أرسلَ اللهُ ابنَه الوحيدَ؟ _____

_____

_____

ثانياً- غايةُ التَّجسُّـــــدِ:

١- أعرِّفُ التَّجسُّدَ تعريفاً جديداً من خلالِ النَّصِّ الآتي:

"واللهُ أرسلَ ابنَهُ إلى العالَمِ لا ليدينَ العالَمَ، بل ليُخلِّصَ بِه العالَمَ". (يوحنّا٣: ١٧).

نستنتج: ١- لقدِ ارتضى الرَّبُّ يسوعُ الأقنومُ الثَّاني في الثَّالوثِ الأقدسِ المُساوي للآبِ والرُّوحِ القُدُسِ في الجَوهَرِ، أنْ يصيرَ إنساناً مِثلَنا ما عدا الخطيئةَ." ورَئيسُ كَهنَتِنا غيرُ عاجزٍ عَنْ أنْ يُشفِقَ على ضَعفِنا، وهوَ الَّذي خَضَعَ مِثلَنا لِكُلِّ تَجرِبَةٍ ما عَدا الخَطيئَةَ" (عبرانيين ٤ :١٥).

٢- أنَّ غايةَ المخلِّصِ أنْ يُخلِّصَ الإنسانَ منَ الخطيئةِ، ويعيدَهُ لطبيعتِهِ الأولى في الفردوسِ،"فَما أنتَ بَعدَ الآنَ عَبدٌ، بَل ابنٌ، وإذا كُنتَ ابنًا فأنتَ وارِثٌ بِفَضلِ اللهِ". (غلاطية٤ :٧)، مشتركٌ معَ اللهِ في محبَّتِهِ ومجدِهِ وفرحِهِ وحكمتِهِ وقداستِهِ وخلودِهِ. "هكذا أحبَّ اللهُ العالَمَ حتّى وهَبَ ابنَهُ الأوحَدَ، فَلا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤمِنُ بِه، بل تكونُ لَه الحياةُ الأبديَّةُ".(يوحنّا ٣: ١٦)

١- أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

"والكَلِمَةُ صارَ بشَرًا وعاشَ بَينَنا، فرأينا مَجدَهُ مَجدًا يَفيضُ بالنِّعمَةِ والحَقِّ، نالَهُ منَ الآبِ، كابْنٍ لَهُ أوحَدَ." (يوحنّا١: ١٤)

اسمُ يسوعَ نفسُه يدلُّ على المهمَّةِ الخلاصيَّةِ الَّتي جاء من أجلِها " وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ في بيتَ لحمٍ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ". (لوقا٢: ١١)

١- أُحدِّدُ غايةَ التَّجسُّدِ في الآيةِ السَّابقةِ. _____

٢- ما المهمةُ الخلاصيَّةُ الَّتي جاءَ يسوعُ المسيحُ من أجلِها؟ _____

_____

_____

التَّقويـــــم :

١-فسِّرْ ما يأتي: " نورٌ من نورٍ، وإلهٌ حقٌّ من إلهٍ حقٍّ" مما في قانـــونِ الإيمانِ.

٢-اقترحْ ثلاثةَ معانٍ للأضواءِ الَّتي تُزيِّنُ شجرةَ الميلادِ.

٣-لماذا يتبادلُ النّاسُ الهدايا في عيدِ الميلادِ ؟

قديسون

الأطفالُ الشُّهداءُ

قُتِلَ الأطفالُ في بيتَ لحـمَ بأمرٍ من الملكِ هيرودوسَ ظنّاً منهُ أنَّه سيقتلُ المسيحَ ملكَ اليهودِ المنتظرَ، وها همُ الأبرياءُ يصحبونَ الحملَ، قائلينَ: المجدُ لكَ، يا ربُّ للأبدِ. اللَّهمَّ يا من أذاعَ مجدَه الأطفالُ الأبرياءُ، بموتِهم لا بكلامِهم، اجعلْنا نشهدُ بسيرةٍ فاضلةٍ للإيمانِ الَّذي نعلنُه بلســانِنَا: أنَّ ربَّنا هو يسوعُ المسيحُ ابنُ اللهِ الحيِّ المالكُ معهُ ومعَ الرُّوحِ القدسِ إلى دهرِ الدُّهورِ.

٨ إِلَهٌ حقٌّ وإِنسانٌ حقٌّ

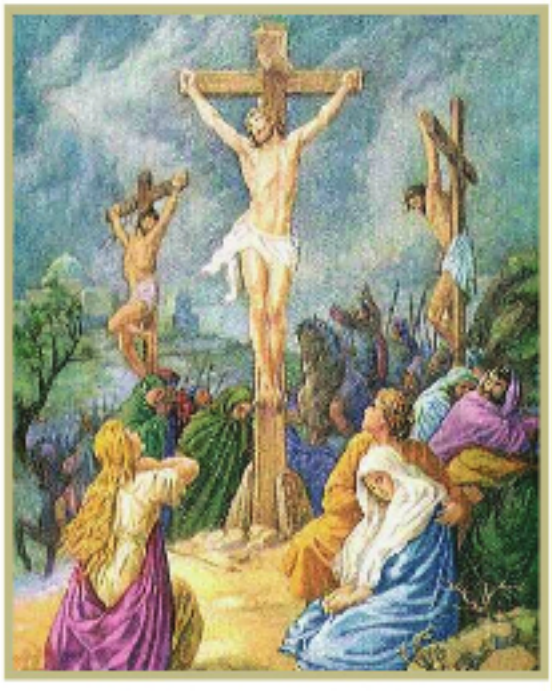

"فكونوا على فِكرِ المَسيحِ يَسوعَ: هوَ في صُورَةِ الله، ما عــدَّ مُساواتَهُ لله غَنيمَــةً لَه، بَل أَخلى ذاتَهُ واتَّخَذَ صُورَةَ العَبدِ صـــارَ شَبيهًا بالبَشَرِ وظَهَرَ في صورةِ الإنســـانِ تَواضَعَ، أطاعَ حتى الموتِ، المــوتِ علــى الصَّليبِ. فرَفَعَهُ الله أعطاهُ اسمًا فَوقَ كُلِّ اسمٍ لتَنحَنِيَ لاسمِ يَسوعَ كُلُّ رُكبَةٍ في السَّماءِ وفي الأرضِ وتَحتَ الأرضِ ويَشهَدَ كُلُّ لِســانٍ أنَّ يَسوعَ المَسيـــحَ هوَ الرَّبُّ تَمجيدًا لله الآبِ."

(فيلبي ٢: ٥-١١)

١- ما معنى قولِه " هوَ في صُورَةِ الله " ؟

٢- وما معنى قولِه " مـا عــدَّ مُساواتَهُ لله غَنيمَةً لَه " ؟

٣- وما معنى قولِه "بَل أخلى ذاتَهُ "؟

٤- وما معنى قولِهِ " اتَّخَذَ صُورَةَ العَبدِ صارَ شَبيهًا بالبَشَرِ وظَهَرَ في صورةِ الإنسانِ تَواضَعَ "؟

إنَّ الصِّفاتِ الإلهيَّةَ الَّتي للآبِ كالأزليَّةِ والقــدرةِ عــلى كلِّ شيء والمعــرفةِ التَّامَّةِ والقداسةِ الكاملةِ.. هــي صِفاتُ الابنِ أيضاً الَّذي تجسَّدَ منَ الرُّوحِ القدسِ ومن مريمَ العذراءِ وصارَ إنساناً ، فالابنُ إلهٌ حقٌّ وإنسانٌ حقٌّ.

نَصٌّ مِن الكِتابِ المُقدَّس

"صوتُ صارخٍ في البريَّة: هَيِّئوا طريقَ الرَّبِّ مهِّدوا في البادية دربًا قويمًا لإلهِنـــا. كُلُّ وادٍ يرتفِعُ.كـــلُّ جبَلٍ وتـــــلٌّ ينخفِضُ. يصيرُ المُعوَجُّ قويمًا ووَعرُ الأرضِ سَهلاً، فيَظهَرُ مجدُ الرَّبِّ ويراهُ جميعُ البشَرِ معاً، لأنَّ الرَّبَّ تكلَّمَ".(أشعياء ٤٠ : ٣-٥)

" فـــي هذهِ شَهـــادةُ يُوحنَّا، حينَ أرسَلَ إليهِ اليَهودُ مِنْ أُورُشليـــمَ كَهنَةً و لاويِّـــينَ سألوهُ:" مَنْ أنتَ"؟ فاعتَرَفَ ومـــا أنكَرَ، اعتَرَفَ ما أنا المَسيحُ.. قالَ: أنا، كما قالَ النَّبـــيُّ أشعياء:صوتُ صارخٍ في البريَّةِ: قوِّموا طريقَ الرَّبِّ.. وشَهِدَ يُوحنَّـــا، قـــالَ(عن معمودية يسوع): رأيتُ الرُّوحَ يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ مِثْلَ حمامةٍ ويَستَقِرُّ عليهِ. وما كُنتُ أعرِفُهُ، لكنَّ الَّذي أرسَلَني لأُعَمِّدَ بِالماءِ قالَ لي: الَّذي ترى الرُّوحَ ينزِلُ ويَستَقِرُّ عليهِ هوَ الَّذي سيُعَمِّدُ بالرُّوحِ القُدُسِ. وأنا رأيتُ وشَهِدتُ أنَّهُ هوَ ابنُ الله". (يوحنَّا ١: ١٩- ٣٤)

١- بِمَ شَهِدَ القدّيسُ يوحنا المعمدان عن الرَّبِّ الآتي:

المفرداتُ:

إلهٌ حقٌّ وإنسانٌ حقٌّ: في عامِ (٣٢٥) أعلنَ الآباءُ في مَجمَعِ نيقيَّة إيمانَهُم "بربٍّ واحدٍ يسوعَ المسيحِ، ابنِ اللهِ الوحيدِ، المولودِ منَ الأبِ قبلَ كُلِّ الدُّهورِ، نورٍ منْ نورٍ وإلهٍ حقٍّ منْ إلهٍ حقٍّ، مولودٍ غيرِ مخلوقٍ، مساوٍ للأبِ في الجَوهرِ". أي "واحدٍ معَ الأبِ في الجَوهرِ".

ابنُ اللهِ: هوَ يسوعُ المَسيحُ لأنَّهُ وُلِدَ منَ الرُّوحِ القُدُسِ.

ابنُ الإنسانِ: هوَ يسوعُ المسيحُ لأنَّهُ تأنَّسَ منَ العذراءِ مريمَ.

أوّلاً- الأُقنومُ الثّاني منَ الثّالوثِ الأقدَسِ:

١-أقرأُ النّصّ الآتيَ وأجيبُ:

وكما أنّ النّورَ الصّادرَ منَ الشّمسِ لهُ طبيعةُ الشّمسِ نفسُها الّتي هيَ نورٌ، فهكذا الابنُ الصّادرُ منَ الآبِ: وهذا معنى كلمةِ "مولود"، أي لهُ طبيعةُ الآبِ عينُها، وينتجُ منْ ذلكَ أنّ الصّفاتِ الإلهيّةَ الّتي للآبِ كالأزليّةِ والقدرةِ على كلّ شيء والمعرفةِ التّامّةِ والقداسةِ الكاملةِ.. هذهِ الصّفاتُ كلُّها هيَ للابنِ أيضاً.. .

١-أقارنُ بين صفات الآب والابن: _____

نستنتج: لقد أوحى اللهُ بولادةِ الابنِ يسوعَ المسيحِ الأقنومِ الثّاني منَ الثّالوثِ الأقدسِ على لسانِ أشعياءَ النّبيِّ الّذي تنبأ بمجيءِ مَنْ يُبشّرُ بولادةِ الكلمةِ المتجسّدِ ، ويُهيّيءُ طريقَ الرّبِّ الذي يستبدلُ قساوةَ قلوبِ البشرِ بقلوبٍ رحيمةٍ تتقبّلُ محبّةَ اللهِ وتُحبُّ الآخرينَ.

وقد اختارَ اللهُ يُوحنّا المعمدان ليهيّئَ البشرَ لاستقبالِ الكلمةِ المُتجسّدِ يسوعَ المسيحِ وتقبّلِ وعدِ الله به " قوّموا طريقَ الرّبِّ.وشَهِدَ يُوحنّا".(مرقس١:٣)

١- **"نورٌ منْ نور، إلهٌ حقٌّ منْ إلهٍ حقٌّ"**: ويؤكّدُ لنا الفصلُ الثّاني منْ قانونِ الإيمانِ ألوهيّةَ الابنِ، فكما أنّ الابنَ البَشَريَّ يأخذُ عن أبيهِ الإنسانِ طبيعتَه الإنسانيّةَ.. فهكذا ابنُ اللهِ يستمدُّ منَ الآبِ طبيعتَهُ الإلهيّةَ..

٢- **الابنُ صادرٌ عنِ الآبِ ولكنّهُ " مولودٌ غيرُ مخلوق"** .. فالمخلوقُ يخرُجُ منَ العدمِ إلى الوجودِ بإرادةِ اللهِ، ولكنّ ابنَ اللهِ يصدُرُ منْ صميمِ اللهِ الآبِ نفسِهِ.. فابنُ اللهِ واللهُ الآبُ يشتركانِ كلاهُما في الطّبيعةِ الإلهيّةِ الواحدةِ.البشرُ يُدعَوْن أبناءَ اللهِ بالنّعمةِ فقط منْ أجلِ محبّةِ اللهِ لهم واعتنائهِ بهم.

٣- **هذهِ المحبّةُ** تجتازُ الهُوّةَ الّتي بينَ الخالقِ والمخلوق ولكنّها لا تُزيلُها، أمّا يسوعُ المسيحُ فهوَ ابنُ اللهِ بطبيعتِهِ، أي إنّهُ في وحدةٍ كاملةٍ معَ الآبِ ولذلك دُعيَ "ابنَ اللهِ الوحيدَ" أي إنّهُ وحده ابنُ اللهِ بالمعنى الكاملِ لهذهِ العبارة.

١- أتلو من قانونِ الإيمانِ ما يخصُّ الأقنومَ الثّاني الابنَ الوحيدَ للآبِ السّماويّ:

_____

ثانياً- يسوعُ المسيحُ إلهٌ حقٌّ:

١- أناقشُ هذهِ الآيات مَعَ مجموعتي حولَ معجزاتِ يسوعَ وأجيبُ:

وركِبَ يَسوعُ القاربَ، فتبِعَهُ تلاميذُهُ. وهَبَّتْ عاصفةٌ شديدةٌ في البَحرِ حتّى غَمَرتِ الأمواجُ القاربَ. وكانَ يَسوعُ نائمًا. فدَنا مِنهُ تلاميذُهُ وأيقَظوهُ وقالوا لَه: "نَجِّنا يا سيِّدُ، فنَحنُ نَهلِكُ!" فأجابَهُم يَسوعُ: "ما لكُمْ خائفينَ، يا قليلي الإيمانِ؟" وقامَ وانتَهرَ الرِّياحَ والبحرَ، فحَدَثَ هُدوءٌ تامٌّ. فتعَجَّبَ النّاسُ وقالوا: "مَنْ هذا حتّى تُطيعَهُ الرِّياحُ والبحرُ؟". (متّى ٨ :٢٣ – ٢٧)

٢- أستخرجُ الآيةَ الّتي تُشيرُ إلى عملِ يَسوعَ الإلهيِّ:

نستنتج: **١-** أنَّ الكنيسةَ تؤمنُ بأنَّ الرَّبَّ يسوعَ إلهٌ حقٌّ كاملٌ، يملِكُ الطَّبيعةَ الإلهيَّةَ، وهوَ مساوٍ للآبِ والرُّوحِ القُدُسِ في الجَوهرِ الإلهيِّ، لذلك فهوَ غيرُ مخلوقٍ، وغيرُ فانٍ، لا بدايةَ لهُ ولانهايةَ، كُلِّيُّ الصَّلاحِ والقُدرةِ، وهوَ خالقُ الكُلِّ والمعتني بهِ. يقولُ بولسُ الرَّسولُ:" لأنَّ اللهَ واحدٌ، والوَسيطَ بينَ اللهِ والنَّاسِ واحدٌ هوَ المَسيحُ يَسوعُ الإنسانُ الَّذي ضَحَّى بنَفسِهِ فِدى لِجميعِ النّاسِ. والشَّهادَةُ على ذلكَ تَمَّتْ في وقتِها".(١تيموثاوس٢: ٥- ٦)

٢- أنَّ يَسوعَ نفسَهُ الكلمةُ المتجسِّدُ، الأقنومُ الثّاني منَ الثّالوثِ الأقدسِ،"شَهِدَ لَه يُوحَنّا فنادى: هذا هوَ الَّذي قُلتُ فيهِ: يَجيءُ بَعدي ويكونُ أعظَمَ مِنّي، لأنَّهُ كانَ قَبلي".(يوحنّا١: ١٥)، وهكذا تؤمنُ الكنيسةُ بنعمةِ الرُّوحِ القدسِ وبأنَّ يَسوعَ المسيحَ إلهٌ حقٌّ وإنسانٌ حقٌّ، وأنَّهُ شخصٌ واحدٌ في طبيعتينِ، طبيعةٍ إلهيَّةٍ وطبيعةٍ إنسانيَّةٍ، ولذلك كانَ هذا الإعلانُ يشهدُ لألوهةِ المسيحِ. لقدْ عاشَ يَسوعُ المسيحُ بينَنا بطبيعتينِ- إلهيَّةٍ وبشريَّةٍ- دونَ اختلاطٍ أو امتزاجٍ فالتجسد هو اتِّحادُ اللاَّهوتِ بالنَّاسوتِ لذلك ندعوالرَّبَّ يسوعَ إلهاً وإنساناً معاً.

١-لماذا أُزيِّنُ شجرةَ عيدِ الميلادِ وهدايا الميلادِ باللَّونينِ الأحمرِ والأخضرِ؟

التّقويـــــم:

١- اذكُرْ حادثتينِ تُظهرانِ أنَّ يسوعَ واحدٌ بطبيعتينِ.

٢- صنِّفْ عباراتِ قانونِ الإيمانِ في جدْولينِ: الأولِ عن يسوعَ الإلهِ الحقِّ، والثّاني عنْ يسوعَ الإنسانِ الحقِّ.

٣- اخترْ معَ مجموعتك إحدى معجزاتِ السّيِّدِ المسيحِ، واستخرجْ منها صفاتِ يَسوعَ الإلهيّةَ وصفاتِهِ الإنسانيّة.

كنائس في سورية

ديرُ الشّيروبيم

الشّيروبيمُ كلمةٌ آراميّةٌ تعني الملائكةَ، ويقعُ ديرُ الشّيروبيم في أعلى قمم القلمونِ الشّرقيةِ على ارتفاع (٢٠٠٠م) فوقَ سطحِ البحرِ،ويبعدُ عن بلدةِ صيدنايا مسافةَ (٧كم) في طريقٍ جبليّةٍ كثيرةِ التّعرُّج. وقد بُني هذا الدّيرُ في القرنِ الثّالثِ الميلاديِّ نتيجةَ اضطهادِ الوثنيّين للمسيحيّينَ، وصار أنقاضاً في القرنِ السّادسِ الميلادي. وقد أُعيد بِناؤُهُ عام ١٩٨٢.

٣ الحياةُ معَ يَســـوعَ

٩. يَسوعُ يعلنُ ملكوتَ السموات.

١٠. يَسوعُ المعلِّمُ.

١١. سِرُّ الفداءِ العظيمِ.

١٢. الرَّحمةُ قاعدةُ الدَّينونةِ.

تبدأُ هذهِ الوحدةُ بإعلانِ يَسوعَ لملكوتِ السَّمواتِ فعلَّمَ بالأمثالِ عنِ الملكوتِ حتَّى يُفهِمَ النَّاسَ البسطاءَ تعاليمَهُ، ثمَّ يحدِّدُ الأشخاصَ المستحقينَ للسُّكنِ في ملكوتِهِ منْ خلالِ التَّطويبات.

ويُذكَرُ عملُ الفداءِ العظيمِ الَّذي حقَّقَهُ يَسوعُ المسيحُ بموتِهِ على الصَّليبِ وقيامتِهِ، وأخيراً تشدِّدُ الوحدةُ على عملِ الرَّحمةِ الَّذي على أساسِهِ يَدخلُ المؤمنُ الملكوتَ السَّماويَ

٩ يَسوعُ يُعلنُ ملكوتَ السَّمَوَات

نَصٌّ مِن الكِتابِ المُقدَّسِ

"ويُشبِهُ مَلكوتُ السَّـمَواتِ كَنزاً مدفوناً في حَقلٍ، وجَدَهُ رجُلٌ فَخبَّأَهُ، ومِنْ فرَحِهِ مَضى. فباعَ كُلَّ ما يَملِكُ واشترى ذلكَ الحَقلَ ويُشبِهُ مَلكوتُ السَّمَواتِ تاجِراً كانَ يبحَثُ عَنْ لُؤلُؤٍ ثَمينٍ، فلمّا وجَدَ لُؤلُؤَةً ثَمينَةً مضى وباعَ كُلَّ ما يَملِكُ واشتَراها. ويُشبِهُ مَلكوتُ السَّـمَواتِ شبكَةً ألقاها الصَّيّادونَ في البحرِ، فجَمَعَتْ سَمكاً مِنْ كُلِّ نوعٍ، فلمّا امتَلأَتْ أخرَجَها الصَّيّادونَ إلى الشّاطئِ، فوَضَعوا السَّمكَ الجَيِّدَ في سِلالِهِم ورَمَوا الرَّديءَ". (متى ١٣: ٤٤- ٤٨)

المفرداتُ

المَثَلُ في الإنجيلِ: هوَ قصَّةٌ قصيرةٌ شـائقةٌ وبسيطةٌ، وذاتُ معنى دينيٍّ وقيميٍّ ساميين، سَرَدَها يسوعُ على الَّذينَ كانوا يستمعونَ إليه، وقد اقتبسَ مكوِّناتِها مِنْ عاداتِ النّاسِ، أومِنْ تصرُّفِ مُلُوكِهِم، أومِنْ أعراسِهِم وحفلاتِهِم، أومِنْ مِهَنِهِم، أومِنْ مظاهِرِ فضائِلِهِم وخطاياهُم، أومِنَ الطَّبيعةِ الزِّراعيَّةِ المحيطةِ بهِم.

ملكوتُ اللهِ دينيّاً: فملكوتُ اللهِ يعني أنْ يملِكَ شخصُ يسوعَ على قلوبِ البشرِ، كما يملِكُ الحَقُّ في قلبِ عاشقِ الحَقِّ.

أوّلاً- أمثالُ يَسوعَ عنِ الملكوتِ السَّماويّ:

١- أقرأُ النّصَّ الآتي وأجيبُ:

"وقالَ لهُم هذا المَثَلَ:"يُشبِهُ مَلكوتُ السَّمواتِ خَميرةً أخذَتْها امرأةٌ ووَضَعَتْها في ثلاثةِ أكيالٍ مِنَ الدَّقيقِ حتى اختَمرَ العَجينُ كُلُّهُ ". (متى١٣: ٣٣)

- كيفَ أكونُ خميرةً في مُجتمعي؟ _____

نستنتج: ١- أنَّ يسوعُ عِندَما أعلنَ اقترابَ ملكوتِ السَّمواتِ في بدايةِ كِرازتِهِ سارَ بالتَّدريجِ في هَذا الأمرِ حتّى يخبرَ في النِّهايةِ أنَّ ملكوتَ اللهِ يولدُ في قلبِ الإنسانِ عندَما يمتلئُ بمحبَّةِ اللهِ والقريبِ. وقد رَسَمَ يَسوعُ حينَ طردَ الشَّياطينَ علامةً كبيرةً من علاماتِ بدءِ الملكوتِ "ما لنا و لكَ، يا ابنَ اللهِ؟ أجِئتَ إلى هُنا لِتُعذِّبَنا قَبلَ الأوانِ؟" (متّى٨: ٢٩)، وتخليصُ النَّاسِ من أمراضِهِم الرُّوحيَّةِ والجَسَديَّةِ دلالةٌ على السَّعادةِ والرَّاحةِ والعيشِ بسلامٍ مع اللهِ وهذا ما يعيشُهُ أهلُ الملكوتِ(يوحنّا٥: ١٤) وقَدْ قَدَّمَ يسوعُ أمثالاً كثيرةً عن الملكوتِ مستقاةً من الحياةِ الطَّبيعيَّةِ الَّتي يعيشُها النَّاسُ حينئذٍ (مَثَلُ الشَّبكةِ لمنْ يعملُ في الصَّيدِ ومَثَلُ الزَّارعِ للفلاحينَ..).

٢- أنَّ يَسوعَ قَدَّمَ الأمثالَ الإيمانيَّةَ ليحملَ السَّامعينَ من الجُموعِ على التَّفكيرِ والتَّأمُّلِ واكتشافِ الفكرةِ الإيمانيَّةِ الَّتي يحويها المَثَلُ(مَثَلُ الزَّارِعِ).وقَدَّمَ يَسوعُ الأمثالَ القِيميَّةَ ليُبرزَ جمالَ الأخلاقِ، ويبيّنَ لهم قباحةَ الشَّرِّ، حتّى يمارسوا العملَ الخيِّرَ وينفروا منَ العَمَلِ السَّيِّئِ (مَثَلُ السَّامريِّ الصَّالحِ والابنِ الضَّالّ). وقَدَّمَ يسوعُ الأمثالَ الَّتي تُخبرُ النَّاسَ عن مصيرهم يومَ الدَّينونةِ، ليحملَ النَّاسَ على التَّوبةِ والقيامِ بالأعمالِ الصَّالحةِ وحياةِ التَّقوى في القَلْبِ والإيمانِ بالمجيءِ الثَّاني للمسيحِ الدَّيّانِ وإلى الإنذارِ بالعقابِ الرَّهيبِ الَّذي سيحِلّ بِهِم إذا لم يؤمنوا ويُصلِحوا أنْفُسَهُم وينهضوا من موتهم الرُّوحيّ، لئلاّ يغلقَ بابُ السَّعادةِ الأبديَّةِ والملكوتُ السَّماويُّ في وُجوهِهِمْ "كمثل الغنيِّ و لعازر".

٢-أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

" فاطلبوا أوّلاً مَلكوتَ اللهِ ومشيئَتَهُ، فيزيدَكُمُ اللهُ هذا كُلَّه". (متّى ٦: ٣٣)

- ما التَّأمينُ الَّذي يجبُ أن نضمنَه للحياةِ الأبديةِ؟ _____

_____

ثانياً- القُــدوةُ الصّالحــةُ للمؤمنينَ:

١- أدوِّنُ الشّخصيّاتِ الرّئيسةَ في الأمثالِ الآتيةِ:

الأمثالُ	شخصيّاتُ الأمثالِ
١- مَثَلُ الوزناتِ (متى٢٥ : ١٤-٣٠)	
٢- مَثَلُ الخروف الضّالّ (متى١٨: ١٢-١٤)	
٣- مَثَلُ الابنِ الضّالّ (لوقا١٥: ١١-٢٢)	

نستنتج: ١- أنّ شخصيّاتِ الأمثالِ ليستْ أناساً عاشُوا قبلَ ألفي عامٍ، بل هُمْ مؤمنونَ يعيشونَ اليومَ معَنا، ونحنُ نعرفُهُمْ ونعيشُ معهُم، فمنهُم أناسٌ صالحونَ، ومنهُم خطأةٌ. الصالحونَ مثل السّامريِّ الرّحيمِ، والعشّارِ التّائبِ، والأرملةِ المُلِحّةِ في الصّلاةِ، والخُدّامِ النّشيطينَ الّذينَ استثمروا المواهبَ الّتي أعطاهُم اللهُ إيّاها، والعذارى الخمسِ الحكيماتِ اللّواتي استقبلْنَ العريسَ لأنّهنّ كنّ يَعِشْنَ في حالةِ النّعمةِ. والخطأةُ مثل الابنِ الشّاطرِ، والغنيِّ الجاهلِ البخيلِ، والغنيِّ الأنانيِّ الّذي تركَ لعازرَ يموتُ على الطّريقِ، والمدعوّينَ إلى وليمةِ العرسِ الّذينَ رفضوا الدّعوةَ، والعذارى الخمسِ الجاهلاتِ اللّواتي لم يستقبلْنَ العريسَ لأنّهنّ كنّ يعِشْنَ في حالةِ الخطيئةِ. فما موقفُنا العمليُّ من هؤلاءِ ؟

٢- نحنُ نقتدي بالصّالحينَ في القيامِ بأعمالِ الرّحمةِ، والتّوبةِ، والصّلاةِ، والنّشاطِ في استثمارِ المواهبِ، والحياةِ في حالةِ النّعمةِ. ونرفضُ التّشبّهَ بالخطأةِ في حياةِ الطّيشِ والبُخلِ والأنانيّةِ ورفضِ إلهاماتِ الرّوحِ القُدُسِ والعيشِ في حالةِ الخطيئةِ. ونكتفي بالصّلاةِ لأجلِهِم وإعطاءِ المثلِ الصّالحِ. وهكذا نطبّقُ الأمثالَ على حياتِنا الحاضرةِ الّتي نحياها في محيطِنا. فيسوعُ الّذي تكلّمَ قديماً يتكلّمُ اليومَ، ويتحدّثُ إلى الجَميعِ، ويشجّعُ الصّالحينَ ويؤنّبُ الخَطأةَ. إنّهُ حاضرٌ بيننا ويعيشُ معنا.

١- أُعلّلُ لماذا تكلّمَ يسوعُ بالأمثالِ منْ (لوقا٨: ٩-١٠)؟

_____

_____

التَّقويـــــمُ:

١- حدِّدْ معنيينِ يتضمَّنُهما "ملكوتُ السَّمواتِ".

٢- اُذكرْ عملَينِ تُمارِسُهُما لِلتَّعبيرِ عنْ إيمانِكَ بأنَّ الملكوتَ يبدأُ على الأرضِ.

٣- رتِّبْ مجموعةَ أسئلةٍ معَ مجموعتك لِطرحِها على الأطفالِ في الميتمِ، وخُصْ بالسُّؤالِ الأمور والأشياءَ الَّتي تُفَرِّحُ اليتيمَ.

قديسون

دومينيكا العذراءُ الشَّهيدةُ

كانتْ تعيشُ في زمنِ الأمبراطورِ ديقليانوسَ.

وقدِ اتُّهِمتْ بأنَّها كانتْ تحطِّمُ الأوثانَ، فحُكِمَ عليها بأنْ تُلْقَى للوحوشِ، ولمَّا فعلوا ذلكَ لمْ تَضُرَّها الوحوشُ، ثُمَّ قطعوا رأسَها نحوَ عامِ (٣٠٣م)، ونالَتْ إكليلَ الشَّهادةِ.

١٠ يَسوعُ المُعـــلِّمُ

علَّمَ السَّيِّدُ المسيحُ تلاميذَهُ، وعلَّمَنا منْ خـــلالِ مَثَلِ الزّارعِ أهمِّيَّةَ التَّعليمِ الصَّحيحِ في نفوسِ المُتَعلِّمينَ وعقولِهم،فيأتي التَّعليمُ بثمارٍ صالحةٍ حينما تكونُ التُّربةُ الَّتي زُرِعَ فيهـــــا مهيَّأةً وصالحةً لهُ.

نَصٌّ مِن الكِتابِ المُقدَّسِ

"فلمَّا رأى يَسوعُ الجُموعَ صَعِدَ إلى الجَبَلِ وجلَسَ. فَدنا إليهِ تلاميذُهُ، فأخَذَ يُعلِّمُهُم قالَ: طوبى للمساكينِ في الرُّوحِ، لأنَّ لهُم مَلكوتَ السَّمواتِ. طوبى للمَحزونينَ، لأنَّهُم يُعزَّونَ. طوبى للوُدَعاءِ، لأنَّهُم يَرِثونَ الأرضَ. طوبى للجِياعِ والعِطاشِ إلى البرِّ، لأنَّهُم يُشبَعونَ. طوبى للرُّحَماءِ، لأنَّهُم يُرحمونَ. طوبى لأنقياءِ القُلوبِ، لأنَّهُم يُشاهِدونَ اللهَ. طوبى لِصانِعي السَّلامِ، لأنَّهُم أبناءَ اللهِ يُدْعَونَ.طوبى للمُضطَهَدينَ منْ أجلِ الحقِّ، لأنَّ لهُم مَلكوتَ السَّمواتِ. طوبى لكُم إذا عَيَّروكُم واضطَهَدوكُم وقالوا عليكُمْ كَذِباً كُلَّ كَلِمةِ سوءٍ منْ أجلي. افرَحوا وابتَهِجوا، لأنَّ أجرَكُم في السَّمواتِ عظيمٌ. هكذا اضطَهَدوا الأنبياءَ قبلَكُم".

(متّى٥: ١- ١٢)

١- أُحَدِّدُ صفاتِ أهلِ الملكوتِ السَّماويِّ: _____

المفرداتُ:

تعليمُ يَسوعَ: علَّمَ يَسوعُ الجموعَ بسلطانٍ إلهيٍّ، وأرادَ بذلكَ أنْ يعلنَ لهُم إرادةَ اللهِ الكاملةَ الَّتي تتجسَّدُ في حُبِّ اللهِ وحبِّ القريبِ.

التَّطويباتُ: التَّطويبةُ هيَ إعلانٌ وتهنئةٌ منْ أجلِ حالةٍ منَ السَّعادةِ أوالفرحِ الآتي في الملكوتِ السَّماويِّ.

أوّلاً- بَــدْءُ الكَــرازَةِ:

١ – أقرأ الآيةَ الآتية وأجيب:

" فأحِبَّ الرَّبَّ إلهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ وكُلِّ نفسِكَ وكُلِّ فِكرِكَ وكُلِّ قُدرتِكَ. والوصيَّةُ الثانِــيةُ: أحِبَّ قَريبَكَ مِثلما تُحِبُّ نَفسَكَ. وما مِنْ وصيَّةٍ أعظَم منْ هاتَينِ الوَصيَّتَينِ" . (مرقس١٢: ٣٠ – ٣١)

– بأيِّ الفضائلِ الإلهيَّةِ بشَّرَ الرَّبُّ يسوعُ المسيحُ؟ _____

نستنتج: **١-** أنَّ يَسوعَ بَدأَ عَمَلَهُ التَّعليميَّ في سِنِّ الثَّلاثينَ بعدَ معموديَّتِهِ، فكرزَ للنَّاسِ باقترابِ ملكوتِ اللهِ مُتَنَقِّلاً بينَ المدنِ والقرى يُعلِّمُ النَّاسَ ويكشفُ لهمْ حقائقَ روحيَّةً تهذِّبُ قلبَ الإنسانِ وعقلَهُ وتسيرُ بهِ إلى الملكوتِ.إنَّ يَسوعَ، وهو يعلنُ إنجيلَ الملكوتِ، يعلِّمُنا قاعدةَ السُّلوكِ الواجب اتِّباعُها في هذهِ الحياةِ وهيَ شريعةُ الاقتداءِ بكمالِ اللهِ الآبِ (متّى٥ :٢١-٤٨) وشريعةُ الملكوتِ تُلخَّصُ في وصيَّةٍ واحدةٍ هي محبَّةُ اللهِ والقريبِ أي الإنسان الآخر. فكلمةُ "طوبى" هي كلمة تصفُ الإنسانَ السَّعيدَ حقاً. وهي تُعلِن الطريقة الَّتي يمكنُنا أنْ نكونَ بها حَمَلَةً للإنجيل، وتلاميذَ حقيقيينَ ليسوعَ، سُعداءَ بالرَّبِّ.

٢- أنَّ الإنسانَ يَبحثُ في الكتابِ المُقدَّسِ عن إجابةٍ صريحةٍ عن التَّساؤُلِ الأزليِّ الَّذي بِداخِلِهِ:"ماذا يَجبُ أنْ أفعلَ لأرثَ الحياةَ الأبديَّةَ؟ "، فيتَّضحُ للإنسانِ أنَّ اتباعَ المسيحِ هــوَ الجــوابُ نفسُه. والعهدُ الجديدُ يُعلنُ صَراحةً أنَّ يَسوعَ المسيحَ في يدِهِ كُلُّ شيءٍ: "الحقَّ أقولُ لكُم: متى جلَسَ ابنُ الإنسانِ على عَرشِ مَجدِهِ عِندَ تَجديدِ كُلِّ شيءٍ، تَجلِسونَ أنتُم الَّذينَ تَبِعوني..". (متى١٩: ٢٨)

٣- أنَّ السَّيِّدَ المَسيحَ هوَ أساسُ كُلِّ تَجديدٍ في مَسيرةِ الإنسانِ،لأنَّهُ كلمةُ اللهِ وهو"الطَّريقُ والحَقُّ والحياةُ" (يوحنّا١٤:٦).

١ – أقرأُ النَّصَّ الآتي وأُجيبُ عن الأسئلةِ الآتيةِ:

" أمَّا أنتَ، فــإذا أحسنتَ إلى أحدٍ فلا تَجْعَلْ شِمالَكَ تَعرِفُ ما تعمَلُ يمينُكَ،حتّى يكونَ إحسانُكَ فــي الخِفْيَةِ، وأبوكَ الذي يرى في الخِفيَةِ هوَ يُكافِئُكَ." (متى٦ : ٣-٤)

– أحدِّدُ سمات عمل الرحمة والإحسان في الإيمان المسيحيّ.

_____

_____

ثانياً- السُّلطانُ الإلهيُّ في تعليمِ السَّيِّد المسيح:

١-أقرأُ النَّصَّ الآتي وأجيبُ:

" فلمّا رأى يَسوعُ الجُموعَ صَعِدَ إلى الجبَلِ وجلَسَ. فدنا إليهِ تلاميذُهُ، فأخَذَ يُعلِّمُهُم قالَ:...".
(متى٥: ١-٢)

- أوازنُ بينَ صعودِ يسوعَ على الجبلِ وصعودِ موسى لاستلامِ الوصايا:_____

نستنتج: ١- أنَّ يسوعَ علَّمَ الجُموعَ في أماكنَ متنوّعةٍ، فقَدْ علَّمَ في المجمَعِ وناقَشَ معلّمي الشَّريعةِ مُظْهِراً لهم مدى تعلُّقِهِم بالحَرْفِ وابتعادِهِم عن الرُّوحِ " الحرفُ يقتلُ والرُّوح يُحيي"، ويُظْهِرُ للجَميعِ سُلطانَه الإلهيَّ في التَّعليمِ فَهوَ يعلِّمُ لا كَالكَتَبةِ وَالفَرِّيسيِّينَ "أمّا أنا فأقولُ لَكُم:..."(متى ٥: ٢٢)، أمَا التَّطويباتُ فتبدأُ بعبارةِ: "طوبى" فهي دعوةٌ تُدخلنا في موقفِ حياتي، وتدعونا إلى المُشاركةِ في الاختبارِ الَّذي هو اختبارُ يسوعَ، والَّذي تنتجُ عنهُ سعادةُ المحبَّةِ".

٢- لقد علَّمَ يَسوعُ تَعاليمَهُ الَّتي أَحْدَثَتْ تَغْييراً في قُلُوبِ وَعُقُولِ السَّامِعينَ في المَوْعِظَةِ عَلَى الجَبَلِ مُعْلِناً للجَميعِ أَنَّ مَلَكوتَ اللهِ لَيْسَ للأَقوياءِ وَالأَغنياءِ بل للفقراءِ بالرُّوحِ والوُدَعاءِ وَالحَزَانى في الحياة.

١ - أبحثُ مَعَ مجموعتي في تعاليمِ السَّيِّدِ المسيحِ للجُموعِ المؤمنةِ:

" وسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قيلَ لآبائِكُم: لا تحلِفْ، بل أَوفِ للرَّبِّ نُذورَك. أَمَّا أنا فأقولُ لكُم: لا تَحلِفوا مُطلَقاً، لا بالسَّماءِ لأَنَّها عرشُ اللهِ.. فليكُنْ كلامُكُم: "نَعَمْ" أو "لا"، وما زادَ على ذلِكَ فهوَ مِنَ الشِّرِّيرِ".
(متَّى ٥ :٣٣ - ٣٧)

-أحدِّدُ الموضوعَ الرَّئيسيَّ في النَّصِّ. _____

التَّقويمُ:

١- علامَ يدُلُّ الفارقُ بينَ تعليمِ يَسوعَ وتعليمِ الكتبةِ والفرِّيسيِّين؟

٢- بيِّنْ كيفَ تجسَّدتِ التَّطويباتُ في حياةِ يَسوعَ النَّاصريِّ على الأرضِ؟

٣- استَخرِجْ مِنْ مَوْعِظَةِ الجَبَلِ (متّى ٥-٦) مَعَ مَجْموعَتِك ثَلاثَ وَصايا لِيَسوعَ تراها الأَهَمَّ بالنِّسبةِ إليك.

١١ سِرُّ الفداءِ العظيمِ

أهدافُ منظَّمةِ الهلالِ الأحمرِ:

١-مَنعُ المُعاناةِ الإنسانيَّةِ السَّيِّئةِ(الفَقْرِ- الحُزنِ ..)، والتَّخفيفُ مِنْ وَطأتِها في أيِّ مكانٍ تَحدُثُ فيهِ لِحمايةِ الحياةِ والصِّحَّةِ.

٢-ضَمانُ احترامِ الإنسانِ ولا سيَّما في أوقاتِ النِّزاعاتِ المُسلَّحةِ وفي غيرِها مِنْ حالاتِ الطَّوارئ .والعملُ على الوقايةِ منَ الأمراضِ وتَعزيزِ الصِّحَّةِ والرِّعايَةِ الاجتماعيَّةِ .

٣-تَشجيعُ الخدمةِ الطَّوعيَّةِ، واستعدادُ أعضاءِ الحركةِ الدَّائمِ لِتقديمِ المُساعدةِ فَضلاً عنْ تَشجيعِ حِسِّ التَّضامُنِ العالميِّ حيالَ جميعِ هؤلاءِ الَّذينَ هُمْ بِحاجةٍ إلى حمايَتِها والمُساعدةِ الَّتي تُقدِّمُها.

يَفرحُ الإنسانُ عندَما يَجدُ إنساناً يقدِّمُ لهُ عَطاءً ما أوْ يَبذُلُ تَضحيةً ما منْ أجلِهِ ليُزيلَ عنهُ هموماً أوْ معاناةً تُهلِكُهُ، هَكَذا هُما مُنظَّمتا الصَّليبِ والهلالِ الأحمرِ، تَعملانِ على إنقاذِ المدنيِّينَ في حالِ الحربِ أوِ النِّزاعاتِ المُسلَّحةِ أوِ الكوارثِ الطَّبيعيَّةِ، وهُما تنقلانِ الجَرحى والقتلى مِنْ ساحاتِ المَعاركِ إلى المستشفياتِ لإنقاذِهم، ويُعرِّضُ أعضاؤُها أنفُسهَمُ إلى الخطرِ الدَّائمِ. وهذا ما يُذكِّرُنا بتضحيةِ يسوعَ من أجلِنا ومن أجلِ البشريَّةِ جمعاءَ، لأنَّهُ ارتضى أنْ يبذُلَ نفسَهُ على الصَّليبِ مُحتمِلاً العارَ والألَمَ حتّى يُنقِذَنا منَ الموتِ والخطيئةِ.

نَصٌّ مِن الكِتابِ المُقدَّسِ

"وعِندَ الظُّهرِ، خَيَّمَ الظَّلامُ على الأرضِ كُلِّها حتَّى السّاعةِ الثّالثةِ .وفي السّاعةِ الثّالثةِ، صرَخَ يَسوعُ بِصوتٍ عَظيمٍ: إيلوئي، إيلوئي، لِمَ شَبَقْتَني، أي إلَهي، إلَهي، لماذا تَرَكتَني؟ فسَمِعَ بَعضُ الحاضِرينَ، فقالوا: ها هوَ يُنادي إيليّا! وأسرَعَ واحدٌ مِنهُم إلى إسْفِنجَةٍ وبَلَّلَها بالخَلِّ ووضَعَها على طَرَفِ قصَبَةٍ، ورَفَعَها إلَيهِ لِيشرَبَ وهوَ يَقولُ: انتظِروا لنرى هَلْ يَجيءُ إيليّا لِيُنزِلَهُ؟ وصرَخَ يَسوعُ صَرخَةً عاليةً وأسلَمَ الرُّوحَ فانشَقَّ حِجابُ الهَيكَلِ شَطْرَينِ، مِنْ أعلى إلى أسفل وكانَ قائدُ الحرَسِ واقفًا تُجاهَ الصَّليبِ، فلمّا رأى كيفَ أسلَمَ يَسوعُ الرُّوحَ، قالَ: بالحقيقةِ كانَ هذا الرَّجُلُ ابنَ اللهِ. وكانَت هُناكَ جَماعةٌ مِنَ النِّساءِ يَنْظُرْنَ عَنْ بُعدٍ، فيهِنَّ مَريَمُ المَجدَليَّةُ ومَريَمُ أُمُّ يَعقوبَ الصَّغيرِ ويوسي، وسالومةُ، وهُنَّ اللَّواتي تَبِعنَ يَسوعَ وخَدَمْنَهُ عِندَما كانَ في الجَليلِ، وغَيرُهُنَّ كَثيراتٌ صَعِدْنَ معَهُ إلى أُورُشليمَ". (مرقس ١٥: ٣٣- ٤١)

- ماذا أعلنَ قائدُ الحرسِ أمامَ الصليب؟ ولماذا؟

_____

_____

المفرداتُ:

قَدَى لغويًا: فَدَى فِداءً: خَلَّص بالمالِ أوْ بالنَّفسِ مثل (فدى أسيراً). ويُقال: (فدى البشر): خلَّصهُم بسرِّ الفداء. فادٍ مخلِّصٌ، منقذٌ.

الفادي: يَسوعُ المسيحُ الَّذي افتدى البَشَرَ.

سرُّ الفِداءِ دينيًا: هوَ سِرُّ مَوتِ المسيحِ على الصَّليبِ وقيامتِهِ فِداءً لِلبشريَّةِ وخَلاصِها منَ الخَطيئةِ والموتِ.

أوّلاً- سرُّ الفِداءِ العَظيمِ:

١- منِ الشّخصيَّةُ الرئيسةُ في نبوءَةِ أشعياءَ النّبيّ.

"حمَلَ عاهاتِنا وتحمَّلَ أوجاعَنا، حَسِبناهُ مُصاباً مَضروباً مِنَ اللهِ ومَنكوبًا وهوَ مَجروحٌ لأجلِ مَعاصينا، مَسحوقٌ لأجلِ خطايانا. سلامُنا أعَدَّهُ لنا، وبِجراحِهِ شُفينا" (أشعياء ٥٣: ٤ -٥)

نستنتج: ١-أنَّ مَحبَّةَ اللهِ للبشرِ ظَهَرتْ في أقصى دَرجاتِ الحُبِّ في موتِ ابنهِ يسوعَ المسيحِ على الصّليبِ لخلاصِ العالم (يوحنّا ٣: ١٦) "هكذا أحبَّ اللهُ العالَمَ حتّى وهَبَ ابنَهُ الأوحَدَ، فَلا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤمِنُ بِهِ، بَلْ تكونُ لَه الحياةُ الأبديَّة ". إنَّ يسوعَ قدَّمَ حياتَه على الصّليبِ قربانَ مَحبَّةٍ للآبِ، وتعبيراً عن تضحيتِهِ، وهكذا بموتِهِ على الصّليبِ، أعطى البشريَّةَ الدَّواءَ الشّافي لخطاياها الَّتي تفصلُها عن اللهِ.

٢- كانَ البَشرُ يَخافونَ مِنَ الموتِ ويَعدُّونَهُ نهايةَ حياتِهِم، ولَكنْ بِموتِ الرَّبِّ يَسوعَ وقيامتِهِ كَشفَ لَنا أنَّ الموتَ لَمْ يَعُدْ إلاَّ انتقالاً إلى الحياةِ الأبديَّةِ معَ اللهِ " عندَما خاطبَ مريمَ أختَ لعازرَ قائلاً لَها: "أنا هوَ القِيامةُ والحياةُ. مَنْ آمنَ بي وإنْ ماتَ فسيحيا". (يُوحنّا١١: ٢٥)

٣- قيامةُ يسوعَ عربوناً لقيامتِنا، وإذا كانَ الموتُ عَدوّاً وسِلاحاً بِيَدِ الشَّيطانِ ويَعملُ على أنْ يُشكِّكَنا بمحبَّةِ اللهِ، فإنَّنا بقيامَةِ يسوعَ انتصرنا على الموتِ، إذْ حقَّقَ لنا القيامةَ والحياةَ الأبديةَ. فالرَّبُّ يسوعُ المسيحُ دخلَ مملكةَ الموتِ لكي يشارِكَ الإنسانَ بؤسَهُ وشقاءَهُ، ولكنَّ الموتَ لم يكُنْ بإمكانِهِ أنْ يضبطَ مَنْ هوَ بلاهوتِه سيِّدُ الحياةِ ومصدرُها. لذلكَ فقدْ كانَ دخولُ المسيحِ في الموتِ حُكماً على الموتِ بالزَّوالِ. تحرَّرَ يسوعُ مِنَ الموتِ وحرَّرَ معهُ البشريَّةَ جمعاءَ.

١-أستخرجُ من نصِّ قانونِ الإيمانِ الجملَ الَّتي تشيرُ إلى سرِّ الفداءِ العظيمِ.

ثانياً- عباراتُ يَسوعَ الأخيرةُ على الصّليبِ:

فَاهَ يَسوعُ وَسطَ الألمِ والتّعبِ سَبعَ عباراتٍ على الصّليبِ هي:

١- "نحوَ السّاعةِ الثّالثةِ صرَخَ يَسوعُ بِصوتٍ عَظيم: إيلوئي، إيلوئي، لِما شَبَقْتَني؟ أي "إلَهي، إلَهي، لِماذا تَركتَني؟ "(متّى ٢٧: ٤٦)، وهيَ تُبيّنُ حقيقةَ ناسوتِ الرّبّ يسوعَ إلى جانبِ لاهوتِهِ ومُشاركةَ الإنسانِ في أقصى درجاتِ ألمِهِ وصُراخِهِ طلباً لِلمعونةِ.

٢- فقالَ يَسوعُ: "اغفِرْ لَهُم يا أبـــي، لأنَّهُم لا يَعرِفونَ ما يَعمَلون. واقتَسَموا ثيابَهُ مُقتَرعينَ عليها" (لوقا ٢٣ :٣٤)، وَهيَ تَطبيقٌ عَمليٌّ لقوله :"أحبُّوا أعداءكم وَصلُّوا لأجلِ منْ يَضطهِدُكُم".

٣- فأجابَ يَسوعُ لِصّ اليمين:"الحقّ أقولُ لكَ "ستكونُ اليومَ مَعي في الفِردَوس".(لوقا٢٣: ٤٣)، وهذا دَرسٌ يبيّنُ مَحبّةَ الله للخاطىءِ التّائبِ وإدخالَهُ لِملكوتِهِ في أيّةِ لحظةٍ.

٤- ورأى يَسوعُ أُمّهُ وإلى جانِبِها التّلميذُ الحبـــيبُ إليهِ، فقالَ لأُمّهِ:" يا امرأةُ، هذا ابنُكِ وقالَ للتلميذِ "هذهِ أُمُّكَ". فأخَذَها التّلميذُ إلى بَيتِه منْ تِلكَ السّاعَةِ.(يوحنّا١٩: ٢٦-٢٧) ويبيّنُ فيها مدى محبّتِهِ واهتمامِهِ بوالدتِهِ الّتي رافقَتْهُ حتّى موتِهِ على الصّليب، ويَجعلُ منْ كُلّ المُؤمنينَ بهِ إخوةً لهُ وأبناءً لها .

٥-"ورأى يَسوعُ أنّ كُلّ شيءٍ تَمّ، فقالَ:أنا عَطشانُ، لِـــيَتِمّ الكِتابُ ".(يوحنّا١٩: ٢٨)، وهيَ تحقيقٌ لما ورد في المزامير(المزمور٦٩ : ٢٢).

٦-"وكانَ هُناكَ وِعاءٌ مَملوءٌ بالخَلّ، فغَمَسوا فيهِ إسفنجَةً ووضَعوها على الزّوفى ورَفَعوها إلى فَمِه فلمّا ذاقَ يَسوعُ الخَلّ قال:" تَمّ كُلُّ شيءٍ".(يوحنّا١٩: ٢٩-٣٠) وهي إتمامٌ للنُّبوءاتِ وعَملِ الخلاصِ الإلَهيّ .

٧- وصَرَخَ يَسوعُ صَرخةً قويّةً:" يا أبـــي، في يَدَيكَ أستَودِعُ رُوحي". قالَ هذا "وأسلَمَ الرُّوحَ".(لوقا٢٣: ٤٦)، وهي تُبيّنُ مَعرفةَ يَسوعَ بِساعةِ موتِهِ الاختياريّ الطّوعيّ.

وتُعبّرُ هذهِ العباراتُ عنْ إنسانيّةِ يَسوعَ ومَحبّتِهِ للبشرِ وقَبولِهِ للخطأةِ التّائبينَ رُغمَ كلّ ما ارتكبوهُ منْ آثامٍ.

١- أكتبُ عباراتِ يسوعَ الأخيرة على الصّليبِ.

التَّقويـــــمُ:

١- عَدِّدْ ثلاثَ فِكَرٍ تجدُها عِندَ قِراءَتِكَ عباراتِ يَسوعَ على الصَّليبِ.

٢- ما الحدثُ الَّذي أزالَ هيبَةَ الموتِ وشوكتَهُ ؟

٣- اُذكُرْ فارقينِ تجدُهُما بَينَ يَسوعَ وآدمَ القديمِ.

٤- ابحثْ معَ مَجموعتك في شَهادَةِ أَحدِ المُقاومينَ ضِدَّ الاحتلالِ الصهيوني الَّذينَ بَذلوا حَياتَهُم في سبيلِ خَلاصِ بِلادِهِم .

٥- اُذكُـرْ كيفَ يَتجلَّى بَذْلُ الذَّاتِ لِكلٍّ منَ:

الأمِّ	الأبِ	الطَّبيبِ	المُعلِّمِ	الجُنديِّ
العامِلِ	الفلاَّحِ	المُهندِسِ	الطَّالبِ	المُخترِعِ

٦- عَدِّدْ ثلاثاً مِنْ مُواصفاتِ المُواطنِ الصَّالحِ، تعلَّمْتُها مِنْ كتاب التَّربيةِ الدِّينيَّةِ المسيحيَّةِ.

سنابلُ القمحِ :

القدِّيسُ جاورْجيوسُ الشَّهيدُ

وُلِدَ هذا القدِّيسُ في مدينةِ اللِّدِّ بفلسطينَ عـــــام (٢٨٠) مِنْ أُسرةٍ شَريفةٍ ، ولمَّا بَلغَ السَّابعـــــةَ عشْرَةَ دَخـلَ في سلكِ الجُنديَّة وترقَّـى إلى رُتبـةِ قائـــــدِ الألفِ، وَقدِ اضطَهَدَه القيصر وعُذِّبَ بِسببِ إيمانِهِ، حتَّـى أسلَمَ الرُّوحَ، لأنَّـه كـانَ يُؤمنُ باللهِ الواحدِ ولا يَعبُدُ الأوثانَ. ويشهدُ التَّاريخُ أنَّ المسيحيِّينَ قدْ كرَّموا هـذا القدِّيـــسَ مُنذُ القـرنِ الرَّابعِ، في اللِّدِّ بفلسطيـــــنَ حيثُ شُيِّدَتْ كنيسةٌ على اسمِهِ. وقدِ انتشَرَ تكريمُهُ في الشَّرقِ والغربِ، منذُ القِدَمِ.

١٢ الرَّحمةُ قاعِدَةُ الدَّينُونَة

مِنْ أقوالِ الأُمّ تريزا :

يا يَسوعُ: المحبَّةَ أعطِنا أنْ نُضرِمَها في قلوبِنا.
يا يَسوعُ: الفرحَ أعطِنا أنْ نُشارِكَ الآخرينَ بهِ.
يا يَسوعُ: السَّلامَ أعطِنا أنْ نَسْعى إليهِ.
يا يَسوعُ: الجائعَ أعطِنا أنْ نُطعِمَهُ.
يا يَسوعُ: العطشانَ أعطِنا أنْ نَسقيَهُ.
يا يَسوعُ: المطرودَ منْ أرضِهِ وبيتِهِ أعطِنا أنْ نُؤْوِيَهُ.

يا يَسوعُ: الجريحَ أعطِنا أنْ نُضَمِّدَ جُروحَهُ.
يا يَسوعُ: الصَّغيرَ أعطِنا أنْ نَعتنيَ بِهِ.
يا يَسوعُ: السَّجينَ أعطِنا أنْ نَزورَهُ.
يا يَسوعُ: المُسِنَّ أعطِنا أنْ نَخدِمَهُ.
يا يَسوعُ: الإنسانَ أعطِنا أنْ نَحترِمَهُ.
يا ربُّ اجعلْنا نَستحقُّ أنْ نَخدِمَ الآخرينَ الَّذينَ يُعانونَ منَ الفقْرِ والجُوعِ حيثُما كانوا.
يا ربُّ قوِّ أيدينا كي نَكسِرَ لهم خبزَهُم اليوميَّ واجْعلْ قلوبَنا تُقدِّمُ لهُمُ التَّعزيةَ والسَّلام.

إنَّ عَمَلَ الرَّحمةِ يُوجِّهُ بِطريقةٍ مُباشرةٍ إلى الإنسانِ المُحتاجِ، وبِطريقَةٍ غيرِ مَنظورَةٍ إلى السَّيِّدِ المسيحِ الَّذي يُعلِنُ أنَّ مُحاسبَةَ البشرِ ستكونُ على أساسِ رحمتِهِم بَعضَهِم بعضاً، حتّى يَصلوا إلى نَبْعِ الرَّحمَةِ والحَنانِ (الله).

نَصٌّ مِن الكِتابِ المُقدَّسِ

"ومتى جاءَ ابنُ الإنسانِ في مَجــدِهِ، ومعَهُ جَميعُ ملائكَتِهِ يَجلِسُ على عَرْشِهِ المَجيدِ، وتَحتَشِدُ أمامَهُ جميعُ الشُّعوبِ، فيَفرِزُ بَعضَهُم عَنْ بَعضٍ، مِثلَما يَفرِزُ الرّاعي الخِرافَ عَنِ الجِداءِ، فيَجعــلُ الخِرافَ عَنْ يَمينِهِ والجِداءَ عن شِمالِه، ويقولُ المَلِكُ للَّذينَ عن يَمينِهِ: تَعالَوا، يا مَنْ بارَكَهُم أبــي، رِثُوا المَلكوتَ الّذي هَيَّــأَهُ لكُم مُنذُ إنشاءِ العالَمِ، لأنّي جُعتُ فأطعَمتُموني، وعَطِشتُ فسَقَيتُموني، وكُنتُ غَريباً فآوَيتُموني، وعُرياناً فكَسَوتُموني، ومَريضاً فزُرتُموني، وسَجيناً فجِئتُم إليَّ، فيُجيبُهُ الصّالِحونَ: يا ربُّ، متى رأيناكَ جوعاناً فأطْعَمناكَ؟ أو عَطشاناً فَسَقَيْناكَ؟ ومتى رَأيناكَ غَريباً فآويناكَ؟ أو عُرياناً فكَسوناكَ؟ ومتى رَأيناكَ مَريضاً أو سَجيناً فزُرناكَ؟ فيُجيبُهُمُ المَلِكُ:الحقَّ أقولُ لكُم: كُلَّ مَرَّةٍ عَمِلْتُم هذا لواحدٍ من إخوتي هؤلاءِ الصِّغارِ، فلي عَمِلتُموهُ !ثُمَّ يَقولُ لِلَّذينَ عَنْ شِمالِهِ: ابتَعِدوا عنّي يا ملاعينُ إلى النّارِ الأبديَّةِ ..الحقَّ أقولُ لكُم: كُلَّ مرَّةٍ ما عَمِلتُم هذا لِواحدٍ مِنْ إخوتي هؤلاءِ الصِّغارِ، فلي ما عمِلتُموهُ .فيذهَبُ هؤُلاءِ إلى العَذابِ الأبديِّ، والصّالِحونَ إلى الحياةِ الأبديَّةِ." (متّى ٢٥: ٣١-٤٦)

١-ما قصدُ يسوعَ من قولِه : "الحقَّ أقولُ لكُم: كُلَّ مَرَّةٍ عَمِلْتُم هذا لواحدٍ من إخوتي هَؤلاءِ الصِّغارِ، فلي عَمِلتُموهُ!"؟ _____

المفرداتُ:

الدَّينونةُ لغويّاً : حُكِمَ على، أصدرَ حُكماً على، **الدَّيّان:** القاضي الأعظمُ.

الدَّينونَةُ الأخيرَةُ: يومُ القيامَةِ.

الدَّينونَةُ دينيّاً: تُطلَقُ هذهِ الكلمَةُ على حُكمِ اللهِ على النّاسِ بِحَسَبِ أعمالِهِم.

الرَّحمةُ لُغويّاً: عَفْوُ القديرِ وغُفرانُهُ.

رحمةُ اللهِ: شعورُ المُؤمنِ بالشَّفقَةِ والعطفِ على غيرِهِ، وقيامُهُ بالإحسانِ تُجاهَ الآخَرِ.

أوّلاً- الإيمانُ يدعو إلى الرَّحمـــــةِ:

١- أوضحْ قصدَ السَّيِّدِ المسيحِ في الآيةِ الآتيةِ:

"كونوا رُحماءَ كما أنَّ اللهَ أباكُم رحيمٌ ". (لوقا٦: ٣٦)

نستنتج: ١- أنَّ الرَّحمةَ عَملٌ عظيمٌ مُحبَّبٌ عندَ اللهِ المُحبِّ الرَّحيمِ تَحملُ في طيَّاتِها صِلةَ القُربى، فالرَّحمةُ تَجعلُ الآخرَ قَريباً لي رُغمَ أنَّني لا أعرِفُهُ في كثيرٍ منَ الأحيانِ "أيُّهما صارَ قريباً لذلكَ الإنسانِ؟ فأجابَهُ:الَّذي صَنَعَ الرَّحمةَ مَعهُ"(مَثَلُ السَّامريِّ الرَّحيم).

٢- وأنَّ الرَّبَّ يَسوعَ يَدعونا إلى الكمالِ لِنَصيرَ على مِثالِه ولكنْ حتَّى نَصلَ إلى الكمالِ لا بُدَّ من أنْ تَكونَ الرَّحمةُ مَحطَّةً أساسيَّةً في حياتِنا لذلكَ يوجِّهُ لنا يَسوعُ دعوةً إلى الرَّحمةِ (لوقا٦:٣٦). فَيجبُ على الإنسانِ أنْ يَعيشَ الرَّحمةَ في حياتِهِ اليوميَّةِ مُظهِراً أوجُهاً متعدِّدةً لها منْ حنانٍ وعطاءٍ وخدمةٍ لتُظهرَ صورةَ المَسيحِ فيهِ.

٣- والإنسانُ الكائنُ العاقلُ يُدركُ ذاتَهُ ويعي تصرُّفاتِهِ، ويتطلَّبُ ذلكَ منهُ مسؤوليةً كاملةً تجاهَ نفسِهِ والآخرِ، فما يمتلكهُ منْ إمكاناتٍ ومواهبَ حباهُ اللهُ إيَّاها معَ وجودِ العقلِ المُفكِّرِ والقلبِ المُحبِّ تفترضُ أعمالاً صالحةً لإظهارِ صورةِ اللهِ في داخلِهِ فيصنَعُ الرَّحمةَ ولا يبخَلُ بالعطاءِ متَّخِذاً لنفسِهِ شعاراً (منْ يَرْحَمْ يُرْحَمْ) ويتذكَّرُ قولَ السَّيِّدِ المسيحِ"طوبى للرُّحماءِ لأنَّهُم يُرْحَمُونَ".(متَّى٥: ٧)

١- أُعرِّفُ الرَّحمةَ كما عرَّفَها يسوعُ لمعلِّمي الشَّريعةِ:

٢- ما الَّذي أستخلصُهُ من مثلِ السَّامري الصَّالحِ؟

ثانياً- دَينونـــــةُ الله العادِلـــــةُ:

١- أذكرُ قاعدةَ الدينونةِ العامةِ بيومَ القيامة :

"فيُجيبُهُ الصّالِحونَ: يا ربُّ، متى رأيناكَ جوعانًا فأطْعَمناكَ؟ أو عَطشانًا فَسَقَيْناكَ؟ ومتى رَأيناكَ غَريبًا فآويناكَ؟ أو عُريانًا فكَسوناكَ؟ ومتى رَأيناكَ مَريضًا أو سَجينًا فزُرناكَ؟ فيُجيبُهُمُ المَلِكُ: الحقَّ أقولُ لكُم: كُلَّ مَرَّةٍ عَمِلْتُم هذا لواحدٍ من إخوتي هؤلاءِ الصِّغارِ فلي عَمِلتُموه ". (متّى٢٥: ٣٧-٤٠)

أيقونةُ يومِ القيامة

نستنتج: ١- أنَّ المُؤمِـــنَ يعيشُ وَفْقاً لِتعاليمِ السَّيِّدِ المَسيحِ على رَجاءِ القِيامةِ والحياةِ الأبديَّةِ الَّتي تُسْبَقُ بِالمَجيءِ الثّاني للرَّبِّ يَسوعَ لِيَديـــنَ جَميعَ النَّاسِ الأَحياءِ والأَمواتِ، لأَنَّ اللهَ هَكـــذا ارتَضى أَنْ يُجريَ حُكمهُ العادلَ على يَدِ ابنِـــهِ الحَبيبِ لأَنَّهُ ابنُ الإنسانِ "الآبُ لا يُديـــنُ أحداً بلْ أعطى الحُكمَ للابنِ لأَنَّهُ ابنُ البَشرِ".

٢- دَينونةُ اللهِ عادلةٌ تُحاسِبُ الإنسانَ على كُلِّ ما يَصدُرُ عَنهُ منْ أقوالٍ وأفعالٍ وأفكارٍ قامَ بِها فإنْ كانَتْ صالحَةً تنقَّتْ بالتَّوبةِ، ونالَ الإنسانُ قِيامةً لحياةٍ أبديَّةٍ، أمّا إنْ كانَتْ أعمالُهُ شرِّيرةً، فينالُ عَذاباً أبديّاً كما جاءَ في(متّى٢٥: ٣١- ٣٣)، وَهذا النَّصُّ يُظهرُ أنَّ الدَّينونةَ ستكونُ على أعمالِ الرَّحمةِ الَّتي يُمارسُها الإنسانُ أوْ على عَدمِ مُمارستِها "كُنْتُ جائعاً فما أطعمتُموني".(متّى٢٥: ٤٢)، وساعةُ الدَّينونةِ لا يعلمُها إلاَّ اللهُ وحدَهُ، وفيها سيفرزُ النَّاسَ.

١- لماذا نُؤمِنُ بعدالةِ دينونةِ اللهِ ؟

التَقويـــــمُ:

١-إلامَ يدعونا الرجاءُ المسيحيُ؟

٢-ما دورُ أعمالِ الرّحمةِ في مجتمعك ؟

٣-قمْ معَ مَجموعَتك بزيارةِ أحدِ مراكزِ رعايةِ المُسنّينَ أو الأيتامِ في منطقتك وتزوّدْ منهُ بمعلوماتٍ عن تأسيسهِ وأهدافهِ وأعمالهِ.

منَ العُلمَاءِ العربِ

أبو الحكم الدّمشقيّ

ذكَرهُ ابنُ القفطيّ في(تاريخِ الحكماءِ)، وقالَ ابنُ أبي أصيبعة: "أبو الحكم كانَ طبيباً، وعالماً بأنواعِ العــلاجِ والأدويةِ، ولهُ أعمالٌ مذكورةٌ، وصفاتٌ مشهورةٌ، وكانَ يستطبُّهُ معاويةُ بنُ أبي سُفيانَ، ويعتمِدُ عليهِ في تركيباتِ أدويتِهِ لأغراضٍ قصدَها مِنْهُ.." وقد عاشَ إلى أيّامِ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ (في القرنِ السّابعِ الميلادي).

٤ اللهُ أرسلَ لنا الرّوحَ القدسَ

١٣. العَنْصَرةُ.

١٤. الأسرارُ المقدَّسةُ.

١٥. الرُّوحُ القدسُ يُرشدُنا إلى الابنِ.

١٦. مريمُ العذراءُ أمُّ يسوعَ وأمُّنا.

هذهِ الوحدةُ الدَّرسيَّةُ تركّزُ على الرُّوحِ القُدُسِ الَّذي حلَّ في العنصرةِ مُعطياً التَّلاميذِ موهبةَ التكلُّم بالألسنةِ لنقلِ بشرى الخلاصِ إلى العالَمِ كلِّهِ، والَّذي يحُلُّ على المُؤمنِ في معموديَّتهِ، ويقومُ بتقديسِ الأسرارِ الكنسيَّةِ بطريقةٍ غير منظورة، حيثُ يقودُ المؤمنَ ويرشدُهُ ليصلَ إلى معرفةِ ابنِ اللهِ لينموَ بالنِّعمةِ والحقِّ، وتُختَمُ الوحدةُ بالتَّفكيرِ بمريمَ العذراءِ أمِّ يسوعَ وأمِّ الكنيسةِ وما لها من قيمةٍ عندَ اللهِ والنَّاس.

العملُ ضمنَ فريقٍ أو مجموعةٍ

الفريقُ

مجموعةٌ منَ الأشخاصِ الّذين يمتلكـونَ خبْـراتٍ متنوّعـــةً، يُكلّفونَ العمــلَ معاً، لحلّ مشكلةٍ ما، أو مناقشةِ موضوعٍ، أو تقديمِ اقتراحاتٍ بهدفِ تحسينِ الوضعِ القائمِ، أو إنجازِ عملٍ معيّنٍ.

فوائدُ فِرَقِ العملِ

- الاستفادةُ منَ المواهبِ المتعدّدةِ للأفرادِ.
- زيادةُ الاتصالِ بينَ الأعضاءِ.
- تنميةُ الشُعورِ بالاتّحادِ والصّداقةِ.
- إيجادُ جوٍّ منَ التّعاونِ لزيادةِ الإنتاجِ.
- الوصولُ إلى حلولٍ جماعيّةٍ.
- تخفيفُ الأعباءِ وتوزيعُ الأدوارِ.
- تبادُلُ المعلوماتِ والتّجاربِ.
- الفاعليّةُ في حلّ المشكلاتِ لتوفيرِ الخبرةِ.
- تقديمُ أحدثِ وأدقّ المعلوماتِ.
- إتاحةُ الفرصةِ للجميعِ للمشاركةِ في اتّخاذِ القرارِ وتحمّلِ مسؤوليّةِ تنفيذِهِ.

مثلما نُسمّي مجموعةَ الأشخاصِ الّذينَ يملكونَ مواهبَ متعدّدةً (فريقاً) ينضمُّ بعضُهم إلى بعضٍ حتّى يُنجزوا عملاً مشتركاً بكلّ إتقـانٍ: بعضُهُم يفكّرُ، وبعضُهُم الآخرُ يصمّمُ، وبعضُهُم الآخرُ يُنجزُ العملَ فيتكاملُ المجموعُ إلى واحدٍ. هكذا صارَتْ كنيسةُ المسيحِ في العنصرةِ فريقاً واحداً أعطاهُ الرّوحُ القُدسُ مواهبَ روحيّةً متعدّدةً كما تشاءُ حكمتُهُ حتّى تشكّلَ مجموعةُ المواهبِ شخصاً واحداً لهُ أعضاءٌ متنوّعةٌ ووظائفُ مختلفةٌ لكنّها تسعى بكلّ إتقانٍ نحوَ هدفٍ مشتركٍ هوَ إرشادُ أعضاءِ هذا الجَسدِ "الكنيسة" والسّيرُ بهِ نحوَ ملكوتِ السّموات.

١- مَنْ يُعزّينا في حزنِنا؟

٢- مَنْ يُرشدُنا إلى اللهِ الحقّ؟

نَصٌّ مِن الكِتابِ المُقدَّسِ

"ولمَّا جاءَ اليومُ الخَمسونَ، كانوا مُجتَمعينَ كُلُّهُم في مكانٍ واحدٍ، فخرَجَ مِنَ السَّماءِ فجأةً دَوِيٌّ كَريحٍ عاصِفَةٍ، فمَلأَ البَيتَ الَّذي كانوا فيهِ. وظَهرَت لهُم ألسِنَةٌ كأنَّها مِنْ نارٍ، فانقَسَمَت ووقَفَ على كُلِّ واحدٍ مِنهُم لِسانٌ فامتَلؤوا كُلُّهُم مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، وأخذوا يتكلَّمونَ بِلُغاتٍ غيرِ لُغَتِهِم، على قَدْرِ ما مَنَحهُمُ الرُّوحُ القُدُسُ أنْ ينطِقُوا. وكانَ في أُورُشليمَ أُناسٌ أتقياءُ مِنَ اليَهودِ جاؤُوا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحتَ السَّماءِ. فلمَّا حدَثَ ذلكَ الصَّوتُ، اجتمَعَ النَّــاسُ وهُم في حَيرَةٍ، لأنَّ كُلَّ واحدٍ مِنهُم كانَ يَسمَعُهُم يتكلَّمونَ بِلُغَتِهِ. فتَحيَّروا وتَعَجَّبوا وقالوا: أمَا هؤُلاءِ المُتكلِّمونَ كُلُّهُم مِنَ الجَليلِ؟ فكيفَ يَسمَعُهُم كُلُّ واحدٍ مِنَّــا بلُغةِ بَلَدِهِ؟". (أعمال الرسل ٢: ١-٨)

أيقونة العنصرة

"فكَما أنَّ لَنا أعضاءً كثيرةً في جسَدٍ واحدٍ، ولِكُلِّ عُضوٍ مِنها عَمَلُهُ الخاصُّ بِه.. ولَنا مَواهِبُ تَختَلِفُ باختِلافِ ما نِلنا مِنَ النِّعمَةِ: فمَنْ لَه مَوهِبَةُ النُّبوءَةِ فلْيَتَنبَّأْ وفقًا لِلإيمانِ، ومَنْ لَه مَوهِبَةُ الخِدمةِ فلْيَخدُمْ، ومَنْ لَه موهِبَةُ التَّعليمِ فليُعَلِّمْ، ومَنْ لَه موهِبَةُ الوَعظِ فلْيَعِظْ،ومَنْ يُعطي فلْيُعطِ بِسَخاءٍ، ومَنْ يَرئِس فلْيَرئِسْ باجتِهادٍ، ومَنْ يَرحَم فلْيَرحَمْ بسُرورٍ".

(رومية ١٢: ٤-٨)

المفرداتُ

الرُّوحُ القدسُ:

هوَ روحُ اللهِ، الأقنومُ الثَّالثُ في الثَّالوثِ الأقدسِ. وقدْ سُمِّيَ روحاً لأنَّهُ مبدعُ الحياةِ، ودُعيَ قُدُّوساً لأنَّ من ضمنِ عملِهِ تقديسَ قلبِ المؤمنِ، ويُدعى روحَ اللهِ وروحَ المسيحِ. ويعلِّمُنا الكتابُ المُقدَّسُ بكلِّ وضوحٍ عن شخصيَّةِ الرُّوحِ القدسِ وعنْ ألوهيَّتِهِ، إذ نُسِبَتْ إليهِ أسماءُ اللهِ الحيِّ، وصـــفاتُــهُ، وأعمـــالُهُ.

أوّلاً- الرُّوحُ القُدُسُ في الكتابِ المُقدّس:

١- أبيّنَ عملَ الرُّوحِ القدسِ في نبوءةِ أشعياءَ:

" وقالَ عنهُ أشعياء النّبيُّ "روحُ الرّبِّ ينزلُ عليهِ، روحُ الحكمةِ والفَهْمِ والمَشورةِ روحُ القوّةِ والمَعرفةِ والتّقوى" . (أشعياء ١١: ٢)

نستنتج ١- **الرُّوحُ القدُس في العهدِ القديمِ:** إنّ الرُّوحَ القُدُسَ يُحيي المائتينَ منذُ الدّهرِ "تُرسلُ روحَكَ فتُخلَقُ وتجدّدُ وجه الأرضِ" (مزمور١٠٤)، ويحيي المائتينَ بالخطايا والآثامِ ويقدّسُهم ويطهّرُهم ويؤهّلهم لتمجيدِ اللهِ والتّمتُّعِ به إلى الأبد "روحكَ القدُّوس لا تنزعهُ منّي..". (مزمور٥٠: ١٣) .كما أنّهُ هو الّذي أنطق الأنبياءَ ومنهم أشعياء وحزقيال وأرميا كقول النبيّ ميخا:"لكني قد امتلأتُ قوّةً بروح الرّبِّ" (ميخا ٣: ٨)

٢- **الرُّوحُ القدُس في العهدِ الجَديدِ:**

١- يُذكَرُ الروحُ القدسُ لأوّلِ مرّةٍ في العهدِ الجديدِ في حدثِ البشارةِ "الرُّوحُ القُدُسُ يحلُّ عليكِ.." (لوقا١: ٣٥).

٢- الرُّوحُ القُدُسُ يشهدُ للرّبِّ يسوعَ، وقدْ وعدَ السّيّدُ المسيحُ تلاميذَهُ بهِ قائلاً: "ومتى جاءَ المُعزّي الّذي أُرسلُهُ إليكُم منَ الآبِ، رُوحُ الحقِّ المُنبثِقُ منَ الآبِ، فهوَ يشهدُ لي. وأنتُم أيضاً ستشهدونَ،لأنّكُم منَ البدءِ معي". (يوحنا١٥: ٢٦-٢٧)

٣- ونظراً لمنزلةِ الرُّوحِ القُدُسِ على أنّهُ أقنومٌ من أقانيمِ الثّالوثِ الأقدسِ الّذي يتساوى بالجوهرِ معَ الآبِ والابنِ يحذّرُ الرّبُّ يسوعُ منَ التّجديفِ عليهِ "ومَنْ قالَ كلِمةً على ابنِ الإنسانِ يُغفَرُ لَهُ، وأمّا مَنْ جدّفَ على الرُّوحِ القُدُسِ فلَنْ يُغفَرَ لَهُ". (لوقا١٢: ١٠)

٤- ولمّا كتبَ الآباءُ والأنبياءُ والرُّسلُ الكتابَ المُقدّسَ كانوا مسوقينَ منَ الرُّوحِ القُدُسِ الّذي أرشدَهمْ فيما كتبوا وعضدَهُم وحفظَهُم منَ الخطأِ وفتحَ بصائرَهُم ليكتبوا عنْ أمورٍ مستقبليّة. (٢بطرس١: ٢١)

١- ما مفاعيلُ الرُّوحِ القدسِ في النّصّ الآتي :

"فمتى جاءَ رُوحُ الحقِّ أرشدَكُم إلى الحقِّ كلِّهِ، لأنّهُ لا يتكلّمُ بشيءٍ منْ عندِهِ، بل يتكلّمُ بما يسمعُ ويُخبرُكُم بما سيحدثُ." (يوحنا١٦: ١٣)

ثانياً: الرُّوحُ القُدُسُ وبشارةُ الرُّسلِ:

١- أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأحدّدُ الفكرةَ الرئيسةَ منها :

وعدَ الرَّبُّ يسوعُ تلاميذهُ قائلاً:" ولكنَّ المُعزِّي، وهوَ الرُّوحُ القُدُسُ الَّذي يُرسِلُهُ الآبُ باسمي، سيُعلِّمُكُم كُلَّ شيءٍ ويَجعلُكُم تتذكَّرونَ كُلَّ ما قُلتُهُ لكُم". (يوحنَّا١٤: ٢٦)

نستنتج: ١- أنَّ الرُّوحَ القُدُسَ الَّذي حلَّ يومَ الخمسينَ في حدثِ العنصرةِ وهبَ الرُّسلَ الشَّجاعةَ والجُرأةَ والثِّقةَ والبصيرةَ والقدراتِ ليتمّموا بشارتَهم ويؤسّسوا الكنيسةَ، فقدِ انطلقوا إلى جميعِ أنحاءِ العالمِ، لأنَّ الرُّوحَ القُدُسَ كانَ ينطقُ بلسانهم، كما وعدَهم الرَّبُّ يسوعُ :"فلا تَهتَمّوا حينَ يُسلِمونَكُم كيفَ أو بِماذا تَتكلَّمونَ، لأنَّكُم ستُعطَوْنَ في حينِهِ ما تَتكلَّمونَ بِه. فما أنتُمُ المُتكلِّمونَ، بَلْ رُوحُ أبيكُمُ السَّماويِّ يَتكلَّمُ فيكُم"(متى١٠: ١٩- ٢٠).

٢- يجعلُ الرُّوحُ القُدُسُ الإنسانَ مؤمناً بألوهيَّةِ يسوعَ " ولا يَقدِرُ أحدٌ أنْ يَقولَ إنَّ يَسوعَ رَبٌّ إلاّ بإلهامٍ منَ الرُّوحِ القُدُسِ".(١كورنثوس١٢: ٣)

٣- يرشدنا الرُّوحُ القُدُسُ ويعزّينا ويعطينا سلاماً وفرحاً، ويعلّمُنا أنَّ الأحزانَ اليوميَّةَ تصنعُ فرحنا الحقيقيَّ وينجدُ ضعفنا ويعطينا القوة والعزم لكي نعملَ ما يُرضي الله .

١-أستخلصُ معَ مجموعتي دورَ الرُّوحِ القُدُسِ في حياةِ المؤمنينَ من (يُوحنَّا١٦: ١٣- ١٤):

التَّقويمُ:

١-لماذا يعــدُّ الروحُ القدسُ الأقنومَ الثالثَ من الثالوثِ الأقدسِ ؟

٢- ما الَّذي يُعطي قدسيَّةً للكتابِ المُقدَّسِ؟

٣- اذكرْ ثلاثةَ أعمالٍ يقومُ بها الرُّوحُ القُدُسُ في الكنيسةِ اليومَ.

٤- ابحثْ في الشَّابكةِ عن حياةِ أحدِ الرُّسلِ الاثني عَشَرَ بعدَ العنصرةِ، وكيفَ أثمرتِ العنصرةُ في نشرِ بشارةِ المسيحِ إلى العالمِ، و دوِّنْها في دفترك .

٥- حدِّدْ خمسَ صفاتٍ حياتيَّةٍ لمؤمنٍ يعيشُ بنعمةِ الرُّوحِ القُدُسِ.

الأسرارُ
الكنسيَّةُ
المُقدَّسَةُ
السَّبعةُ

١- أسرارُ الكنيسةِ هي امتدادٌ لحياةِ المسيحِ في أيامِ تجسُّدِهِ، عَدِّدْ أسرارَ التَّنشئةِ ؟

٢- ما دورُ الأسرارِالمقدسةِ في العلاقةِ التي تربُطُ الإنسانَ بالله ؟

الإنســانُ منذُ اللحظــاتِ الأولى لحياتِهِ على الأرضِ بحاجــةٍ إلى متطلّباتٍ تُساعدهُ في نموِّهِ (الجَسَديِّ والمعرفيِّ..) ومعَ نُمُوِّهِ تَتطوّرُ حاجاتُهُ. كذلك الحاجاتُ الرُّوحيَّةُ الَّتي تقدّمُها كنيسةُ المسيحِ لتلبّيَ الحاجاتِ الرُّوحيَّةَ لأبنائِها منذُ صغرِهم من خلالِ الأسرارِ المُقدَّسةِ. ومِنْ أسمى غاياتِ الكنيسةِ من خلالِ أسرارِها أنْ ترشدَهُ إلى شركةٍ أبديَّةٍ معَ الآبِ وابنِهِ وروحِهِ القُدُّوسِ.

نَصٌّ مِن الكِتابِ المُقدَّسِ

" فوقفَ بُطرُسُ معَ التَّلاميذِ الأحدَ عشَرَ، ورفَعَ صوتَهُ وقالَ لهُم: يا جميعَ المُقيمينَ في أُورُشليمَ، أَصغُوا إلى كلامي واعلَموا هذا: فمَنْ دَعا باسمِ الرَّبِّ يَخلُصُ. اسمَعوا هذا الكلامَ: كانَ يَسوعُ النـــاصِريُّ رَجُلاً أيَّدَهُ الله بَينكُم بِما أجرى على يَدِهِ مِنَ العجائِبِ والمُعجِزاتِ والآياتِ كما أنتُم تَعرِفونَ. وحينَ أُسلِمَ إلَيكُم بِمَشيئةِ الله المَحتومَةِ وعِلمِهِ السّابِق، صَلَبتُموهُ وقَتَلْتُموهُ. ولكِنَّ الله أقامَهُ وحطَّمَ قُيودَ الموتِ، فالموتُ لا يُمكِنُ أنْ يُبقِـيَهُ في قَبضَتِهِ، ما تَركَهُ الله في عالَمِ الأمواتِ، ولا نالَ مِنْ جَسَدِهِ الفَسادُ. فيَسوعُ هذا أقامَهُ الله، ونَحنُ كُلُّنا شُهودٌ على ذلِكَ. فلمَّا رفَعَهُ الله بِـيَمينِهِ إلى السَّماءِ، نالَ مِنَ الآبِ الرُّوحَ القُدُسَ الموعودَ بِه فأفاضَهُ علَينا، وهذا ما تُشاهِدونَ وتَسمَعونَ. فلْيَعلَمْوا كُلُّهُم عِلمَ اليَقينِ أنَّ الله جعَلَ يَسوعَ هذا الذي صَلَبْـــتُموهُ أنتُم رَبّاً ومَسيحاً.

فلمَّا سمِعَ الحاضِرونَ هذا الكلامَ، وَخَزَتْهُم قُلوبُهُم، فقالوا لبُطرُسَ وسائِرِ الرُّسُلِ: ماذا يَجبُ علَينا أنْ نَعمَلَ، أيُّها الإخوةُ؟ فقالَ لهُم بُطرُسُ: تُوبوا ولْيَتعَمَّدْ كُلُّ واحدٍ مِنكُم باسمِ يَسوعَ المَسيحِ، فتُغفَرَ خطاياكُم ويُنعَمَ علَيكُم بالرُّوحِ القُدُسِ، لأنَّ الوَعدَ لكُم ولأولادِكُم ولجميعِ البَعيدينَ، بِقدرِ ما يدعو مِنهُمُ الرَّبُّ إلهُنا. وكانَ بُطرُسُ يُناشِدُهُم ويَعِظُهُم، فالَّذينَ قَبِلوا كلامَهُ تَعَمَّدوا، فانضمَّ في ذلِكَ اليومِ نحوُ ثلاثةِ آلافِ نفسٍ. وكانوا يُداوِمونَ على الاستِماعِ إلى تَعليمِ الرُّسُلِ وعلى الحياةِ المُشتَرَكةِ وكَسْرِ الخُبزِ والصَّلاةِ." (أعمال الرسل٢: ١٤- ٤٢)

١- ماذا أجابَ بطرسُ الرَّسولُ الجموعَ عندَما سألوه: " فقالوا لبُطرُسَ وسائِرِ الرُّسُلِ: ماذا يَجبُ علَينا أنْ نَعمَلَ، أيُّها الإخوةُ؟ " ؟

أوّلاً- الأسرارُ الكنسيّةُ المُقدّسةُ السّبعة:

١- أرتّبُ الأسرارَ الكنسيّةَ المَقدّسةَ من حيثُ حياةُ الإنسانِ:

إنّ حياةَ الكنيســـةِ سرٌّ منْ حيثُ عملُ اللهِ فيها، وتلكَ الأسرارُ أسّستْ منَ الرّبِّ نفسِهِ، وهي تماثلُ المحطاتِ الأساســـيّةَ في حياةِ الإنسانِ ضمنَ الجَماعةِ المؤمنةِ المسيحيّةِ.

نستنتج: ١- يعودُ تأسيسُ الأسرارِ إلى السّيّدِ المسيحِ: فالمسيحُ قَبلَ العمادَ وأمــرَ الرّسلَ أن يعمّدوا، وأرسلَ الرّوحَ القُدُسَ عليهم ليثبّتَهم في الإيمانِ ويمنَحهم سلطانَ الحلِ والربطِ(يوحنا٢٠:٢٢ـ٢٣) ووعدَ المؤمنينَ بهِ، وهوَ الّذي حوّلَ الخبزَ إلى جسدِهِ، والخمرَ إلى دمِهِ وقالَ لرسلِهِ: اصنعوا هذا لذكري، وهوَ الّذي قدّسَ الزّواجَ بحضورِهِ الشّخصيّ في عُرسِ قانا الجليل.

وقدْ حدّدتِ الكنيسةُ الأسرارَ التي وضعَها يسوعُ وهي سبعةٌ:

المعموديةُ-الميرونُ-الشُكرُ-التّوبةُ-الزّواجُ-الكَهَنُوتُ-مَسحةُ المرضى بالزّيتِ المُقدّسِ ولكنْ كلُّ ما مِنْ شأنِهِ أنْ يُظهرَ الرّوحَ للبنيانِ هوَ سرٌّ (١كورنثوس ١٤: ١٢).

٢- وتُقسّمُ الأسرارُ على النّحوِ الآتي:

احتياجاتُ الإنسانِ	الأسرارُ الكنسية المقدسة
أسرارُ التّنشئةِ المسيحيّةِ	سرُّ المعموديّةِ
	سرُّ الميرونِ أو التّثبيتِ
	سرُّ القُربانِ المُقدّسِ
أسرارُ الشّفاءِ	سرُّ التّوبةِ والاعترافِ
	سرُّ مسحةِ المرضى
أسرارُ خدمةِ الشّركةِ	سرُّ الزّواجِ
	سرُّ الكَهَنوتِ

٣- لذلكَ فالأسرارُ المُقدّسةُ لهــا وجهانِ: **وجهٌ غيرُ منظورٍ**:وهوَ الإلهيُّ غيرُ المادّيِّ ونقصدُ بهِ نعمةَ اللهِ. **وجهٌ منظورٌ**: ويتمثّلُ بالموادِّ المستخدَمةِ في السّرِّ كالماءِ في المعموديّةِ والزّيتِ في مَسحةِ المرضى والصّلــواتِ والنّصــوصِ المستخدمةِ في السّرِّ، والكاهنِ الّذي يتمّمُ السّرَّ، وجماعةِ المؤمنين.

- أرتّبُ المفاعيلَ المنظورةَ وغيرَ المنظورةِ في سرِّ المعموديّةِ.

_____

_____

ثانياً- الحياةُ منْ خلالِ الأسرارِ المقدَّسةِ:

" ألا تَعلَمونَ أنّنا حينَ تَعَمَّدْنا لِنتَّحِدَ بالمسيحِ يَسوعَ تَعَمَّدْنا لِنَموتَ معَه فدُفِنّـا معَهُ بالمعموديَّةِ وشاركْناهُ في موتِهِ، حتّى كما أقامَهُ الآبُ بقُدرَتِهِ المجيدَةِ منْ بَينِ الأمواتِ، نَسلُكُ نَحنُ أيضاً في حياةٍ جديدَةٍ؟ " . (رومية٦: ٣-٤)

١- أحدِّدُ معاني المعموديَّةِ. _____

٢- كيفَ نسلُكُ الحياةَ الجديدةَ؟ _____

نستنتج: ١- أنَّ الأسرارَ علاماتٌ حسِّيَّةٌ وضعَها يسوعُ المسيحُ لتقديسِ الإنسانِ المؤمنُ في كلِّ مراحلِ حياتِهِ، وبالأسرارِ المقدَّسةِ تتجدَّدُ حياتُنا ونتصالحُ مع الله .

٢- الإيمانُ المسيحيُّ يحتاجُ إلى الأسرارِ، ففيها يعطينا المسيحُ القائمُ منَ الموتِ موعداً بالخلاصِ الأبديّ، والكنيسةُ ترغبُ بحرارةٍ أنْ توصلَ المؤمنينَ إلى المسيحِ كي يتعرَّفوا إلى اللهِ ويدخلوا حياةً لانهايةَ لها معه "بِه كانَ كُلُّ شيءٍ، وبِغيرِهِ ما كانَ شيءٌ مِمّا كانَ. فيهِ كانَتِ الحياةُ، وحياتُهُ كانَت نُورَ النـــاسِ". (يوحنا١: ٣- ٤)

١- السَّيِّدُ المسيحُ هو مؤسِّسُ الأسرارِ الإلهيَّةِ، لذلكَ أختارُ صفتينِ منْ صفاتِ يسوعَ، وأكتبُ لصديقي رسالةً أشرحُ لهُ فيها رغبتي في تمثُّلِ هاتينِ الصِّفتينِ في حياتي.

التَّقويـــمُ:

١- صفْ معموديَّةً شهدتَها، ودوِّنِ الأسرارَ المُقدَّسةَ الَّتي نالَها المعمَّد .

٢- اجمعْ بعضَ صورِ زواجِ والديك وألصقْ بعضَها على الدَّفترِ.

الرَّسولُ متَّى الإنجيليّ

اسمُه لاوي بن حلفى. تبعَ يسوعَ الَّذي دعاه ليكونَ منْ تلاميذِه (متى ٩: ٩؛ لوقا ٥: ٢٧-٢٨). بشَّرَ بالإنجيـــلِ في بلادِ فـــارس وأثيـــوبيا حيثُ يُعتَقَدُ أنَّه رُسم أسقفاً، ومات شهيـــداً. وقيلَ إنَّهُ بشَّرَ في منبج السُّوريَّة ومات طاعناً في السِّنّ.

١٥ الرُّوحُ القُدُسُ يرشِدُنا إلى الابن

صارَتْ لغةُ الإشارةِ في العصـــرِ الحديثِ تفرِضُ ذاتَها، فتُغنـــي عن جملةٍ وتعبُرُ عـــن فكرةٍ بمدلُولِها الّذي يُرشِدُ الإنسانَ، هكذا الرُّوحُ القُدُسُ يُرشِدُ الإنسانَ ويقودُهُ بأمانَةٍ حتّى يعرفَ حقيقةَ الإيمانِ المسيحيِّ والابنِ المتجسّدِ.

نَصٌّ مِن الكِتابِ المُقدّسِ

"أمّا الآنَ ..لا يَقدِرُ أحدٌ أنْ يَقولَ إنَّ يَسوعَ رَبٌّ إلاّ بإلهامٍ منَ الرُّوحِ القُدُسِ".
(١كورنثوس١٢: ٣)

"أقولُ لكُم هذا، حتّى إذا جاءَتِ السّاعةُ تَتذَكّرونَ أنّي قُلتُهُ لكُم. ما قُلتُ لكُم منَ البَدَاءَةِ لأنّي كُنتُ مَعكُم. أمّا الآنَ فأنا ذاهِبٌ إلى الّذي أرسَلَني، ولا أحَدَ مِنكُم يَسألُني: إلى أينَ أنتَ ذاهِبٌ؟ والآنَ قُلتُ لكُم، فَمَلأَ الحُزنُ قُلوبَكُم. صَدّقوني، منَ الخَيرِ لكُم أنْ أذهَبَ، فإنْ كُنتُ لا أذهَبُ لا يَجيئُكُمُ المُعزّي. أمّا إذا ذَهَبتُ فأُرسِلُهُ إلَيكُم". (يوحنّا ١٦: ٤-٧)

المفرداتُ

الإلهام لغويّاً : إلهامٌ ربانيّ، وحي إلهيّ.

الإلهام دينيّاً: تكلّمَ أناسُ الله الأنبياء والقدّيسون مسوقين من الرُّوحِ القُدُسِ .

أوّلاً- الرُّوحُ القُدُسُ يرشدُنا للإيمانِ بيسوعَ:

١- أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

" فمتى جاءَ رُوحُ الحقِّ أرشدَكُم إلى الحقِّ كُلِّهِ، لأنَّــهُ لا يتكلَّمُ بِشيءٍ منْ عِندِهِ، بل يتكلَّمُ بِما يَسمَعُ ويُخبِرُكُم بِما سيَحدُثُ". (يُوحنَّا١٦: ١٣)

- أعلِّلُ قصدَ يسوعَ في " أرشدَكُم " ._____

نستنتج: ١- أنَّ بالــرُّوحِ القُدُسِ أُسِّسَتِ الكنيســـةُ يـــومَ العنصرةِ، تحقيقاً للوعدِ الَّذي قطعَهُ الـــرَّبُّ يسوعُ معَ تلاميذِهِ: فكلُّ مَنْ اعتمدَ باسمِ الرَّبِّ يســوعَ يصيــرُ أهلاً لينالَ مواهبَ الرُّوحِ القُدُسِ ومَسْحتَهُ فيثبتُ في المسيحِ.

٢- "اللهُ محبَّةٌ"(١يوحنَّا٤: ٨) والمحبَّةُ هي الهبةُ الأُولَى وهي تتضمَّنُ كلَّ الهباتِ الأخرى، وهي أساسُ الحياةِ الجديدةِ في المسيحِ لأننا" نلنا قوَّةً، هي قوَّةُ الرُّوحِ القدسِ".(أعمال الرسل ١: ٨)، لأنَّ المواهبَ وزنةٌ سيحاسَبُ الإنسانُ عليها إذا أساءَ استخدامَها. "أمَّا ثمرُ الرُّوحِ فهوَ المَحبَّةُ والفَرَحُ والسَّلامُ والصَّبرُ واللُّطفُ والصَّلاحُ والأمانَةُ والوَداعَةُ والعَفافُ. وما منْ شَريعَةٍ تنهى عَنْ هذهِ الأشياءِ" (غلاطية ٥:٢٢). ومن الواضحِ أنَّ ثمرَ الروحِ هُوَ علامةُ تفاعُلِ الإنسانِ معَ نعمةِ الرُّوحِ القدسِ فيهِ.

١ـ ما القَصد من قول القديس يوحنا الانجيلي: «الله محبّة»؟

_____

_____

٢ـ أبيّنُ بعضَ المواقفِ الّتي تعكسُ ثمرَ الرُّوحِ القدس في حياتي الشّخصيّة.

_____

_____

ثانياً- نُموُّ الإيمانِ بالنِّعمـــةِ والحقِّ:

١- أقرأ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

"علِّمْني فأعملَ بما يُرضيكَ، لأنَّكَ أنتَ إلهي. روحُكَ الصَّالحُ يهديني في السَّبيلِ السَّويِّ".
(مزمور١٤٣ : ١٠)

- أعدِّدُ خمسَ سماتٍ منَ السِّماتِ الأخلاقيةِ الَّتي علينا التَّحلِّي بها تَجاهَ كلِّ النَّاسِ:

نستنتج: ١-أنَّ السيد المسيحَ دعانا للنموِّ كي نُصبحَ رويداً رويداً مِثْلَهُ، فنواجهَ التَّجاربَ وننتصرَ عليها متَّكلينَ على القوَّةِ المعطاةِ لنا في المسيحِ يسوعَ الذي يحيا فينا بالرُّوحِ القدسِ.

٢- بنعمةِ الرُّوحِ القدسِ يبقى يسوعُ مَعنا دائماً، فلا نحفظُ تعاليمَ يسوع غيباً بل إنَّ الرُّوحَ القدُسَ يحلُّ علينا كي تستمرَّ حياةُ يسوعَ فينا ونعيش تعاليمَه في حياتنا.

١- كيف أمارسُ فضيلةَ المحبَّةِ في مجتمعي؟

التَّقويـــــمُ:

١-حدِّدِ العَلاقةَ بينَ المؤمنِ والرُّوحِ القُدُسِ ويسوعَ.

٢-كيفَ ينمو الإنسانُ بالنعمة والحق؟

٣-كيفَ نشعرُ بعملِ الرُّوحِ القدُسِ في حياتِنا؟

٤-بيِّنْ محبتك للمسيحِ في سلوكك اليوميِّ في البيتِ والمدرسةِ والكنيسة.

الشعراء العرب **الأَخْطَلُ (٦٤٠م- ٧١٠م)**

الأخطلُ هوَ أبو مَالكٍ غياثُ بنُ غوثٍ التَّغلبيَّ شاعرٌ أمويٌّ ينتمي إلى قبيلةِ (تَغلبَ)، كانتْ تنزلُ أراضي الجَزيرةِ بين دجلةَ والفراتِ، وقد ولدَ في الجَزيرةِ ونشأَ نشأةً بدويَّةً، وظهرَ ميلُهُ مبكِّراً إلى الشِّعرِ، وانتشرَ صيتُهُ بعدَ اتِّصالِهِ بالبيتِ الأمويِّ في دمشقَ. مدحَ خلفاءَ بني أميَّةَ (يزيدَ بنَ معاويةَ، وعبدَ الملكِ بنَ مروانَ، والوليدَ بنَ عبدِ الملكِ)، وهَجا أعداءَهم . وللأخطلِ منزلةٌ تاريخيَّةٌ إضافةً إلى منزلتِهِ الأدبيَّةِ، وعُدَّ شِعْرُهُ سجلاً حيّاً للعصرِ الأمويِّ.

أيقونةُ العذراءِ

وهيَ تحملُ الطفلَ يسوعَ نجدُها لا تلتفتُ إليه،وإنَّما تنظرُ إلى البعيدِ، إلـــى مستقبلِ الأيامِ وإلـــى العذاباتِ الَّتي سيراها ابنُها الوحيدُ الَّذي سيقدِّمُ نفسَهُ فديةً عن كثيرينَ. لذلك ترتسمُ على وجهِهـا صـــورةُ آلامِ ابنِهـا المستقبليَّةِ، وحزنُها يبدو واضحـاً عليه لأنَّ هذا الابنَ سيُصلَبُ منْ أجـــلِ خلاصِ البشر.

١- " ليكُنْ لي كقولِك " بهذهِ الكلماتِ خاطبَتِ العذراءُ الملاكَ ، قارِنْ بينَ دورِ حواء الأولى ومريمَ العذراءِ؟ _____

٢- ما النِّعمُ الَّتي خصَّها اللهُ للعذراءِ مريمَ؟

_____

٣- في المعموديةِ أصبحنا أبناءً لله وإخوةً للسَّيِّدِ المسيحِ، فما الَّذي يربطنا بالعذراءِ مريمَ؟

_____

منَ الشَّائعِ جدّاً أنْ يبدأ الطِّفلُ أولى كلماتِهِ بقولِهِ (ماما) الَّتي يتعلَّق بها تعلُّقاً شديداً فهي المرافقةُ لَهُ من أولى لحظاتِ حياتِهِ وممَّا يكسبُ الأمومةَ منزلةً هو حنانُها وتضحياتُها في سبيلِ إسعادِ طفلِها لكنَّ أمومةَ العذراءِ مريمَ ليسوعَ المسيحِ جعلَتْها أُمّاً لكلِّ المؤمنينَ بِهِ تحنُّ عليهم وتصلِّي من أجلِ سعادتِهم حتَّى يملكُوا مَعَ المسيحِ مُلكاً أبديّاً لا يزولُ .

نَصٌّ مِن الكِتابِ المُقدَّسِ

وفي تِلكَ الأيّامِ، قامَت مَريَمُ وأسرَعَت.. ودخلَت بَيتَ زكَريّا وسلَّمَت على أليصاباتَ. فلمّا سَمِعَت أليصاباتُ سلامَ مَريَمَ، تحرّكَ الجَنينُ في بَطنِها، وامتلأَت أليصاباتُ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ، فهَتَفَت بِأعلى صَوتِها: مُباركَةٌ أنتِ في النِّساءِ ومُبارَكٌ ابنُكِ ثَمرةُ بَطنِكِ ! مَنْ أنا حتى تَجيءَ إليَّ أُمُّ ربّـــي؟ ما إنْ سَمِعتُ صوتَ سَلامِكِ حتى تَحرّكَ الجَنينُ مِنَ الفرَحِ في بَطني. هَنيئاً لَكِ، يا مَنْ آمَنتِ بأنَّ ما جاءَها مِنْ عِندِ الرَّبِّ سيَتِمُّ.

(لوقا ١: ٣٩- ٤٥)

١_ لِمَ تحرّكَ الجنينُ في بطنِ أليصابات ؟

_____

المفرداتُ

مريمُ العذراءُ: إنّها مريمُ ابنةُ يواكيمَ وحنّةَ فتاةٌ منْ ناصرةِ الجَليلِ في فلسطينَ الأرضِ الطَّيِّبَة والمحتلـة، ولِدتْ في شيخوخةِ والديها اللّذينَ قدّماها نذراً لخدمةِ الرَّبِّ في هيكلِهِ فتربّتْ في الهيكلِ على المحبّةِ والإيمانِ والتّواضُعِ.

في البشارةِ: يظهرُ اسمُ مريمَ في البشارةِ مخطوبةً ليوسُفَ البَارِّ الّذي هوَ منْ عشيرةِ داودَ وهيَ حُبلى منَ الرّوحِ القُدُسِ بعدَ أنْ تقبّلتْ بشارةَ الفرحِ منَ الملاكِ.

في الميلادِ: في البشارةِ حبِلَتْ مريمُ العذراءُ بيسوعَ ابنِ اللهِ بصمتٍ وإيمانٍ، وانتظرتْ ولادتَهُ لأنَّ رؤيةَ المخلّصِ غايةُ المنى، وعندما ولدتهُ في بيتِ لحمَ أعطت لهُ ولكلِّ البشرِ الحنانَ والحبَّ.

أوّلاً – بشارةُ السَّيِّدةِ مريمَ العذراءِ:

١ – أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

"وكانَ مديحُ أليصاباتَ لمريمَ علامةَ إيمانٍ بالمسيحِ "مِنْ أنا حتّى تَجيءَ إليَّ أُمُّ ربّي". (لوقا١: ٤٣)

١ – أعلِّلُ تسميةَ أليصاباتَ لمريمَ العذراءِ " أُمَّ ربّي ".

نستنتج:

١– أنَّ مريمَ العذراءَ انطلَقتْ لِتشاركَ نسيبتَها أليصاباتَ في فرحِ هذا السِّرِّ العظيمِ المشتركِ، ولتشاركَ نسيبتَها فرحَها بحبلِها في شيخوختِها، فامتلأتْ أليصاباتُ منَ الرُّوحِ القُدُسِ، وقالتْ لمريمَ:"ما إنْ سَمِعتُ صوتَ سَلامِكِ حتّى تَحرَّكَ الجَنينُ مِنَ الفرَحِ في بَطني."(لوقا١: ٤٤)

٢– وبعدَها تنشدُ العذراءُ تعظيمتَها حيثُ يَجعلُ حبلُها بيسوعَ منها أُمّاً وبتولاً مباركةً مُمجَّدةً ومُطوَّبةً منْ قِبَلِ جميعِ الأجيالِ " تعَظِّمُ نفسي الرَّبَّ وتَبتَهِجُ رُوحي بِاللهِ مُخَلِّصي. فها منذُ الآنَ تطوِّبُني جميعُ الأجيالِ".

٣– وتَظهرُ مريمُ أُمُّ الإلهِ صاحبةَ دالَّةٍ عظيمةٍ عندَ ابنِها حيثُ تطلبُ منِ ابنِها تخليصَ أهلِ العُرسِ منْ ضيقتِهِمْ."ما بَقِيَ عِندَهُم خمرٌ..اعمَلوا ما يأمُرُكُم بِه"(يوحنّا٢: ٣-٥)، لتصيرَ المرأةَ الَّتي ترى وتهيِّئَ فرصَ الخلاصِ لكلِّ إنسانٍ تكتنِفُهُ الضيقاتُ والآلام.

٤– مريمُ العذراءُ قَبِلَتْ بإيمانٍ وطاعةٍ كلَّ ما أرادهُ اللهُ لها، وارتضتْ أنْ تحمِلَ أعباءَ مسيرةِ الخلاصِ، ورافقتْ يسوعَ بحبٍّ وإيمانٍ في كلِّ مراحلِ حياتِهِ، "وعندما صُلِبَ يسوعُ وقفتْ أُمُّهُ وأختُ أُمِّهِ مريمُ زوجةُ كلوبا، ومريمُ المجدليَّةُ.. وإلى جانِبِها التِّلميذُ الحَبيبُ إليهِ، فقالَ لأُمِّهِ:" يا امرأةُ، هذا ابنُكِ ." وقالَ للتِّلميذ:" هذِهِ أُمُّكَ فأخَذَها التِّلميذُ إلى بَيتِه مِنْ تِلكَ السّاعَةِ." (يوحنّا١٩: ٢٥– ٢٧) .

ثانياً- السَّيِّدةُ مريمُ أمُّ الكنيسةِ:

١- أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

"وكانوا يُواظبونَ كُلُّهم على الصَّلاةِ بقلبٍ واحدٍ مع بعضِ النساءِ ومريم أمُّ يسوعَ وإخوته".
(أعمال١: ١٤)

- أعلِّلُ بقاءَ مريمَ العذراءِ معَ التلاميذِ بعدَ صعودِ السيدِ المسيحِ.

نستنتج: ١- أنَّ بقاءَ مريمَ في قلبِ جماعةِ الرُّسلِ الَّذينَ ينتظرونَ موعدَ الآبِ السَّماويِّ بحلولِ الرُّوحِ القدُسِ عليهم، لتشدُّدَ إيمانَهمْ، وتقوِّي ثِقَتَهُم وتشاركَهُم فَرَحَهُم، وتشجِّعَهُم، ولِتَفْتَحَ لهمْ أبوابَ العُلِّيَّةِ وتدفعَهمْ للخروجِ، إلى أصقاعِ الأرضِ كلِّها.

٢- هكذا عاشَتْ مريمُ، وهكذا تعيشُ الكنيسةُ منذُ ألفي سنةٍ وهكذا ستعيشُ إلى الأبدِ، هكذا حوَّلتْ مريمُ كلَّ حدثٍ إلى عيدٍ، إلى احتفالٍ مفرحٍ، لأنَّها عاشتْ كلَّ ذلكَ مع يسوعَ وبقربِهِ ولأجلِهِ، فصارتِ المثالَ الدائمَ للحبِّ والحنانِ. مريمُ هيَ مثالُ المرأةِ، مثالُ السيِّدةِ العظيمةِ الرَّائعةِ بحضورِها. تعلِّمُنا كيفَ نعيشُ هذا الحضورَ، وسطَ العالمِ.

١- أُبرهنُ أنَّ محبَّةَ مريمَ لابنِها جَعَلَتْها تَتَواصَلُ مَعَ الرُّسُلِ بعدَ صُعودِهِ إلى السَّماءِ.

التَّقويـــــمُ:

١-اذكرْ نَسَبَ العَذراءِ مريمَ والبيئةَ الجغرافيَّةَ الَّتي عاشتْ فيها.

٢-برهنْ أنَّ العذراءَ نالت باستحقاق تسميةَ "أمِّ الكنيسة" ؟

٣-حدِّدِ اللَّحظةَ الَّتي صارتْ فيها العذراءُ أمَّ الكنيسةِ.

٤-اكتبْ رسالةَ شكرٍ إلى مريمَ العذراءِ الَّتي تتشفَّع لي دائماً .

٥ محبـــّـةُ الله

١٧. الصَّلاةُ

١٨. يَسوعُ مثالُنا في الصَّلاةِ

١٩. الكنيسةُ والصَّلاةُ

تدورُ الصَّلاةُ حَولَ العَلاقةِ الحيَّةِ وحديثِ التَّواصُلِ معَ اللهِ، مِنْ خلالِ إعطاءٍ وتقديمٍ يسوعَ مثلاً حيًّا للصَّلاةِ، ومنْ خلالِ الجَماعةِ المسيحيَّةِ الأُولى الَّتي واظبتْ على الصَّلاةِ والشَّركةِ، وتُختَمُ الوَحدةُ بأنواعِ الصَّلاةِ الَّتي يمارسُها الإنسانُ ضمنَ أسرتِهِ أو في كنيستهِ، وتشدِّدُ على نعمةِ الرُّوحِ القُدُسِ المعينِ والمعزِّي للإنسانِ في صلاتِهِ والمرشدِ لهُ في كلِّ لحظاتِ حياتِهِ.

١٧ الصَّـــــــلاة

١- الله يدعـــو الإنسانَ إليهِ دائماً، فكيفَ تُجيبُهُ؟

٢- الصَّلاةُ هيَ الوقوفُ في حضرةِ اللهِ، فكيفَ كانَ يسوعُ مثالاً لنا في الصَّلاةِ؟

٣- قالَ بولسُ الرَّسولُ "صلُّوا بلا انقطاعٍ "، كيفَ تُجسّدُ هذا القولَ في حياتِك؟

الصَّلاةُ في المسيحيَّةِ هي صلةٌ حقيقيَّةٌ وعلاقةٌ حيَّةٌ وشركةٌ روحيَّةٌ معَ اللهِ الآبِ ومعَ ابنِهِ يسوعَ المسيحِ، علاقةٌ تنبعُ من قلبِ الإنسانِ فتكونُ صلاتُه نتيجةَ هذهِ العلاقةِ الصَّادقـــةِ القلبيةِ من الإنســـان المؤمن للآب السّـــماويّ، حيثُ تَختصرُ المســـافةَ بينَ الإنسانِ واللهِ، وتزيدُ الصِّلةَ الحميمةَ بينهُما، لأنَّ انقطاعَ التَّواصُلِ ينهي العلاقةَ بينَ الطَّرفينِ .

نَصٌّ مِن الكِتابِ المُقدَّسِ

"وإذا صَلَّيتُمْ، فلا تكونوا مِثلَ المُرائينَ، يُحِبُّونَ الصَّلاةَ قائِمينَ في المَجامِعِ ومَفارِقِ الطُّرُقِ لِيُشاهِدَهُمُ النَّاسُ. الحقَّ أقولُ لكُم: هؤُلاءِ أخذوا أجرَهُم. أمَّا أنتَ، فإذا صَلَّيتَ فادخُلْ غُرفَتَكَ وأغلِقْ بابَها وصَلِّ لأبيكَ الَّذي لا تَراهُ عَينٌ، وأبوكَ الَّذي يَرى في الخَفِيَّةِ هوَ يُكافِئُكَ. ولا تُرَدِّدوا الكلامَ تَردادًا في صَلواتِكُم مِثْلَ الوَثَنِيِّينَ، يَظُنُّونَ أنَّ اللهَ يَستَجيبُ لهُم لِكَثرةِ كلامِهِم. لا تكونوا مِثلَهُم، لأنَّ اللهَ أباكُم يَعرِفُ ما تَحتاجونَ إلَيهِ قَبلَ أنْ تسألوهُ." (متى٦: ٥- ٨)

يسوعُ يعلِّمُ تلاميذَه و يعلِّمُنا

المفردات:

الصَّلاةُ لُغويًّا: عبادةٌ مَخصوصَةٌ مُوجَّهةٌ إلى اللهِ.

الصَّلاةُ المسيحيَّةُ: الصَّلاةُ هيَ رفعُ النَّفسِ نحوَ اللهِ أوِ التماسُ الخيراتِ الصَّالحَةِ منَه.

١- ما قصدُ السَّيِّد المسيح بقولِهِ: « فلا تكونوا مثل المرائين في صلاتكم »؟ ولماذا؟

٢- ما معايير الصَّلاة في المسيحيَّةِ؟

أوّلاً – تَعريفاتُ الصَّــلاةِ:

١ – أقرأُ العبارةَ الآتيةَ وأجيبُ:

الإنسانُ مخلوقٌ..أيْ إنَّهُ دُعيَ منَ العدَمِ إلى الوجودِ .. وهوَ بينَ الخلائقِ مُكلَّلٌ بالمَجْدِ والكرامَةِ (مزمور ٨: ٦)، لذلك فهو يتواصلُ معَ اللهِ بالصَّلاةِ.

– أبيِّنُ رأيي في المقولةِ السَّابقةِ._____

نستنتج: ١– أنَّ الصَّلاةَ تُظْهِرُ عظمَةَ الإنسانِ، لأنَّهُ يستطيعُ أنْ يقفَ أمامَ اللهِ الخالقِ ويخاطبَهُ ويَسمعَهُ ويعرفَهُ ويُحبَّه. فكلَّما اقتربَ منهُ بالصَّلاةِ زادَ برّاً وقداسَةً، فالبرُّ هوَ التَّشبُّهُ باللهِ:" الَّذي هوَ البارُّ وحدَهُ "، والكمالُ هوَ التجاوبُ معَ نداءِ المسيحِ " كونوا أنتُم كاملينَ كما أنَّ أباكُمُ السَّماويَّ كاملٌ" (متّى ٥: ٤٨).

٢– والصَّلاةُ هيَ مخاطبةٌ بينَ النَّفسِ واللهِ.

١ – أضَعُ تَعريفاً جديداً للصَّلاةِ:_____

_____

٢ – أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ :

« وكانوا يلتقونَ كُلَّ يومٍ في الهَيكَلِ بِقَلبٍ واحدٍ، ويكسِرونَ الخُبزَ في البُيوتِ، ويَتَناولونَ الطَّعامَ بِفرَحٍ وبَساطةِ قَلبٍ، ويُسبِّحونَ اللهَ، وينالونَ رِضا الناسِ كُلِّهِم. وكانَ الرَّبُّ كُلَّ يومٍ يَزيدُ عَددَ الذينَ أُنعمَ عليهِم بالخلاص»(أعمال ٢: ٤٦ــ٤٧).

٣– أقارنُ بينَ اجتماعِ الرُّسلِ والمؤمنين في النَّصِّ السَّابق، ومراحل القدّاس الإلهيّ.

_____

_____

ثانياً - الصَّلاةُ جوابُ إيمانٍ ومحبَّةٍ:

١- أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

"احمَدوا الرَّبَّ وادّعوا باسمِهِ، وعرِّفوا في الشُّعوبِ بأعمالِهِ. أنشِدوا للرَّبِّ ورتِّلوا لهُ، وتأمَّلوا في جميعِ عَجائِبِهِ.هلِّلوا لاسمِهِ القُدُّوسِ، واطْلُبوهُ فتَفرَحَ قلوبُكُم. التَمِسوا الرَّبَّ وعِزَّتَهُ، واطْلُبوا وجهَهُ كُلَّ حينٍ." (المزامير١٠٥: ١-٤)

- ما الغاياتُ المرجوَّةُ مِنَ الصَّـــلاةِ ؟ _____

نستنتج: أنَّ الصَّلاةَ هيَ رفعُ النَّفسِ نحوَ اللهِ أو التماسُ الخيراتِ الصَّالحةِ منَ اللهِ، وَهِيَ علاقةُ عهدٍ بينَ اللهِ والإنسانِ في المسيحِ، وهي فعلُ اللهِ والإنسانِ، لأنها تنبُعُ منَ الرُّوحِ القدُسِ ومنَّا، وهيَ موجَّهةٌ كُلُّها إلى الآبِ بالاتِّحادِ معَ الإرادةِ البشريَّةِ لابنِ اللهِ المُتأنِّس. والصَّلاةُ في العهدِ الجَديدِ هيَ العلاقَةُ الحيَّةُ بينَ أولادِ اللهِ وأبيهم الَّذي لا حدَّ لصلاحِهِ، وابنِهِ يسوعَ المسيحِ، والرُّوحِ القُدُس، وهي اتِّحادُ النَّفسِ معَ اللهِ وتعبيرُها عنِ الشَّوقِ إليهِ والرَّغبةِ في الاستراحَةِ والتماسِ الخيراتِ."لأنَّ اللهَ أباكُم يعرفُ ما تحتاجونَ إليهِ قبلَ أن تسألوه"(متى٦: ٨).

١- أُعلِّلُ دعوةَ يسوعَ للمؤمنينَ بالإلحاحِ في الطَّلبِ والصَّلاةِ والمواظبةِ عليها:

" إسألُوا تُعطَوا، اُطلُبوا تَجِدوا، دُقُّوا البابَ يُفتحْ لكُم. فمَن يَسألْ يَنَلْ، ومَنْ يَطلُبْ يَجِدْ، ومَنْ يَدُقَّ البابَ يُفتَحْ لَه.مَنْ مِنكُم إذا سألَهُ ابنُهُ رَغيفًا أعطاهُ حَجَرًا، أو سَألَهُ سَمَكةً أعطاهُ حَـيَّةً؟ "

(متى ٧ : ٧- ١٠)

التَّقويـــــم:

١- كيف يبرهن المؤمن عن محبَّة الله ؟

٢- يعَدُّ العملُ وسيلةً للقداسةِ. أثبِتْ ذلكَ.

الحِـــــــــوارُ

الحِوارُ وسيلةٌ منْ وسائلِ الاتِّصالِ بينَ النَّاسِ، وشكلٌ منْ أشكالِ الكلامِ بينَ الأشخاص.

هدفُ الحوارِ: لكلِّ حوارٍ هدفٌ وهوَ الوصولُ إلى نتيجةٍ مُرضيةٍ للطَّرفينِ، وتحديدُ الهدفِ يخضعُ لطبيعةِ المتحاورينَ إذْ إنَّ حِوارَ الأطفالِ غيرُ حِوارِ المُراهقينَ أوِ الرَّاشدينَ، وبذلكَ فقدْ يكونُ الحوارُ لتصحيحِ بعضِ المفهوماتِ وتثبيتِ بعضِ الأفكارِ وقدْ يكونُ لتهذيبِ سُلوكٍ معيَّنٍ .

أهمِّيَّةُ الحِوارِ: يُعدُّ الحِوارُ منْ أحسنِ الوسائلِ الموصلةِ إلى الإقناعِ وتغييرِ الاتِّجاهِ الَّذي قدْ يدفعُ إلى تعديلِ السُّلوكِ إلى الحسنِ، لأنَّ الحوارَ تدريبٌ للنُّفوسِ على قَبولِ النَّقدِ بمحبَّةٍ واحترامِ آراءِ الآخرينَ رُغمَ الاختلافِ ، وتتجلَّى أهمِّيَّتُهُ في دعمِ النُّمُوِّ النَّفسيِّ والتَّخفيفِ منْ مشاعرِ الكبتِ وتحريرِ النَّفسِ منَ الصِّراعاتِ والمشاعرِ العدائيَّةِ والمخاوفِ والقلقِ؛ فأهمِّيَّتَهُ تكمُنُ في أنَّهُ وسيلةٌ بنائيَّةٌ علاجيَّةٌ تساعدُ في حلِّ كثيرٍ منَ المشكلاتِ.

يسعَدُ الإنسانُ عندَما يختارُ لنفسِهِ شخصيَّةً يتَّخِذُها قدوةً ومثالاً لهُ في حياتِهِ في مختلفِ مجالاتِ الحياةِ " فالمدرِّسُ قدوةٌ، والطَّبيبُ قدوةٌ.." لكنَّ القدوةَ المثاليَّةَ متكاملةُ الجَوانب تتحقَّقُ في خلالِ حياتِهِ الأرضيةِ أنموذجاً للكمالِ في القولِ والعملِ، ولذلكَ يسعى كلُّ مؤمنٍ لكي يكونَ يسوعُ قدوةً مثالاً له في حياتِهِ.

نَصٌّ مِن الكِتابِ المُقدَّسِ

"فاسهَروا، لأنَّكُم لا تَعرِفونَ أيَّ يومٍ يَجيءُ رَبُّكُم. واعلَموا أنَّ رَبَّ البَيتِ لو عَرَفَ في أيَّةِ ساعَةٍ مِنَ اللَّيلِ يَجيءُ اللِّصُّ، لسَهِرَ وما تَرَكَهُ يَنقُبُ بَيتَه. فكونوا أنتُم أيضًا على استِعدادٍ، لأنَّ ابنَ الإنسانِ يَجيءُ في ساعةٍ لا تَنتَظِرونَها". (متى ٢٤ : ٤٢- ٤٤)

يسوعُ المسيحُ يصلِّي
للآبِ السَّماويْ في كلِّ حينٍ

١- ما قصدُ يسوعَ المسيحِ منْ قولِه لنا " اسهروا وصلوا "؟ _____

٢- "ارحمْني يا الله أنا الخاطئُ "، ما سماتُ الصَّلاةِ المقبولةِ عندَ الله؟_____

أوَّلاً - أوصانـــا يســـوعُ:

١- أقرأُ الآياتِ الآتيةَ وأجيبُ:

لقد أوصانا الرَّبُّ يسوعُ المسيحُ بأن نصلِّي بشكلٍ دائمٍ" اِسألوا تُعطَوا، اُطلبواتجدوا، اِقرعوا يفـــتحْ لكم ". (لوقا ١١: ٩)، وقد قبل يسوع صلاة العشار عندما قرع صدره معترفاً بخطاياه قائلاً: "ارحمني يا الله، أنا الخاطئ" (لوقا: ١٣ : ١٨)

- لمَ قبل يسوع صلاة العشار ؟ _____

٢- أُحدِّدُ قصدَ يسوعَ منْ دعوتِنا للصَّلاةِ:

_____

_____

نستنتج: ١- أنَّ الرَّبَّ يسوعَ أوصى تلاميذَهُ بوجوبِ الصَّلاةِ والمُثابرةِ عليها دونَ ملل. كما علَّمنا فعلَ ذلكَ هوَ بنفسهِ على جبلِ الزَّيتونِ قبلَ آلامِهِ وطلبَ إلى تلاميذهِ " اِسهروا وصلُّوا لئلاَّ تقعوا في التَّجربَة"(مرقس ١٤ : ٣٨) .

٢- عندَما سألَ التلاميذُ يسوعَ مَرَّةً أن يُعلِّمَهم الصَّلاةَ علَّمهم أن يتوجَّهوا بالصَّلاةِ إلى الآبِ السَّماويِّ: " أبانا الَّذي في السَّمواتِ، ليتَقدَّسِ اسمُكَ ليأتِ مَلكوتُك لتكُنْ مشيئتُكَ في الأرضِ كما في السَّماءِ. أعطِنا خُبزَنا اليَوميَّ، واغفِرْ لنا ذُنوبَنا كما غفَرنا نَحنُ لِلمُذنِبينَ إلَينا، ولا تُدخِلْنا في التَّجربَةِ، لكنْ نجِّنا مِنَ الشِّرِّيرِ".(متى٦: ٩- ١٣) وعلَّمنا الصَّلاةَ التي ندعوها الصَّلاةَ الرَّبِّيَّةَ والتي جعلها نموذجاً لنا نقيسُ به طلباتِنا الَّتي نقدِّمُها للّهِ وقد ضمَّنَها موضوعاتِ الصَّلاةِ التي تشمَلُ شكرَ اللهِ على نعمِه، وتمجيدَ اسمِه القدوسِ، وطلبتَنا إليه ليسدَّ لنا حاجاتِ النَّفسِ والجسدِ.

١- كيفَ يعلِّمُنا يسوعُ الصَّلاةَ ويقودُنا نحوَ الآبِ :

" فصلُّوا أنتُم هذِهِ الصَّلاةَ :أبانا الَّذي في السَّمواتِ، ليتَقدَّسِ اسمُكَ، ليأتِ مَلكوتُكَ لتكُنْ مشيئتُكَ، في الأرضِ كما في السَّماءِ... وإنْ كُنتُم لا تَغفِرونَ لِلنَّاسِ زلاَّتِهِم، لا يَغفِرُ لكُم أبوكُمُ السَّماويُّ زلاَّتِكُم."
(متى٦: ٩- ١٤)

ثانياً - شروطُ الصَّــلاةِ المقبولــةِ:

١- أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

" وإذا كُنتَ تُقدِّمُ قُربانَكَ إلى المَذبحِ وتذكَّرتَ هُناكَ أنَّ لأخيكَ شيئاً عليكَ، فاترُكْ قُربانَكَ عِندَ المَذبحِ هُناكَ، واذهَبْ أوَّلاً وصالِــحْ أخاكَ، ثُمَّ تَعالَ وقدِّم قُربانَكَ " (متَّى٥: ٢٣- ٢٤)

- ما الشرطُ الذي اشترطه يسوع لقبول المناولة:_____

نستنتج:١- أنَّه عندَما نُصلِّي يجبُ أنْ يكونَ قلبُنا نقيّاً خالياً منْ كلِّ حقدٍ وكراهيةٍ، ومنْ كلِّ اهتمامٍ أرضيٍّ مقدِّميــنَ ذواتِنا للهِ كما قالَ يسوعُ لنا، وأنْ تكونَ الصَّلاةُ للخيرِ والنَّفعِ والفائدةِ للجميعِ.

٢- يجبُ أنْ تكونَ الصَّلاةُ بإيمانٍ مُطلَق وتخرج من أعماق القلبِ النقي، فلا نكرِّرُ الكلامَ ونردِّدهُ ترداداً"ما كلُّ منْ يقولُ لي يا ربُّ يا ربُّ يدخلُ ملكوتَ السَّمواتِ.."(متَى ٧ : ٢١) و" لا تردِّدوا الكلامَ ترداداً في صلواتكُم مثلَ الوثنيِّينَ.."(متَى٦: ٧) إنَّما يجبُ أنْ يتطابقَ القلبُ معَ عملِ اللهِ و إرادةِ الآب. فتكونَ صادقةً في حرارتِها وتوبتِها، ويَشعرُ الإنسانُ بأنَّ كلَّ كلمةٍ ينطقُ بها تنطبقُ عليهِ هوَ فيحياها. كما قالَ العشَّارُ :" ارحمْني يا الله ، أنا الخاطئُ .." (لوقا ١٨: ١٣).

التقويم:

١- علامَ يدلُّ شكرُ يسوعَ لأبيهِ السَّماويِّ قبلَ إقامةِ لعازَر؟

٢- انتصرَ يسوعُ على الشَّيطانِ وتجاربِهِ. بيِّنْ منْ خلالِ حادثةٍ جرتْ معكَ انتصرْتَ فيها بقوَّةِ أخلاقك على التَّجربة.

٣- بيِّنْ في مقالةٍ تلقيها على رفاقِكَ في الصَّفِّ تشرحُ فيها السُّبُلَ الَّتي تواجهُ بها المشكلاتِ أو التَّجاربَ التي تتعرَّضُ لها.

القدِّيسُ يواكيمُ والقدِّيسةُ حنَّة

والدا القدِّيسةِ مريمَ البتولِ

لنمدَحُ يواكيمَ وحنَّةَ في مولودتهما: إنَّ الرَّبَّ أولاهُما بركةَ جميعِ الأممِ.

يا إلهَ آبائِنا،أنعمْتَ على القدِّيسِ يواكيمَ والقدِّيسةِ حنَّةَ، بأن تكونَ ابنتُهما أمّاً للمسيحِ الرَّبِّ، فامنحنا، بصلواتِهما الخلاصَ الَّذي وعدتَ بــه المؤمنينَ منذُ أيّامِ القِدَمِ بربِّنا يسوعَ المسيحِ ابنِكَ الإلهِ الحيِّ المالكِ معكَ ومعَ الرُّوحِ القدسِ إلى دهرِ الدُّهورِ. آمينَ.

القُـــدَّاسُ الإلـهيُّ

لم تنشأ المسيحيَّةُ في بدايةِ عهدها بوساطةِ "الإنجيلِ"، كما يُظَنُّ، فالبشارةُ دُوِّنتْ بعدَ أنْ أُسِّستِ الكنيسةُ، كما أنها لم تَنشأ كأخلاقيّاتٍ خاصّةٍ ، ولا كروحانيّةٍ مميّزةٍ، أو كمؤسَّسةٍ دينيّةٍ عريقةٍ؛ بلْ نشأتْ عندما تجمَّع أتباعُها الأوائلُ حولَ تلاميذِ يسوعَ بعدَ قيامتهِ؛ وأقاموا القُدَّاس علامةً لحضورهِ الجَديدِ بينهُم، عملاً بوصيَّتهِ ليلةَ العشاءِ الأخيرِ: "اصنعوا هذا لذكري.." وقدْ أسَّس يسوعُ القُدَّاسَ عشيَّةَ مسيرتِهِ المُقدَّسةِ إلى الموتِ والقيامةِ، ليلةَ "العشاءِ السِّرِّيِّ"، ليستمرَّ حضورُهُ السِّرِّيُّ بينَ تلاميذهِ والكنيسةِ، بعدَ صعودهِ إلى الآبِ، بانتظارِ مجيئهِ الثَّاني المجيد." القُدَّاسُ الإلهيُّ" هوَ الطَّريقةُ الجَديدةُ لحضورِ المسيحِ بينَنا.

تَشتركُ الأسرةُ في المنزلِ في إدارةِ شؤونِهِ وتأمينِ متطلباتِهِ، وَعِندئذٍ تعيشُ حياةَ الشركةِ سواءٌ أكانتْ حياتيَّةً أم روحيَّةً، وهذا ما عرفته الجَماعةُ الأولى لكنيسةِ المسيحِ، حيثُ اشتركَتْ في الصَّلاةِ مُظهرةً أنَّ الكنيسةَ هي أسرةُ المسيح الكبيرة .

نَصٌّ مِن الكِتابِ المُقدَّسِ

"وكانوا يَلتَقونَ كُلَّ يومٍ في الهَيكَلِ بِقَلبٍ واحدٍ، ويكسِرونَ الخُبزَ في البُيوتِ، ويَتَناولونَ الطَّعامَ بِفرَحٍ وبَساطةِ قَلبٍ، ويُسبِّحونَ اللهَ، وينالونَ رِضا النّاسِ كُلِّهِم. وكانَ الرَّبُّ كُلَّ يومٍ يَزيدُ عَدَدَ الّذينَ أنعمَ علَيهِم بالخلاصِ". (أعمال٢: ٤٦- ٤٧)

١- أُعدِّدُ الأعمالَ الّتي يقومُ بها الرُسُلُ عندَما يجتمعونَ.

٢- أذكرُ قولَ السَّيِّدِ المسيحِ لتلاميذِه حولَ كسرِ الخبزِ الدّائمِ.

المفرداتُ

الكنيسة: اسمٌ سريانيٌّ معناهُ (مجمع)، وقد استعملَ الكتّابُ الملهمونَ الكلمةَ نفسَها للدّلالةِ على مجمعِ المؤمنينَ الّذين يعترفونَ بأنَّ الرَّبَّ يسوعَ المسيحَ هوَ رأسُهُم الأعلى والّذينَ كانوا يجتمعونَ في أوقاتٍ منتظمةٍ معيَّنةٍ أو كما تسمحُ الفُرَصُ للعبادةِ والصَّلاةِ.(متى ١٦: ١٨)

الصَّلاةُ لغويّاً: العبادةُ المخصوصةُ لله .

أوّلاً- اجتماعُ الجَماعةِ المسيحيَّةِ الأولى للصَّلاة:

١- أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

" وينالونَ رضا النّاسِ كلِّهِم وكانَ الرَّبُّ كلَّ يومٍ يزيدُ عددَ الّذينَ أنعمَ عليهم بالخلاصِ".

(أعمال الرسل: ٤٦- ٤٧)

- ما نتائجُ الصَّلاةِ؟ _____

نستنتج: ١- بعدَ صُعُودِ الرَّبِّ يسوعَ إلى السمّاء، كانَ التَّلاميذُ يجتمعونَ معَ والدةِ الإلهِ مواظبينَ على الصَّلاةِ بنفسٍ واحدةٍ (أعمال الرسل١: ١٣- ١٤)، وحينَ حلَّ الرُّوحُ القدسُ عليهم في يومِ الخمسينَ انضمَّ الآلافُ إليهم واعتمدوا باسمِ الرَّبِّ يسوعَ، وكانوا يواظبونَ معَ الرُّسلِ في الصَّلواتِ والتَّعليمِ وكسرِ الخبزِ(أعمال الرسل٢: ٤١-٤٢)، فصلاتهُم شدَّتِ الآخرينَ إليهم، وكلَّ يومٍ ينضمُّ إليهم مؤمنونَ كثيرونَ .

٢- والجَماعةُ تجتمعُ وتصلِّي منْ أجلِ منْ يقعُ في ضيقٍ من أفرادِها، وقدْ كانَ لصلاةِ هذهِ الجماعةِ قوَّةٌ كبيرةٌ، فقد أخرجتْ بطرسَ منَ السِّجنِ" فأبقاهُ – الملك هيرودس– في السِّجنِ، وكانتِ الكَنيسةُ تُصلِّي إلى اللهِ بِلا انقطاعٍ منْ أجلِهِ".(أعمال١٢: ٥)

٣- وكانتِ الصلاةُ تعينُ الرُّسلَ في كرازتهم حيثُ كانوا ينجونَ بفضلها منْ مخاطرَ كثيرةٍ كما قالَ الرَّسولُ بولسُ: "فهوَ الذي أنقَذَنا منْ هذا الموتِ وسيُنقِذُنا منهُ. نعم، لنا فيهِ رَجاءٌ أنَّهُ سيُنقِذُنا منهُ أيضاً. وستُعينونَنا أنتُم بِصلواتِكُم، فإذا باركَنا اللهُ استِجابَةً لِصلَواتِ كثيرٍ منَ النَّاسِ، فكَثيرٌ منَ النَّاسِ يَحمَدونَ اللهَ منْ أجلِنا". (٢كورنثوس١: ١٠- ١١)

٤- علينا نحن المؤمنين أن نعيشَ هذهِ المحبَّةَ الأخويَّةَ، وكلُّ شيءٍ نطلبهُ منَ الآبِ باسمِ يسوعَ سيكونُ لنا" ما اخترتُموني أنتُم، بل أنا اخترتُكُم وأقَمتُكُم لِتَذهبوا وتُثمِروا ويَدومَ ثَمَرُكُم، فيُعطِيكُمُ الآبُ كُلَّ ما تَطلُبونَهُ باسمي. وهذا ما أوصيكُم بِهِ: أنْ يحبَّ بَعضُكُم بَعضاً". (يوحنّا١٥: ١٦- ١٧).

١- أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

"وليصلِّ بَعضُكُم لأجلِ بَعضٍ حتّى تَنالوا الشِّفاءَ. صلاةُ الأبرارِ لها قُوَّةٌ عَظيمةٌ". (يعقوب ٥: ١٦)

– بِمَ يُوصي يعقوبُ الرَّسولُ المؤمنينَ؟ _____

ثانياً – أنواعُ الصَّلاةِ :

" فَصلُّوا أنتُم هذهِ الصَّلاةَ :أبانا الَّذي في السَّمَواتِ، ليتَقدَّسِ اسمُكَ، ليأتِ مَلكوتُكَ لتكُنْ مشيئتُكَ، في الأرضِ كما في السَّماءِ .أعطِنا خُبزَنا اليَوميَّ، واغفِرْ لنا ذُنوبَنا كما غَفَرنا نَحنُ لِلمُذنِبينَ إلَينا، ولا تُدخِلْنا في التَّجربَةِ، لكنْ نجِّنا منَ الشِّرِّيرِ". (متّى ٦: ٩- ١٣)

١- لماذا نُخاطبُ اللهَ بكلمةِ " أبانا " في الصَّلاةِ الرَّبِّيَّةِ؟ _____

٢-كيف تطلب مشيئة الله ؟ _____

نستنتجُ: أنَّ الصَّلاةَ تقسم إلى أنواعٍ :

١- **الصَّلاَةُ الرَّبِّيَّةُ:** التي عَلَّمَنَا إياها الرَّبُّ يَسُوعُ وهِيَ صَلاةٌ شَامِلَةٌ، فيها كُلُّ الإيمانِ فعندما ندعُو " اللهَ" "أَبَانا" نؤكِّدُ أنَّنا عَرَفْنَاه بتجسُّد ابنِهِ وبحلولِ الرُّوحِ القُدُسِ . وعندما نحدِّدُ مكانَهُ "في السَّمواتِ" فإنَّنا نُحدِّدُ مكانَ قلبِنا وعندما نقولُ " ليتقدَّسِ اسمُكَ ليأتِ ملكوتُكَ "، فإنَّنا نطلُبُ مشيئةَ اللهِ وإرادتَهُ، وأهمُّ ما نريدُهُ هو الخبزُ الضَّروريُّ للحياةِ الجَسديَّةِ والرُّوحيَّةِ، وعندما نغفِرُ ونسامحُ الآخرَ نطلبُ مغفرةَ خطايانا، وأخيراً نَجاتَنا منَ التَّجاربِ والنَّجاةَ منَ السُّقوطِ والوقوعِ في فِخاخِ إبليسَ.

٢- **الصَّلاةُ الشَّخصيَّةُ:** يمارسُها الإنسانُ المؤمنُ منفرداً في منزلِهِ أو عملِهِ أوفي أثناءِ تنقُّلِهِ، وهي إمَّا مكتوبةٌ أوعَفْويَّـةٌ غايَتُها أنْ تَجْعَلَنا نَدخُلُ في عُمْقِ الصَّلاةِ الجَمَاعيَّةِ عنْدما نذهبُ إلى الكنيسةِ، وهي ليست فردية إنما مندمجة مع صلاة المؤمنين جميعاً .

٣- **الصَّلاَةُ الجَمَاعيَّةُ:** هي صلاة طقسية نُردِّدُ فيـها صـلواتٍ مَكتُوبَـةٌ في نُصـوصٍ جَاهِزةٍ تمَّ تَشَكُّلُها عَلَى مَرِّ القُرُونِ ، وَبعضُها يَعُودُ إِلَى القُرُونِ الأُولَـى وأكثَرُهَـا مُستَوحَى مِنَ الكِتَابِ المُقَدَّسِ فَهِيَ مُتَنَوِّعَةٌ، سَوَاءٌ أكانَتْ تَسْبيحاً أم صلاةَ ضيقٍ أو شكرٍ، أو تَضَرّعٍ، أو غِنَاءٍ أوْ تَأَمُّلٍ.

٤- **الصلاة الطقسية** وتتمُّ ضمنَ اجتماعِ جماعةِ المؤمنينَ في الكنيسةِ فبعضُها يحتاجُ إلى كاهنٍ مثل صلواتِ الأسرارِ أو القُدَّاسِ الإلهيِّ أو غيرها ، أو صلاةٍ ابتهاليَّةٍ لأجلِ المرضى أو أشخاصٍ في الضّيقاتِ أوِ المُناسباتِ الخاصَّةِ والأعيادِ. و ليس مِنْ تعارُضٍ بينَ الواحدةِ وَالأُخرى، لأنَّ المؤمنَ لو صلَّى مُنْفَرِداً فهوَ ليسَ وحدَهُ ، فالمسيحُ يرافقهُ من خلالِ كلِّ جماعةٍ.

٥- **الصَّلاةُ العقليَّةُ:** هي تأمُّلٌ روحيٌّ يتحقَّق بالعقلِ والقلبِ دونَ اللِّسانِ، إذ ترتبطُ بذهنِ الإنسانِ فيردِّدُها دائماً فهيَ تتمُّ بصمتِ الشَّفاهِ وحرارةِ القلبِ.

٦- **الصَّلاةُ اللَّفظيَّةُ:** هيَ الَّتي تترجمُ بلفظِ اللِّسان عنِ الحركاتِ القلبيَّةِ الباطنيَّةِ فتكونُ تلاوةً بصوتٍ مرتفعٍ .

"كانَ في إحدى المُدُنِ قاضٍ لا يَخافُ الله ولا يَهابُ النـــاسَ. وكانَ في تِلكَ المدينةِ أرملةٌ تتردّدُ إليهِ وتقولُ لَهُ: أنصِفْني مِنْ خَصْمي! فكانَ يَرفُضُ طَلَبها، ولكنَّهُ بَعدَ مُدَّةٍ طويلةٍ قالَ في نَفسِهِ: معَ أنّي لا أخافُ الله ولا أهابُ النـــاسَ، فسأُنصِفُ هذِهِ الأرمَلةَ لأنّها تُزْعِجُني، وإلاّ ظَلَّت تَجيءُ وتُضايِقُني". (لوقا١٨: ٢-٥)

١ـ لِمَ أنصفَ قاضي الظُّلم الأرملة؟

٢ـ ما الغرضُ الّذي أرادَه يسوعُ من هذا المثَل؟

التَّقويـــــمُ:

١- اذكُرْ مناسبتينِ اجتمعت فيهما الكنيسةُ الأُولى.

٢- ما الّذي يجعلُ الرّابِطَ قويّاً بين كنيسةِ اليومِ والكنيسةِ الأُولى؟

٣- سجِّلْ في دفترك أقســـامَ الصّلاةِ الرّبّيّـــةِ.

٤- كيف تتحوّلُ الصّلاةُ إلى صـــلاةٍ قلبيّـــةٍ ؟

٦ محبَّـــةُ الآخريـــنَ

٢٠. آفاتٌ تدمِّرُ الإنسانَ

٢١. العملِ في المسيحيَّةِ

في هذهِ الوحدةِ نتعرَّفُ تحدِّياتٍ تواجِهُ الشُّبان المعاصرينَ، ومغرياتٍ تحرِّضهم على الخطيئةِ، وتُظهرُ آفاتٍ تدمِّرُ الإنسانَ جسديًّاً وروحيًّاً، وتطرحُ حلولاً للتَّخلُّصِ من كلِّ ما يُبعِدُ الإنسانَ عنِ اللهِ .

٢٠ آفاتٌ تدمّرُ الإنسانَ

مضارُّ التّدخينِ:

يُعدُّ التّدخينُ السّببَ الأوّلَ للأمراضِ المميتةِ في العالمِ، حيثُ يُساعِدُ على حدوثِ عـدد كبير منَ الأمراضِ الخطـرةِ، نذكرُ منها :

- سرطانَ الرئةِ: حيثُ تكون نسبة الوفيات الناتجة عنه لدى المدخنين أكثر بـ ٢٣ مرةً عنها لدى غيرِ المدخنين.

- سرطانَ الفمِ والحنجرةِ.
- سرطانَ المَري والمرارةِ.
- سرطانَ البنكرياسِ والكليةِ.
- يزيد نسبة الوفيات بالتهابِ القصباتِ وانتفاخِ الرئةِ خمسةَ أضعافٍ.
- يُضاعفُ نسبةَ الإصابةِ والوفياتِ بأمراضِ القلبِ.
- يزيدُ نسبةَ الحوادثِ الوعائيّةِ الدّماغيةِ(الشلل) بمقدار ٥٠% .

وتدلُّ الدّراساتُ الحديثةُ على أنّ هذهِ الأضرارَ لا تختلفُ باختلافِ طريقةِ التّدخينِ، وهي متماثلةٌ بالنسبة إلى لفافةِ التّبغِ والغليونِ والنّرجيلةِ.

١- أُعدّدُ بعضَ الآفاتِ الّتي أقرأُ أو أسمعُ عنها:

يتيقّظُ الإنسانُ المدركُ إلى أهمّيّةِ حياتهِ وقيمةِ جسدهِ في زمنٍ تكثرُ فيهِ فرصُ الخطيئةِ، فيبتعدُ بحريّتهِ الّتي يستمدّها من إيمانهِ عن كلّ قاتلاتِ الجسدِ (التّدخين، الخُمور، المخدّرات..) بالامتناعِ عمّا يهلكُ جسدَهُ المكرّمَ لتمجيدِ اللهِ.

نَصٌّ مِن الكِتابِ المُقدَّس

"أكتُبُ إلَيكُم يا أبنائي الصِّغارَ، لأنَّ الله غفَرَ خَطاياكُم بِفَضلِ اسمِ المَسيحِ .أكتُبُ إلَيكُم أيُّها الآباءُ، لأنَّكُم تَعرِفونَ الَّذي كانَ مِنَ البَدءِ. أكتُبُ إلَيكُم أيُّها الشُّبّانُ، لأنَّكُم غَلَبتُمُ الشِّرِّيرَ.أكتُبُ إلَيكُم يا أبنائي الصِّغارَ، لأنَّكُم تَعرِفونَ الآبَ.

كَتَبتُ إلَيكُم أيُّها الآباءُ، لأنَّكُم تَعرِفونَ الَّذي كانَ مِنَ البَدءِ. كَتَبتُ إلَيكُم أيُّها الشُّبّانُ لأنَّكُم أقوياءُ، ولأنَّ كلِمَةَ الله ثابِتَةٌ فيكُم، ولأنَّكُم غَلَبتُمُ الشِّرِّيرَ.. العالَمُ يَزولُ ومعَهُ شَهَواتُهُ، أمّا مَنْ يَعمَلُ بِمَشيئَةِ الله، فيَثبُتُ إلى الأبَدِ." (١يوحنّا٢: ١٢- ١٧)

يَسوعُ يُعلِّمُ الكبار والأَطفَال

المفرداتُ:

الخطيئةُ لُغَويًّا: سلوكٌ خاطئٌ سواءٌ أكانَ مقصوداً أمْ غيرَ مقصودٍ، وهي مخـالفةُ الشَّريعةِ الإلهيَّةِ "سقطَ في الخطيئةِ ".

الخطيئةُ دينيًّا: الابتعادُ عنِ اللهِ ومخالفةُ وصاياهُ.

"لا تقتُل": إنَّ الوصيَّةَ الخامسةَ منَ الوصايا العشرِ"لا تقتل" تعني في الإيمانِ "الحفاظَ على الحياةِ".

١ـ كيفَ تفهمُ دعوةَ القدِّيسِ يوحنا الرَّسول للشبّان " لأنكم غلبتم الشرير"؟

_____

_____

٢ـ ما قصد يوحنا الرَّسول في قولِه " مَنْ يَعمَلُ بمَشيئَةِ الله، فيَثبُتُ إلى الأبَدِ." (١يوحنّا ٢:١٧)

_____

_____

أولاً- أنواعُ الفـــــــراغِ :

نستنتج: ١- إنَّ الشبابَ في هذه المرحلةِ العمريَّةِ يميلون للعزلة والخلوة بعيداً عن الأهل والآخرين، وهذه الوحدةُ أو الخلوةُ قد تكون خطرةً لأنَّها قد تجرفُ الشبابَ إلى البحثِ عن رغباتهم وأهوائهم. فإذا لم يكن هناك قيمٌ وجدانيةٌ تضبطُ العقلَ فإنهم يُسلبون إلى الخطيئة. و للفراغ أنواع منها:

١- **الفراغُ الفكريُّ:** عدمُ امتلاء الإنسان بالمعرفةِ النافعةِ بتحصيلِ المعلومات المفيدةِ له قيمياً وروحياً بالإضافة إلى المعلومات الثقافيةِ العامةِ اللازمة له يجدُ نفسَهُ في فراغ فكري يقوده إلى الفراغ الوجداني.

٢- **الفراغُ الوجدانيُّ:** خلق اللهُ الإنسانَ الأول على صورته ومثاله ونفخ فيه الروح. والروح التي تحيا بعيدة عن المحبة تعيش في فراغ.

٣- **الفراغُ العاطفيُّ:** حالةُ إنسانٍ يشعرُ أن له قلباً كبيراً ولا يجد من يملأ هذا القلبُ . يريد أن يوزعَ محبَّتَهُ، ولا يعرف أين؟ فيشعر بفراغ في قلبه من جهة الأخذِ والعطاءِ، فلو أمكنَ لهذا أن يوزعَ محبَّتَهُ في مجالاتِ الخدمةِ، ليشعرَ بالسعادةِ بلا شكٍّ: إن خدمةَ الأطفالِ تشبعُ القلبَ. وكذلك خدمةَ اليتامى، والمعوزين، والفقراء، والمعوقين، والمرضى، وكلُّ من هو في حاجةٍ، ولكن حذارِ لأصحاب هذا الفراغ العاطفي من الانحرافِ !

- **بيِّنْ انعكاسَ كلِّ نوعٍ من أنواعِ الفراغِ على الشَّاب والشَّابة.**

_____

_____

ثانياً- قيمـــةُ جَسدِ الإنســـــان:

١- أختارُ الصفاتِ الَّتي تليقُ بكرامةِ الإنسانِ في خلقِهِ على صورةِ اللهِ و مثالِهِ:

وردَ في الكتابِ المُقدَّسِ : " فخلَقَ اللهُ الإنسانَ على صورتِه، على صورةِ اللهِ خلَقَ البشرَ، ذكرًا وأُنثى خلقَهُم."(تكوين ١ : ٢٧) منْ خلالِ تميُّزِهِ في كُلِّ ما يأتي، ما عدا :

- التَّفكيرَ.
- الإرادةَ.
- التَّسلُّطَ على الآخرين.

٢- لقدْ أعطى اللهُ الإنسانَ منزلةً خاصَّةً في الخليقةِ وهيَ :

- ثانويَّةً .
- قِمَّةُ الخلْقِ .
- هامشِيَّةً.

نستنتج: ١- الإدمانُ هو عملٌ يشعرُالإنسانُ المدمنُ إزاءَه برغبةٍ ملحَّةٍ قهريَّةٍ مستمرَّةٍ في إتمامه واستعمالِ مادَّتِهِ مهما بلغَ الثمنُ، والمدمنُ هو شخصٌ غيرُ مستقرٍ ضمنَ مجتمعِهِ، فهو أنانيٌّ يركِّزُ على ذاتِهِ ولا يهتمُّ إلا بمشكلتِهِ الخاصَّةِ به الَّتي تتحدَّدُ بالحفاظِ على موردِ المخدِّراتِ أو الإشباعِ الفوريِّ لرغبتِهِ، وهو يفتقرُ إلى النظامِ الذاتيِّ والطُّموحِ وليَستْ لهُ ثقةٌ بالنفسِ، ولا يستطيعُ تحمُّلَ النَّقدِ ولا احتمالَ الإحباطِ.

٣- ويجيبُهُم الإنجيليُّ لوقا عَلى لسانِ رَبِّ المجدِ يسوعَ "انتَبهوا لئَلاَّ تَنشغِلَ قلوبُكُم بالخَمرِ والسُّكْرِ.." (لوقا ٢١: ٣٤).

١- أبيِّن رأيي من خلالِ النَّصِّ الآتي:

قال بولسُ الرَّسولُ: "ألا تَعرِفونَ أنَّ أجسادَكُم هِيَ هَيكَلُ الرُّوحِ القُدُسِ الذي فيكُم هِبَةٌ مِنَ الله؟ فَما أنتُم لأنفُسِكُم، بَل لله. هوَ اشتَراكُم ودَفَعَ الثَّمنَ. فمَجِّدوا اللهَ إذًا في أجسادِكم".

(١كورنثوس ٦: ١٩-٢٠)

ثالثاً - موقفُ المؤمن منَ الآفاتِ المدمِّرةِ:

١- أناقشُ مع مَجموعتي أعمالَ الظَّلامِ والنُّورِ:

" فَسيروا سيرَةَ أبناءِ النُّورِ، فثَمَرُ النُّورِ يكونُ في كُلِّ صَلاحٍ وتَقوى وحَقٍّ. فتَعَلَّموا ما يُرضي الرَّبَّ، ولا تُشاركوا في أعمالِ الظَّلامِ الباطِلَةِ، بَلِ الأَولى أنْ تَكشِفوها. فَما يَعمَلونَهُ في الخِفيَةِ نَخجَلُ حتى مِنْ ذِكرِهِ. ولكِنْ كُلُّ ما انكَشَفَ ظَهَرَ في النُّورِ، وكُلُّ ما ظَهَرَ فهوَ نُورٌ. ولذلِكَ قيلَ: انهضْ أيُّها النَّائِمُ وقُمْ مِنْ بَينِ الأمواتِ يُضيءُ لكَ المَسيحُ" .(أفسس٥: ٨-١٤)

نستنتج: تنظرُ المسيحيةُ إلى الإنسانِ كوحدةٍ متكاملةٍ وكيانٍ واحدٍ، فالجَسدُ يتمجَّد بتمجُّدِ النفسِ لذلك تدعو الإنسانَ إلى عدمِ إتلافِ جسدِهِ المكرَّمِ، وتدعوه إلى البعدِ عن أيِّ نوعٍ من أنواعِ الإدمانِ، فمن ناحيةِ الخمرِ الَّذي يصلُ إلى حدِّ السُّكرِ يذكرُ الكتابُ بعهدَيه تحذيراً من ذلك ، ونجدُ هذا في:"لا تكُنْ بينَ شرِّيبي الخمر، ولا الَّذينَ يأكلونَ كثيراً.."(أمثال٢٣: ٢٠).أما في رسائلِ بولسَ "لا تسكَروا بالخمرة ففيها الخلاعةُ بل امتلئوا بالرُّوحِ" (أفسس٥:١٨). وتنبِّه الكنيسة إلى أنَّ الإدمانَ يسببُ غضبَ اللهِ وتحرمُ متعاطِيه الملكوتَ السماويَّ (غلاطية٥:١٩-١٠).

الآثارُ الوجدانية للإدمانِ في الإنسانِ:

١- الإدمانُ يفسدُ هيكلَ اللهِ المقدّسَ، فهل آخذُ أعضاءَ المسيحِ وأُسلمُها للفسادِ والإدمانِ.

٢- الإدمانُ يتسلّطُ على الإنسانِ كسيّدٍ قاسٍ جشعٍ فهل أتّبعُ سيّداً مدمراً.

٣- الإدمانُ ينقلُ الشُّبّانَ إلى مجموعةٍ من الخطايا المتشعّبةِ (يسرقُ، يكذبُ، يقتلُ..).

٤- الإدمانُ يؤدّي إلى الإحساسِ بالهزيمةِ والضّياعِ، وما أصعبَ الفشل.

١- أعدّدُ مضارَّ التّدخينِ على صحّةِ الشُّبّانِ:

١-.....

٢-.....

٢-أعدّدُ مضارَّ الكُحولِ و المَشروباتِ الرُّوحيّةِ على صحّةِ الشُّبّانِ:

التّقويـــــمُ :

١- اذكرْ سببينِ يدعوانِ الشُّبّانَ إلى ممارسةِ عادةِ التّدخين.

٢- عدّدِ الآثارَ الضارة للإدمانِ في حياةِ الإنسان.

٣- أجـــر إحصـــائيّةً تذكـــرُ فيها عـــددَ أفرادِ أُســـرتك المدخّنين، وعددَ مرّاتِ التّدخينِ يوميّاً، والاستهلاكَ الشّهريَّ لعُلَبِ لفافاتِ التّبغِ، والرّصيدَ الماليَّ المحروقَ، والأضرارَ الّتي أصابتهُم منْ جرّاءِ ممارسَةِ هذهِ العادةِ.

بيلاجيا الأنطاكية

وُلدت بيلاجيا من أبوين وثنيين في مدينة أنطاكية الـــعظمى. وقـــد أنعم الله عليها بجمال أخّاذ وقد مرّت يوماً بالقربِ من كنيســـة القديس يوليانوس وكان نونس أسقفُ بعلبك واقفاً يتحدّثُ إلى بعضِ الأساقفةِ ، فما إن وقعَ نظرُ الحاضرينَ عليها حتّى استحوا وغضوا من أبصارهم.

أمّا نونس فتطلّعَ إليها وحده وقالَ لأنّ هذا الجمالَ يخيفُكم خفضتم عيونكم؟ ثمّ طأطأ رأسه وبكى. ثم تنهد وقال جمالُ هذه المرأة يسرّني لأنّ الله اختارها لتكون زينةَ تاجِهِ، أمّا نحنُ فلعلّ اللّهَ يدينُنا! .

٢١ العملُ في المَسِيحيَّة

الحُقوقُ في العَمَلِ

العَمَلُ اللاَّئِقُ هوَ العملُ المُنتجُ الَّذي تكونُ فيهِ الحُقوقُ محميَّةً، والَّذي يَدرُّ دخلاً كافياً، معَ توافُرِ حمايَةٍ اجتماعيَّةٍ كافية..وهوَ يَفتحُ الطَّريقَ أمامَ التَّنميةِ الاقتصاديَّةِ والاجتماعيَّةِ، أي الطَّريقَ الَّتي يُمكنُ فيها تحقيقُ العَمالةِ والدَّخلِ والحمايَةِ الاجتماعيَّةِ دونَ النَّيلِ منْ حُقوق العُمَّالِ ومنَ المَعاييرِ الاجتماعيَّةِ.

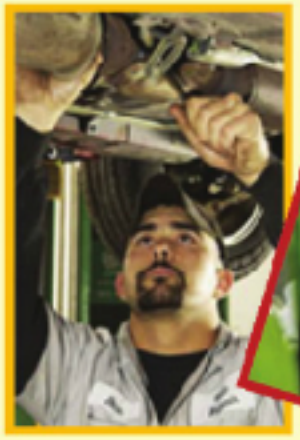

يمارسُ الإنسانُ عملاً شريفاً يُثبت شخصيَّتهُ ووجودَهُ ضمنَ مجتمعِهِ الواسعِ، وهذا العملُ ينتجُ ويُبدعُ ويتركُ أثراً للأجيالِ منْ بعدهِ. ومهما كانت طبيعةُ العملِ والمهنةِ فالعملُ كرامةٌ للإنسانِ فما أنجزَهُ الآباءُ يَنعمُ بهِ الأبناءُ، وما يقدِّمُهُ الأبناءُ من إنجازاتٍ تستثمرُهُ الأجيالُ من بعدهِم.

نَصٌّ مِن الكِتابِ المُقدَّسِ

" ونوصيكُمُ، أيُّها الإخوَةُ، باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ أنْ تَتجَنَّبوا كُلَّ أخٍ بَطّالٍ يُخالِفُ التَّعاليمَ الَّتي أخَذتُموها عنّا. فأنتُم تَعرِفونَ كيفَ يَجبُ أنْ تَقتَدوا بِنا. فما كُنّا بَطّالينَ حينَ أقَمْنا بَينَكُم، ولا أكَلْنا الخُبزَ منْ أحَدٍ مَجّانًا، بَلْ عَمِلْنا لَيلاً ونَهارًا بِتَعَبٍ وكَدٍّ حتّى لا نُثَقِّلَ على أحدٍ مِنكُم،لا لأنَّهُ لا حَقَّ لنا في ذلِكَ، بَلْ لِنكونَ لكُم قُدوَةً تَقتَدونَ بِها .ولمّا كُنّا عِندَكُم أعطيناكُم هذِهِ الوَصيَّةَ: مَنْ لا يُريدُ أنْ يَعمَلَ، لا يَحِقُّ لَه أنْ يأكُلَ."

(٢ تسالونيكي ٣ : ٦- ١٠)

أوّلاً- الإيمـــــانُ والعَمَلُ:

١- أقرأ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

العملُ هوَ الجُهدُ الّذي يبذلهُ الإنسانُ ليقدّمَ شيئاً لهُ وللآخرينَ، وفيهِ يبسطُ سيطرتَهُ على الكونِ والطبيعةِ مستمِدّاً سلطتَهُ من اللهِ "وأخضعوها وتسلّطوا عليها" (تكوين١: ٢٨).

-عرّفِ العمـــــــلَ: _____

نستنتج : ١- أنّ العملَ واجبٌ مقدّسٌ يقومُ بهِ الإنسانُ تشبُّهاً بالسيّدِ المسيح الّذي كانتْ أعمالُهُ لإظهارِ مجدِ اللهِ وتشبُّهاً برسلهِ الحقيقيينَ في حقلِ الربِّ. فبالعملِ أُظهِرُ صورةَ اللهِ الّذي يعملُ كلّ حينٍ "إنّ أبي كلّ حينٍ يعملُ وأنا أعملُ مثلَهُ".ولذلكَ نكرّمُ عطاياهُ ومواهبَهُ الّتي خصّنا بها حتّى تتضاعفَ ونجني أرباحَها حياةً أبديّةً وأرباحاً ماديّةً تؤمّنُ متطلباتِ الحياةِ وكرامةً لا تزحزحُها ألسنةُ البطّالين.

٢- يجبُ على الإنسانِ أنْ يعملَ في مهنةٍ بحسبِ الإمكاناتِ الموجودةِ في الطّبيعةِ والبيئةِ والمجتمعِ، فالعملُ مرتبطٌ بالإنسانِ الّذي هوَ صاحبُ العملِ وغايتُه. فيَتمكّنُ كلُّ واحدٍ منْ أنْ يستمدّ معيشتَهُ ومعيشةَ أولادِهِ، ويخدمَ مُجتمعَهُ، ووطنَه وحضارتَه الإنسانيّةَ، وهوَ في الوقتِ نفسِهِ يُسهمُ في النّشاطِ الاقتصاديّ لبلدِهِ فيعملُ على تحسينِ الاستثماراتِ وتطويرِ الخدماتِ، فيُنشئُ المعاملَ والمصانعَ، ويساعدُ الآخرينَ في تأمينِ العملِ الصّالحِ ضمنَ أجرٍ كريمٍ يعيشُ بهِ هوَ وأسرتُهُ عيشةً كريمةً، وهذا يؤدّي إلى النّموّ الاقتصاديّ سواءٌ على المستوى الشخصي أم العامّ فالعملُ حقٌّ للجميعِ دونَ تمييزٍ بينَ رجالٍ ونساءٍ، ومُعافينَ ومعوقين، ولأنّ عدمَ القيامِ بالعملِ أي البَطالَةَ تُلحِقُ الضّرَرَ بكرامةِ صاحبِها، وتهدّدُ توازنَ حياتِهِ، وما يَنتُجُ عنها من أضرارٍ نفسيّةٍ وشخصيّةٍ .

١-أحدد فوائد العمل على الصعيد الوجداني والحياتي: _____

المفرداتُ

العملُ لُغويّاً : جهدٌ أو نشاطٌ مُنسّقٌ يقومُ بهِ الإنسانُ بُغيةَ نتائجَ مفيدةٍ و لقاءَ أجرٍ.

العملُ دينيّاً: الجَهدُ الّذي يُظهرُ صورةَ اللهِ الخالقِ في الإنسانِ والمَدعوّ للتّسلّطِ على الأرضِ.

ثانياً – العمــلُ إيمـــــان:

١ – ماذا يطلب يعقوبُ الرسولُ من المؤمنين ؟

" ماذا يَنفَعُ الإنسانَ، يا إخوَتي، أنْ يَدَّعيَ الإيمانَ منْ غيرِ أعمالٍ؟ أيَقدِرُ هذا الإيمانُ أن يُخلِّصَه؟..وكذلكَ الإيمانُ، فهوَ بِغيرِ الأعمالِ يكونُ في حَدِّ ذاتِهِ مَيتًا." (يعقوب٢: ١٤-١٧)

نستنتج: ١- أنَّ العملَ النَّزيهَ الشَّريفَ وسيلةٌ للإيمان وإنعاشٌ للأعمال الأرضيَّةِ الصَّالحةِ وهو سبيلٌ للإيمان الحقيقي المدعوُّ إليه كلُّ إنسان .

٢- فاحتمالُ عناءِ العملِ يوحِّدُنا معَ يسوعَ العاملِ في النَّاصرةِ .

٣- ولا ننسى أهمَّ عملٍ دعا إليه وهوَ عملُ الرَّحمةِ والمحبَّةِ نحوَ الإنسان ،"الحقَّ أقولُ لكُم: كُلَّ مَرَّةٍ عَمِلْتُم هذا لواحدٍ من إخوتي هَؤلاءِ الصِّغارِ، فلي عَمِلتُموهُ !"(متى٢٥: ٤٠) سواءٌ أكانَ العملُ في سدِّ الحاجاتِ الضَّروريَّةِ الجَسديَّةِ: كالطَّعامِ والكِساءِ ..أم في سدِّ الحاجاتِ الرُّوحيَّةِ، كالتَّعليمِ والتَّعزيةِ وتقويَةِ العزمِ والمغفرةِ والاحتمالِ بصبرٍ وكُلُّها دلالاتٌ على المحبَّة .

١-أذكر ثلاثة أعمال خيرة قدمها العلماء للبشرية : _____

التقويـــــم:

١- حَدِّدْ معَ مجموعَتكَ أخلاقَ العملِ .

٢- بيِّنْ مضمونَ الوصيَّةِ القائلةِ "لا تسرقْ".

٣- استطلعْ رأي زملائك في الصَّفِّ حولَ المِهَنِ الَّتي يريدونَ العمل بها مستقبلاً.ولماذا؟

٤- يبحثُ كلُّ تلميذٍ مع والده حولَ عمله، ويكتبُ ذلك في عَشَرَةِ أسطرٍ ليقرأها في الصَّفِّ.